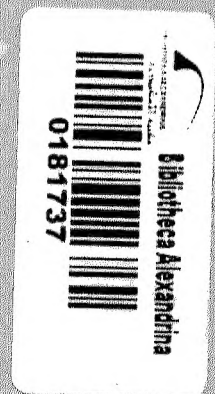


د. سمير يحيى الجمال



أسرار لعلاج الروحاني مجاورات واستفسارات

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة



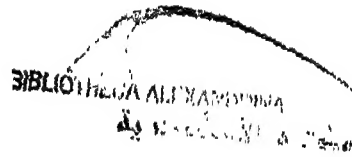
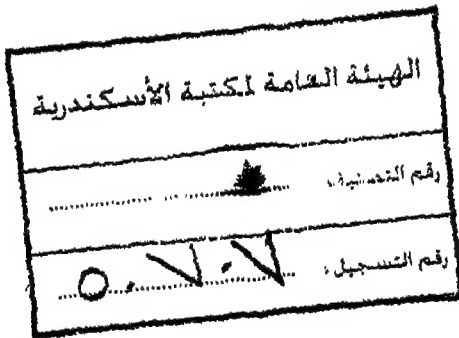
أسرار العلاج الروحاني

محاورات واستفسارات

تأليف

دكتور سمير يحيى الجمال

دكتوراه الفلسفة في التاريخ



الكتاب : أسرار العلاج الروحاني - محاورات واستفسارات

المؤلف : د / سمير يحى الجمال

رقم الإيداع : ٩٣٨٩

تاريخ النشر : ٢٠٠١

الترقيم الدولي : 7 - 508 - 215 - 977 I. S. B. N.

حقوق الطبع والنشر والاقتباس محفوظة للناسر ولا يسمح

بإعادة نشر هذا العمل كاملاً أو أى قسم من أقسامه ، بأى

شكل من أشكال النشر إلا بإذن كتابى من الناسر

الناسر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

شركة ذات مسئولية محدودة

الإدارة والمطابع : ١٢ شارع نوبار لاطوغلى (القاهرة)

ت : ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

التوزيع : دار غريب ٣،١ شارع كامل صدقى الفجالة - القاهرة

ت ٥٩٠٢١٠٧ - ٥٩١٧٩٥٩

إدارة التسويق { ١٢٨ شارع مصطفى النحاس مدينة نصر - الدور الأول
والمعرض الدائم { ت ٢٧٣٨١٤٢ - ٢٧٣٨١٤٣

مقدمة

يعد هذا الكتاب الأول من نوعه فى مصر والعالم من حيث تناول ذلك الموضوع الهام والخطير ألا وهو العلاج الروحانى ، إذ جعلته على شكل حوار بين المعالج الروحانى وبين أحد المحاورين من الذين تدور فى ذهنه أسئلة كثيرة عن ذلك العالم المجهول وهو عالم الجان والروح بغية فهم الكثير من المسائل العالقة فى ذهن الناس من مختلف المستويات العلمية والثقافية والذهنية والتي اختلطت مع بعضها فلم يعرف أحد ما هو الصحيح الصادق من الكاذب المخادع والذي ترسب فى العقول على مدار آلاف السنين مما جعل الناس يخافون من مجرد ذكر اسم الجان وإلا خضر إليهم وسبب لهم الأذى الشديد .

أيضاً لم يعرف الناس سبب وجود حالات مرضية كثيرة أصابت مختلف الأعمار بلا إنذار والتي حار الطب الحديث من باطنى ونفسى وجراحى من تعليلها أو علاجها مثل الصرع والجنون والأمراض التى ليس لها علاج وغيرها من المسائل الحساسة فى كل بيت فى مصر والعالم . ففى معظم أنحاء العالم أنشئت مراكز للعلاج الروحى بغرض علاج أولئك الذين أصابتهم الأرواح الشريرة أى الجان كما اعترفت الجامعات المختلفة بالطب الروحانى وخصصت له كراسى للأستاذية ، وأيضاً

ظهرت جمعيات روحية هدفها طرد مثل تلك الأرواح الشريرة من أجساد المرضى الملبوسين بها فى معظم أنحاء العالم ولها احترام كبير بين أعضاء كافة المؤسسات العلاجية والسلطات الحكومية . بينما فى مصر وبعض الدول العربية قامت السلطات الطبية والحكومية بمنع قيام تلك المؤسسات العلاجية مما اضطر المرضى الذين فشل الطب الباطنى أو النفسى فى علاجهم إلى اللجوء إلى بعض الدجالين و المشعوذين عليهم يجدون لديهم علاجاً لآلامهم وأمراضهم المزمنة . لكن ما يحدث هو أن فى أغلب تلك الحالات لا يتم العلاج بسبب عدم استطاعة أولئك الدجالين العلاج بالطريقة الروحانية السليمة ويظل المريض ينتقل من دجال إلى آخر بلا أمل فى الشفاء بل تزداد حالته سوءاً .

لذا استعنت بالله العلى العظيم وقمت بوضع هذا الكتاب عن العلاج الروحانى على أسس صحيحة تطرقت فيه - حسب استطاعتي - إلى موضوعات كثيرة ومسائل غامضة كانت تشغل بال كافة الناس وشرحتها بناء على خبرتي كـمعالج روحانى لمدة ثلاثين عاماً وحاولت إزاحة الستار عن خفايا ذلك العالم المجهول لكى يتبين للقراء الصحيح من الخطأ فلا يقعوا فيه . والله ولى التوفيق . .

دكتور سمير يحيى الجمال

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣
الباب الأول : الاعتقاد فى وجود الروح	٧
الباب الثانى : الروحانية	١٧
الباب الثالث : الروح والعلاج الروحى	٣١
الباب الرابع : روحانية الروح	٤٥
الباب الخامس : قرين الإنسان	٧١
الباب السادس : الهالة المفتوحة	٨٥
الباب السابع : الأمراض النفسية والعصبية	٩٧
الباب الثامن : الصرع	١٢٣
الباب التاسع : الجنون والشفافية	١٣٥
الباب العاشر : العلاج الروحانى والعلاج بالقرآن	١٤٧
الباب الحادى عشر : الأعمال السحرية	١٦٥
الباب الثانى عشر : الربط الجنى وسرعة القذف	١٨٣
الباب الثالث عشر : عمّار المكان	١٩٣
الباب الرابع عشر : الزار والذكر	١٩٩
الباب الخامس عشر : الحسد	٢٠٩
الباب السادس عشر : خلق الكون	٢١٧
الباب السابع عشر : عجائب الكون	٢٢٩

الباب الأول

الاعتقاد في وجود الروح

الاعتقاد فى وجود الروح

فكر الناس فى مختلف أرجاء الأرض فى تكوين جسم الإنسان سواء فى حياته التى يعيشها أو بعد موته ، فكان الموت فى نظرهم عقاب على ما اقترفوه من أفعال سيئة وهم أحياء مما جعلهم يعتقدون فى وجود جسم آخر بداخل الجسد ينفصل عنه بالوفاة بحيث لا يحس جسم المتوفى بأية مؤثرات خارجية ، وبذلك تأكدوا من وجود ذلك الجسم الخفى وغير المرئى متداخلا مع الجسم المادى . وازدادوا اقتناعاً بذلك الجسم الآخر نتيجة ما يرونه فى أحلامهم من رؤى حيث يشاهدون أصدقاءهم وأقاربهم من الأحياء والموتى وهم بكامل هيئتهم المعروفة لديهم من قبل .

واعتقد المصريون القدماء بأن الموت هو انتقال لشخصية المتوفى من حال أدنى إلى حال أرقى منه ، وأن الروح بعد خروجها من الجسم المادى تكتسى بجسم جديد أرق من جسده المكون من لحم ودم وأرقى منه بكثير بحيث لا تؤثر عليه المؤثرات الخارجية مثلما كان يحدث للجسد المادى ، وأطلقوا على ذلك الجسم الراقى اسم "با" "PA" أى الروح ، أما الهنود القدماء فقد اعتقدوا بأن روح الإنسان هو نفخة إلهية وأنه إذا توفى الإنسان فإن روحه التى غادرت جسده تكتسى بجسد نورانى شفاف لا يراه الأحياء وبعدها تنتقل إلى عالم الروح الأعلى .

فى حين كان الصينيون القدماء يعبدون أرواح أسلافهم وذكر مشرعهم الكبير كونفوشيوس (القرن ٦ ق . م) بأن للروح الإنسانية غلاًقاً جسدياً غير الجسد المادى ولا تؤثر فيه مؤثرات الفناء ، كما أن روح الإنسان الذى توفى تحيط بالجثة من كل جانب وتظهر بمظاهر جسدية . أما بوذا فقد أقر بعقيدة الأرواح خاصة بعد أن ذاعت عقيدته فى الصين .

أما اليونانيون القدماء فقد عرفوا الروح وآمنوا بخلودها ، إذ ذكر الشاعر هوميروس (القرن ٨ ق . م) بأن روح باتروكلير قد زارت البطل أخيلير فى خيمته (ملحمة الإلياذة) ، كما اعتقد فلاسفة الإغريق بأن لكل إنسان روحاً حافظة عادية تمثل شخصيته المعنوية بينما للعقلاء روح حافظة عالية المستوى . وذكر الفيلسوف ثالير (القرن ٧ ق . م) بأن العالم مشحون بالأرواح والشرطين وأنهم يتجولون بين بنى الإنسان لكنهم غير مرئيين . كما ذكر بعض الفلاسفة فى القرن ٦ ق . م بأن هناك أرواحاً ترشد الإنسان بحيث يتلقى وحيًا إلهيا مما جعلهم يعتقدون بشدة فى تناسخ الأرواح ، وذكر أحدهم أنه تناسخ عدة مرات حيث عاش قبل ذلك فى جسد رجل ، كما ذكر كل من الفيلسوف الإغريق سقراط و تلميذه أفلاطون أن العالم مليء بالأرواح المتوسطة التى خلقت لتحفظ الناس وتوحى لهم بأمور الغيب . وذكر سقراط أن الروح قد خلقت قبل أن يخلق الجسد الذى ستحل فيه وأن الروح لديها المعرفة الكاملة بكل العلوم والمعارف ، إلا أنها حالما تدخل جسد الإنسان تنسى كل ما تعلمته وتتعلم بالتدريج من كل ما يجابهه الإنسان من أمور . فى حين أنه بعد وفاة الإنسان تعود الروح المنطلقة من جسده إلى الحالة التى كانت عليها ويتم حسابها ومجازاتها وفقاً لما قدمته من أعمال سواء أكانت خيراً أم شراً . كما أن لكل روح روحاً تحفظها وترشدنا ويمكن

للإنسان مخاطبة باقى الأرواح ، ويؤكد سقراط أنه كانت هناك روحٌ تكلمه وترشده حيث كان يسمع صوتها ويفعل ما تطلبه منه .

أيضاً ذكر الفيلسوف أفلاطون أن لكل إنسان روحين . . الأولى الروح العاقلة وهى الخالدة وتسكن فى الدماغ ، والثانية غير خالدة ولا عاقلة ومقرها فى الصدر والبطن ، أما الفيلسوف أرسطو فقد ذكر أن الروح الإنسانية هى الأصل ، وأن هناك ثلاثة أنواع من الأرواح موجودة فى جسد الإنسان . . الروح المغذية والروح الحيوانية والروح العاقلة . وقد سار على هده الفيلسوف العربى ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨م) ونادى بما قاله وظلت تعاليم ذلك الأخير سائدة فى أوروبا والعالم الإسلامى إلى أن ظهر الفيلسوف روجر بيكون (١٢١٤ - ١٢٩٤م) الذى ذكر أن هناك روحين فقط بالجسم . . الروح الحيوانية والروح العاقلة . أما الفيلسوف الفرنسى ديكارت (المتوفى عام ١٦٥٠م) فقد ذكر أن هناك روحاً واحدة للإنسان هى الروح العاقلة وتعد جوهرًا يفكر ويزن الأمور من حوله .

وقد قام العديد من العلماء فى مختلف أقطار العالم بتجربة إثبات أن للروح الإنسانية كياناً ووزناً محدداً ، فقد أحضروا مريضاً يعانى سكرات الموت ووضعوه فوق ميزان حساس ثم أحضروا بعض الأشخاص من ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى وظلوا حول ذلك المريض وقيسون وزنه كل بضع ساعات ، ولما توقفت أجهزة المريض سواء حركة القلب أو المخ لوحظ صعود شبيه للمتوفى من منطقة الجبهة مربوطاً بحبل فضى وقياس وزن المتوفى وجد أنه فقد حوالى ١٥ جراماً من وزنه وهو وزن الروح وأجسامها الملازمة لها ، أما ما شاهده ذوو موهبة الجلاء البصرى فكان الجسم الأثيرى للروح (وهو أحد الأجسام الملازمة للروح) وبذلك ثبت أن الروح لها وزن وبالتالى حجم وكيان محدد .

بعض الآيات الكريمة التي تبين وجود الروح والنفس والموت والقيامة والبعث :

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

(سورة الإسراء : آية ٨٥).

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

(سورة آل عمران : آية ١٦٩).

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾

(سورة البقرة : آية ١٥٤).

﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾

(سورة الزمر : آية ٤٢).

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ (سورة المؤمنون : آية ١١٥).

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ (سورة آل عمران : آية ١٤٥).

﴿ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٨١).

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ (سورة العنكبوت : آية ٥٧).

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مُّسْنُونٍ ۖ فإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ (سورة الحجر : آية ٢٨، ٢٩).

﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الجاثية : آية ٢٦).

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

(سورة البقرة : آية ٢٨).

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾
(سورة يس : آية ١٢).

﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ (سورة طه : آية ٥٥).
﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (سورة الفجر : آية ٢٧ - ٣٠).

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

(سورة لقمان : آية ٣٤).

﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾
(سورة غافر : آية ١١).

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴾

(سورة الحج : آية ٦٦).

﴿ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

(سورة الشورى : آية ٩).

﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾

(سورة يس : آية ٥٣).

﴿ يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ (سورة النبا : آية ١٨).

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٢٣).

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ (سورة المؤمنون : آية ١٥).

﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (سورة القيامة : آية ١).

﴿ قَالَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (سورة البقرة : آية ١١٣).

- ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (سورة الجاثية : آية ٢٧).
- ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة المطففين : آية ٦).
- ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ (سورة النبا : آية ٣٨).
- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (سورة إبراهيم : آية ٤١).
- ﴿ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (سورة ص : آية ٥٣).
- ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَتَاهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ (سورة الإسراء : آية ١٣).
- ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ (سورة الشعراء : آية ٨٨).
- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ (سورة لقمان : آية ٣٣).
- ﴿ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ (سورة الممتحنة : آية ٣).
- ﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (سورة النساء : آية ١٤١).
- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (سورة يونس : آية ٩٣).
- ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ (سورة الأنعام : آية ١٢٨).
- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (سورة المجادلة : آية ٦).

بعض الأحاديث النبوية الشريفة عن الروح والنفس وموت الإنسان وقيامته :

- * « أولياء الله لا يموتون ولكن ينتقلون من دار إلى دار » .
- * « القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار » .
- * « إذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش ويقول يا أهلى ويا ولدى لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بى ، جمعت المال من حله وغير حله فالهناء لغيرى والتبعة علىّ ، فاحذروا مثل ما حل بى » .
- * « من مات فقد قامت قيامته » .
- بعض الأقوال فى الكتاب المقدس بخصوص الروح :
- * « الروح هو الذى يحيا أما الجسد فلا يفيد شيئاً » .
- * « هكذا أيضاً قيامة الأموات . يزرع فى فساد ويقام فى عدم فساد . . . يزرع جسماً حيوانياً ويقام جسماً روحانياً » .
- * « وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضاً صورة السماوى » .

الباب الثانى

الروحانية

الروحانية

■ المحاور : نسمع كثيراً عن كلمة الروحانية ، فيقال إن فلاناً ذو روحانية عالية أو إنه روحانى ، فما معنى ذلك ؟

● المعالج : الروحانية ببساطة . . هي زيادة تردد موجات الروح عند الإنسان أو بمعنى آخر زيادة ذبذبات موجاته عن المعدل الطبيعى ، حيث من المعروف أن لكل إنسان ذكراً كان أو أنثى هالة من الأنوار نابعة من روحه وتحيط بجسده من كل مكان وهي لا تزيد عن واحد سنتيمتر خارج جلده ، فإذا تلقى الإنسان وروحه شحنات من الموجات الكهرو - مغناطيسية بدرجة كبيرة ارتفعت روحانيته أى زادت كثافة وسمك تلك الهالة وتمتد خارج الجسم إلى عدة سنتيمترات أو أكثر ويمكن أن تصل إلى متر واحد أو أكثر مع زيادة فى لمعان أنوار تلك الهالة نتيجة زيادة معدل سرعة ذبذبة موجات تلك الهالة .

■ المحاور : لكن ما فائدة تلك الموجات التى تخرج من جسم الإنسان ولماذا لا نراها ؟

● المعالج : تلك الموجات لا يمكن للإنسان العادى رؤيتها بسبب قصور عينيه عن التقاط تلك الموجات لارتفاع ذبذبتها بدرجة عالية جداً ، لكن يمكن لذوى موهبة الجلاء البصرى رؤية تلك الهالة وتمييز شكلها وألوانها . فتلك الموجات لا تخرج من جسد الإنسان بل

تشع من روحه ومن أجسام أخرى ملازمة لها بحيث تكون جداراً حول الجسد لحمايته من هجمات الجان السفلى والتي تقوم بدفعه بعيداً مثل موج البحر فيصعب عليه ضرب أى جزء من الجسد هادفاً إلى سلب بعض من روحانية الهالة . ولذلك كلما زادت روحانية الإنسان زادت حمايته ضد هجمات أى جن سفلى طيار وبالتالي تقل حدوث أمراض بالجسد الإنسانى .

■ المحاور : نفهم من ذلك أنه إذا قلت روحانية الهالة أو الروح أو الجسد ضعفت مقاومته للأمراض ؟

● المعالج : نعم هذا صحيح ، فكل إنسان يولد بروحانية عادية مما يسهل على الجان السفلى السيطرة على الجسد والروح معاً .

■ المحاور : لكن كيف يمكن حماية الأطفال من ضرب الجان السفلى لهم ؟

● المعالج : يمكن حماية الأطفال حتى الرضع منهم بواسطة عدة طرق . .
أولها أنه إذا كانت روحانية أمه التى ترضعه عالية فإن الطفل يكتسب روحانية كبيرة منها أى يتم شحن جسمه وروحه وهالته من هالة أمه فيحدث حماية للطفل لدرجة ما ضد ضربات الجان السفلى ، ثانيها هو أن تضع الأم أو الأب يدهم اليمنى على رأس الطفل ويقرأ بعض آيات وسور من القرآن الكريم فيحضر خدامها ويشحنون الطفل بروحانيتهم العالية التى تنتقل من الأب أو الأم إلى الطفل فتتم زيادة روحانيته وبالتالي تزيد كثافة هالته الحامية . وفى حالات كثيرة يتم انتقال روحانية خدام القرآن (من الجان العلوى المؤمن) إلى الطفل مباشرة فتتم حمايته .

■ المحاور : إذن فوجود روحانية عالية لدى الأب أو الأم ضرورى لحماية أطفالهم ؟

● **المعالج :** نعم ، فالأب أو الأم الذين يتبعون تعاليم الإسلام الحقّة من صلاة بانتظام وقراءة آيات وسور من القرآن ويصومون شهر رمضان وأيام أخرى يتم شحن روحانيتهم من روحانية خدام القرآن العالية وبالتالي يصبحون بمثابة بطاريات مشحونة تمامًا فتنتقل منها الروحانية فتكسب أطفالهم روحانية كبيرة وبالتالي تحدث لهم حماية من ضربات الجان السفلى .

■ **المحاور :** ما هو السر في آيات وسور القرآن الكريم التي تشحن الإنسان بالروحانية العالية ؟

● **المعالج :** المعروف أن القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى الذي أنزله على الرسول الكريم محمد بن عبد الله ﷺ عن طريق الملاك جبريل عليه السلام على صورة وحى نظراً للشفافية العالية التي وضعها الله لروح الرسول ، وبتكرار قراءة الرسول لآيات وسور القرآن الكريم زادت روحانيته بسبب حضور خدام القرآن من الجان العلوى والملائكة وغيرهم من مخلوقات الله العليا التي كانت تقوم بشحن روحانيته باستمرار . فكل حرف وكلمة وآية وسورة في القرآن الكريم و أيضاً الكتاب كله لها بلايين وبلايين من الخدام من الجان العلوى والملائكة وغيرهم (أى يخدمون تلك الحروف) ويحضرون للشخص الذى يتلو تلك الحروف والآيات والسور ويشحنونه بروحانيتهم . ولذلك فقراءة آيات وسور القرآن الكريم هى بمثابة استدعاء لهؤلاء الخدام للحضور وبالتالي لشحن القارئ بروحانيتهم وبالتالي يتم حمايته ضد ضربات الجان السفلى .

■ المحاور : لكن ما هو الحال فى الكتب السماوية الأخرى مثل الإنجيل والتوراة وغيرها . . هل لتلك الكتب خدام يحضرون لقارئها ويظهرون أجسادهم كما يفعل خدام القرآن الكريم ؟

● المعالج : القرآن الكريم هو الكتاب السماوى الوحيد الذى له خدام من الجان العلوى و الملائكة وأعلى منهم فى المرتبة الروحانية والذين يكفلون الحماية والروحانية العالية والتطهير لقارئ آياته وسوره .
بينما يزعم بعض الناس أن هناك بعض مزامير داود أو عهود الملك سليمان تكفل الحماية وطرد الجان السفلى لمن يقرأها لكن ذلك غير صحيح ، فى حين يزعم بعض الناس أن مزمور رقم ١٥١ للنبي داود (وهو غير موجود ضمن الكتاب المقدس) يختص بمثل تلك الأمور ، ولذلك يستغله بعض القساوسة فى طرد الجان السفلى من الإنسان .

■ المحاور : إذن فبقية الشعوب غير المسلمة عرضة لضرب الجان السفلى لهم أى فريسة سهلة ؟

● المعالج : نعم ، فجميع الشعوب غير المسلمة يضربها الجان السفلى ويسلب روحانيتها وينتج عن ذلك أمراض شتى تحدث لأجسادهم ولنفسيتهم .

■ المحاور : عرفنا كيف تزداد الروحانية لدى الناس لكن ماذا يخفف تلك الروحانية ؟

● المعالج : هناك عوامل كثيرة تسبب انخفاض روحانية الشخص ، من بينها إتيان الزنا وشرب الخمر ، فقد نهى الله فى الإسلام (وأيضاً فى الديانة اليهودية والمسيحية) عن الزنا وشرب الخمر لأنها محرمة لكن لم تذكر الديانات ما يفعله ذلك لروحانية الإنسان ،

فارتكاب الشخص سواء الذكر أو الأنثى لجريمة الزنا (وهو الجماع الجنسي بين الرجل والمرأة بدون زواج سواء أكانا غير متزوجين أو متزوجين بغيرهما) يحدث ملازمة للجنان السفلى لكليهما وبالتدريج يضرب هاتهما ويسلب روحانيتهما بحيث يجعل كليهما مريضاً بشتى أنواع الأمراض العضوية والنفسية دون أن يجد أى علاج . وكلما ارتكب شخص الزنا مع شخص آخر ينتقل بعض ذلك الجان السفلى إلى الشخص الجديد ويفعل به كما فعل بالشخص الذى كان يلازمه أصلاً ، كما يحضر جان سفلى جديد ويلزم الجان القديم ويعملان على هدم حياة الزانى والزانية بحيث يتحكم فى كل حياتهم ويمنعهم من الصلاة وقراءة القرآن الكريم كما يسكن منزلهم وعملهم وسيارتهم و يلازم أطفالهم وعائلاتهم فتنتشر المصيبة فى عائلات كثيرة دون أن يدروا سبب ذلك الخراب والمرض . فالزانى أو الزانية بما يلازمه من جان سفلى يسبب شجاراً مستمراً بين الزانى وزوجته أو بين الزانية وزوجها وأيضاً لأولادهما بحيث تستحيل الحياة فى ذلك المنزل ويحدث الانفصال والطلاق وتشريد العائلة وكل ذلك والجان السفلى يضحك بما فعله من خراب ، وقد ينتهى الحال بالزانى أو الزانية إلى الانتحار تخلصاً من حالة الاكتئاب النفسى و الخراب العائلى وهو ما يريده ويسعى إليه الجان السفلى من كفر الإنسان بالله تعالى بحيث يقدم على الانتحار مما يكون مصيره النار يوم القيامة . كما يسبب الجان السفلى الملام للزانى والزانية حدوث حوادث لسيارتهم أثناء القيادة فيصيرون ويقتلون الأبرياء أو يصابون ويقتلون أنفسهم دون أن يعرفوا سبب تلك الحوادث . أما الخمر فلإنها تسبب انخفاض روحانية الشخص ليس فقط شاربها بل صانعها وبائعها وحاملها وساقها وكل من

يتعامل فيها ، فإذا جلب شخص زجاجات الخمر إلى منزله أو إلى عمله أو سيارته أو أى مكان يكون فيه فيقوم الجان السفلى بملازمتها والتأثير على الشخص بشربها فإذا شربوا منها أثرت ماداتها الكحولية على العقل الباطن للروح فتزول سيطرته على الجسد المادى وأيضاً على الروح فيسهل على الجان السفلى سلب روحانية هالة الجسم المادى وبالتالي يتمكن من التأثير عليه وإحداث ما يحلو له من أمراض تظل معه إلى أن يموت دون أن يدري كيف يعالج مثل تلك الأمراض سواء العضوية أو النفسية ويحدث الإدمان الذى يحيل الشخص إلى مخلوق غير طبعى أو سوى مما يجعل المدمن عرضة إلى ارتكاب جريمة الانتحار أو السرقة أو القتل و غيرها من الموبقات وهو فى حالة غير طبيعية وقد يصاب بالجنون وتنتهى حياته فى مستشفى الأمراض العقلية حيث يظل بقية حياته بلا عقل أو إدراك .

■ المحاور : سمعنا أن المخدرات أو المكيفات تحدث الإدمان فهل يندرج ذلك تحت بند انخفاض الروحانية ؟

● المعالج : بالتأكيد ، فحتى تدخين السجائر يخفض من الروحانية لدى المدخن ويسرى ذلك على متعاطى الحشيش أو البانجو أو الماريجوانا إذ تعمل تلك المواد على ضعف تأثير العقل الباطن للروح على الجسد فتتخفف مقاومة الجسم وتصبح هالة المتعاطى فريسة سهلة للجان السفلى فيسلب روحانية ذلك الشخص ، فتلك المخدرات تخفض من تردد موجات هالة الشخص وهى النابعة من الروح فيضرب الجان السفلى تلك الهالة ويسلبها روحانيتها فيتحكم فى الشخص ويصبح مدمناً لا يستطيع الفكك من أسر الإدمان ويحدث أمراضاً خطيرة للجسم مثل تصلب

الشرايين وارتفاع ضغط الدم والجلطات الدموية وتليف عضلة القلب والذبحات الصدرية والأورام السرطانية (والأخيرة تحدث بسبب انخفاض الروحانية التي تجعل الفيروسات تنشط وتصل وتجول بلا مقاومة وتدخل فى أنوية خلايا الجسم فتسبب انقسامها بصورة غير طبيعية بحيث تنتج أوراماً سرطانية تخل بوظائف الجسم وينتهى الأمر بحدوث الوفاة) . أيضاً تفعل نفس الشيء تلك المخدرات أمثال الأفيون ومشتقاته مثل المورفين والهيريون والكودايين وأيضاً الكوكايين (المستخلص من أوراق نبات الكوكا) وكذلك تفعل نفس الشيء تلك المخدرات التخليقية والمهلوسات والمهدئات وغيرها .

■ المحاور : سمعنا أن اثناء حدوث الطمث عند الإناث تزداد ثورتهم وتسوء نفسيتهم وتحدث المشاجرات بين الأزواج وأحياناً تنتهى بالقتل ، فهل سبب ذلك هو ما يدعيه بعض الناس أنه بسبب سطوع القمر أم ماذا ؟

● المعالج : ليس للقمر تأثير على روحانية الإنسان سواء أكان ذكراً أو أنثى ، فشدة جذب القمر وقت اكتماله واقتترانه مع جاذبية الشمس تحدث جذباً للماء والسوائل فى جسد الإنسان (حيث إن ٧٠ ٪ من حجم الإنسان عبارة عن ماء) فتتغير بعض تراكيب السوائل والدم والهormونات والعصارات وغيرها داخل الجسم ، لكن تلك الجاذبية لا تؤثر على روحانية الإنسان ، وكل ما يحدثه نزول الدم وقت حدوث الدورة الشهرية عند الإناث هو انخفاض فى روحانية الهالة عندهن مما يسهل على الجان السفلى ضرب الهالة . وسلب ما بها من روحانية وبالتالي يتحكم فى تصرفات الإناث . ففى تلك الأيام تمتنع الإناث عن تأدية الصلاة كما لا تقرأ القرآن الكريم وبالتالي لا يحدث استدعاء لخدام القرآن لهن مما ينتج عنه

عدم شحن روحانيتهم وبالتالي تقل الروحانية وتنخفض فيسهل
للجان السفلى سلب تلك الروحانية .

■ المحاور : إذن كيف تحمي الإنثا نفسها من الجان السفلى وقت حدوث
الطمث ؟

● المعالج : يمكن للأثنى خلال تلك الأيام القلائل أن تستحم وتتلو بعض
الآيات والسور من الذاكرة أو تقرأ من بعض الكتيبات التي تحوى
بعض تلك الآيات والسور وبالتالي يحضر إليها خدام تلك
الآيات ويشحنون هالة القارئة بروحانيتهم فلا يسهل على الجان
السفلى ضربهن .

■ المحاور : وهل يفيد سماع تلك الآيات والسور من تسجيلات سواء من
الراديو أو من الكاسيت ؟

● المعالج : عند انطلاق صوت المقرء لآيات وسور من القرآن الكريم
يحضر خدام تلك الآيات وغيرهم من خدام آيات أخرى
ويستمعون لتلك التلاوة ، فلا يستطيع الجان السفلى البقاء وهم
موجودون فيهربون ، لكن بعد انتهاء التلاوة ينصرف الجان
العلوى فيعود الجان السفلى إلى المكان ويلازمون الأشخاص
الموجودين به ويضربون هالتهم ، أما الجان السفلى الموكل بأعمال
سحرية فإنه يتوارى فقط مع استمراره فى سلب روحانية
الشخص عن طريق ما يشبه الأسلاك أو الحبال الروحانية حتى
وهو فى كوكب آخر .

■ المحاور : نعود لموضوع الطمث عند الإنثا ، هل هناك سبب لتحريم الله
سبحانه وتعالى للرجال عدم مجامعة تلك الإنثا وقت نزول
الطمث غير أنه أذى ؟

● **المعالج :** نعم ، فعندما ينزّل الدم من الأنثى وقت الطمث يكون الرحم والأغشية المبطنّة له عارية فيسهل دخول الميكروبات والفيروسات إلى تلك الأماكن فتحدث أمراضاً لها وأيضاً للرجل الذى يجامعها ولذلك منع الله تعالى جماع الرجل للأنثى فى تلك الفترة ، أما من الناحية الروحانية فإن ذلك التزيف يخفض من روحانية الأنثى فيسهل على الجان السفلى المحيط بها سلب روحانيتها والتحكم فيها ويسبب لها أمراضاً عضوية ونفسية ، فإذا ما جامعها الذكر يضرب الجان السفلى ذلك الذكر ويسلبه بعض روحانيته وبالتالي يسبب له العديد من الأمراض .

■ **المحاور :** سمعنا أن الصوم يرفع من روحانية الصائم فتزيد حمايته فهل ذلك صحيح ؟

● **المعالج :** نعم ، فالله تعالى فرض الصوم على كل البشر وفى كل الديانات ليس بغرض تجويعهم وإحداث آلام لهم بل لفائدتهم الصحية والروحية ، فهناك أنواع من الطعام ممنوع تناولها على الصائمين فى بعض الديانات (مثل المسيحية واليهودية وأيضاً كانت عند قدماء المصريين خاصة الكهنة منهم) وتشمل اللحوم و الألبان ومشتقاتها والأسماك والدجاج والبيض وغيرها حيث إنها تخفض من روحانية أكلها ، لذلك أقدم الإنسان فى مختلف البلدان والديانات على الامتناع عن تناول مثل تلك الأطعمة (والتي - حسب قولهم - من أصل روحى حيوانى) خلال فترات صومه سواء كانت قصيرة أو طويلة والاكتفاء بطعام من أصل نباتى (مثل الفول والبالاء والفاصوليا والعدس وبعض أنواع النشويات مثل البطاطس والمكرونه والخبز وغيرها) وذلك بغرض رفع درجة روحانيتهم مما يسعد عنهم أذى الجان السفلى وأيضاً

بغرض التعاون مع مختلف أنواع الجان العلوى (خاصة لبعض الأشخاص الروحانيين) . وقد اعتاد الكهنة فى مصر القديمة اتباع فترات الصوم لأيام محددة فى كل شهر فيحصلون على قدرات خاصة خارقة وأيضًا يقوم بعض الأشخاص بالامتناع عن تناول أى طعام به روح حيوانية مثل النباتيين خاصة فى بلاد الهند وغيرها بغرض عمل الخوارق ، كما يقوم الأقباط بمصر بالصوم خلال أيام محددة فى كل عام يمتنعون عن تناول كل ما فيه روح حيوانية . فالهنود يمكنهم عن طريق رفع روحانيتهم كنباتيين أن يتصلوا بالجان بأنواعه ويقومون بأعمال السحر المختلفة ودفن أنفسهم تحت الأرض لمدة طويلة أو السير على النار أو ثقب أجسادهم بأسياخ من حديد أو بلع الزجاج (وهم ما يعرفون بالفقير الهندى أو يطلق عليهم العرب الدراويش أو الصوفية أو الأولياء) . فصيام شهر رمضان عند المسلمين بالإضافة إلى صوم يومى الإثنين والخميس وغيرها من الأيام ، وصيام الأقباط فى أوقات محددة وأيضًا صوم يومى الأربعاء والجمعة من كل أسبوع وغيرها تعمل على رفع روحانية الصائمين وبالتالي حمايتهم من ضرب الجان السفلى له فيكتسب جسده الصحة وتزول أمراضه ولذلك كان الصوم علاجًا للعديد من الأمراض مثل السمنة وارتفاع ضغط الدم والسكر وغيرها .

■ المحاور : هل صحيح ما يقال : إن الأشخاص ذوى الروحانية العالية يحوطهم نور قوى ؟

● المعالج : نعم ، فزيادة روحانية الروح وبالتالي للهالة تزيد من صفاء ألوانها بحيث تصبح بيضاء لامعة يراها ذوو موهبة الجلاء البصرى . كمثال شخص يسبح فى بحر من النور بحيث يمكن لمن

روحانيته عالية أن يسير في الظلام مسترشداً بالنور الذي يشع من هالته ، وذلك مصداقاً لقول الله تعالى في كتابه الكريم :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (سورة التحريم ، آية ٨) .

﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾ (سورة الأنعام ، آية ١٢٢) .

﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ (سورة الحديد ، آية ١٢) .

★ ★ ★

الباب الثالث

الروح والعلاج الروحي

الروح والعلاج الروحي

■ المحاور : بعض الناس ينكر وجود الروح بالإنسان بالرغم من ذكرها في جميع الكتب الدينية فما الحقيقة وراء ذلك ؟

● المعالج : هناك أناس يؤيدون المذهب المادى القائل بإنكار وجود الروح عند الإنسان ويعترفون بالمظاهر المادية الملموسة والمحسوسة والمرئية بأعينهم ويرفضون الإيمان بالغيبيات لدرجة إنكار وجود الله الخالق الواحد وبالحياة بعد الموت والبعث واليوم الآخر بما فيه من عقاب وثواب ، فى حين هناك أناس كثيرون يؤيدون المذهب الروحى ويؤمنون بوجود الله سبحانه وتعالى وبالحياة بعد الموت وبأن الله خالق كل شىء حى فى هذا الكون ومنه الإنسان الذى يتكون من جسمين أحدهما مادى وهو الفانى والآخر روحى أو أثيرى وهو الدائم . فقد خلق الله تعالى الإنسان كجنس قائم ومستقل بذاته منذ أكثر من ٥ ملايين عام ومنفصلاً تماماً عن القرده ولم يتطور عنها (إذ تختلف روح الإنسان تماماً عن روح القرده وغيرها من الحيوانات الأولية أو العليا أو النباتات). فالروح بعد خروجها من الجسد المادى تستمر فى حياتها عندما يصبح ذلك الجسد غير صالح للاستعمال والإقامة فيه فيحدث الموت . وقد أمكن تصوير الجان بأنواعه والقرين والجسم الأثيرى للإنسان (وهو أحد الأجسام أو المجالات التى تتلازم مع روح الإنسان) إلا أن الروح نفسها لم يمكن لأحد أن يراها أو حتى يصورها نظراً لارتفاع ذبذبة موجاتها لدرجة هائلة جداً وأظهرت الصور أن الجسم الأثيرى للإنسان يختلف كثيراً عن ذلك عند الحيوانات أو النباتات .

■ المحاور : ما قصة تلك الذبذبات والموجات ؟ وأين تذهب روح الإنسان بعد موته ؟

● المعالج : روح الإنسان بعد مفارقتها للجسد المادى تنطلق عائدة إلى عالمها الأسمى وهو عالم الروح ، وهو ذلك العالم المجهول للإنسان لأن درجة اهتزاز أو تردد موجاته أعلى بكثير من درجة اهتزاز العالم الأرضى أو المادى الذى تعيش فيه كل المخلوقات الحية من إنسان وحيوانات ونباتات وغيرها . كما أن العالم المادى ليس صلباً كما يبدو للإنسان بل هو اهتزاز لذراته . فكل ذرة تتكون من نواه تحوى بروتونات ونيوترونات وأجسام أخرى بحيث تكون مجموع شحناتها موجبة ، ويدور حولها عدد من الإلكترونات . سالبة الشحنة بسرعة هائلة جداً . وكل مادة سواء أكانت صلبة أو سائلة أو غازية تتكون من ذرات بحيث تختلف تلك المواد حسب اختلاف عدد الإلكترونات التى تدور حول النواة ، كما أن الوزن الذرى لعنصر ما هو عدد البروتونات الموجودة داخل نواة ذراته ، أما نسبة عدد الإلكترونات التى تدور حولها وأيضاً قوة الاهتزاز الناتجة من سرعة دوران تلك الإلكترونات فإنها تحدد درجة صلابة المادة أو العنصر لتصبح خشباً أو حديداً أو نحاساً أو سوائل مثل الماء أو الزيت أو غازات مثل الأكسوجين أو الهيدروجين وغيرها . فالإنسان يرى تلك العناصر المختلفة بسبب التقاط عينة للاهتزازات الاثيرية التى تحدثها تلك الإلكترونات ، كما تتأثر حاسة اللمس عنده بتلك الاهتزازات فتجعله يحس ببرودتها أو حرارتها أو ملمسها الخشن أو الناعم أو اللزج وغيره ، وأيضاً يسمع تلك الاهتزازات الصوتية فيستبين شدتها أو ضعفها ويميز بين مختلف الأصوات .

■ المحاور : ما هو الوضع بالنسبة للألوان ؟

- المعالج : نفس الشيء ، فالألوان عبارة عن درجات معينة من الاهتزازات أى ذات طول موجة معينة لكل لون أى أن كل ما هو موجود فى عالم الإنسان المادى عبارة عن موجات بدرجات تردد أو اهتزاز مختلفة. كما ينطبق ذلك الحال بالنسبة لعالم الروح فهو عبارة عن موجات ذات تردد للذبذباتها بسرعة مرتفعة جداً فى الثانية أعلى بكثير من موجات العالم المادى .

■ المحاور : هل صحيح أن عالم الروح مكون من طبقات سبع كما يقال وأين توجد ؟

- المعالج : عالم الروح عبارة عن مجالات موجية يبلغ عددها سبعة لكن فى كل طبقة أو سماء هناك درجات مختلفة متعددة لا حصر لها ، وهذه المجالات الروحية متداخلة فى بعضها وتغلّف الأرض والكواكب والنجوم والمجرات والكون كله ، فكل سماء أو مجال موجى له درجة اهتزاز معين وتعيش فيه مختلف المخلوقات من أرواح إنسية وجان بمختلف أنواعه وملائكة وغيرها من مخلوقات الله والى لها روحانية أو ذبذبة لموجاتها أعلى بكثير من كل المخلوقات السابقة . فكل سماء أو مجال لها سكان حسب درجة اهتزازها ، كما أن كل مجال أرقى مما أسفله ويعد أقل تلك المجالات روحانية هو المجال الأول الذى يعتبر حلقة الاتصال بين العالم المادى والمجالات الروحية الراقية التى تعلوه . فكل روح حسب درجة روحانيتها (أى حسب درجة اهتزاز أو تردد موجاتها) تعيش فى مجال خاص بها بحيث تتجمع كل الأرواح ذات الروحانية الواحدة فى مجال خاص بها . فالأرواح المتدنية الاهتزاز تكون فى المجال الأول وكلما ارتفعت درجة اهتزازها

انتقلت إلى المجال الأعلى أو الأرقى إلى أن تصل إلى أعلى مجال أو عالم أو سماء وهو المجال السابع . فعندما تنتقل روح أى إنسان إلى عالم الروح مرة أخرى تستقر فى المجال الأول حيث تبدأ فى التخلص عن جميع العادات السيئة التى لصقت بها وتعلمتها نتيجة دخولها فى جسد إنسان يعيش فى عالم المادة . . . سواء طوعية أو مجبرة ، وبذلك تبدأ أولى درجات الارتقاء والتطهر مرة أخرى .

■ المحاور : يجرنا موضوع الروح إلى ما يحدث للإنسان خلال يقظته إذ يحس بالنعاس والرغبة فى النوم ، فلماذا ينام الإنسان ؟

● المعالج : إذا حدث ولم ينام الإنسان لعدة ساعات ليوم واحد وظل مستيقظاً يحس بحالة من التوتر العصبى الشديد ويبدأ فى الهذيان وتخيل أشياء غير موجودة ويتلفظ بألفاظ عجيبة ويسقط من الإعياء ، وكلما منع من الاسترخاء أو النوم رابت تلك الاضطرابات فيزداد هيجاناً وثورة بحيث قد يقتل من أمامه أو ينتحر . فالنوم هو ظاهرة روحية يقوم الجسم الأثيرى (والملازم للروح وأحد الأجسام العشرة الملازمة لها) بالانتقال بعيداً عن الجسد المادى وهو مثبت بجبل أثيرى دقيق وطويل بحيث يستطيل ويتمدد و ينكمش وينثنى وينفذ من الجدران بغية الحصول على شحنة أو غذاء روحى يعوض ما فقده خلال اليقظة ، فيتجول فى عالم الروح والكون للحصول على ذلك الغذاء (مثلما تفقد بطارية السيارة قوتها وشحنتها فلا تسير السيارة ويستلزم إعادة شحنها من مصدر كهربى قوى فتعود لها قدرتها على إدارة محرك السيارة) . فخلال جولة الجسم الأثيرى فى عالم الروح تلتقى - خلال إعادة شحن روحانيته - بغيرها من الأجسام

الأثيرية لأرواح إنسانية أو حيوانية سواء أكانوا من الأحياء أم الأموات ، فتتجاوز وتتعامل معها بمختلف الطرق الإنسية فتحدث الرؤية أو الحلم أو عدة أحلام متتابعة ، كما يمكن لشخصين أو ثلاثة تقابلًا في عالم ما خارج الجسد بالنسبة لأجسامهم الأثيرية أن يحلموا بنفس الحلم المشترك ، بينما يوجد من الناس من يؤيد المذهب المادى بالنسبة لأسباب النوم والأحلام فيقولون أن النوم عبارة عن نشاط غدد خاصة بالجسم المادى ينتج عنها إحساس الشخص برغبته في النوم بعد سلسلة من الثاؤب ، أو أن النوم ينتج من هبوط واسترخاء في دورة المخ الدموية أدى إلى استرخاء عضلى ، أو إلى تكوّن مواد سامة داخل الجسم خلال اليقظة بحيث يلزم نوم الشخص لإبادتها والتخلص منها وهذا الرأى خطأ فى حين أن الرأى السابق هو الصحيح . أما الأحلام فى نظر مؤيدى المذهب المادى فيقولون إنها انطلاق رغبات العقل الباطن لدى النائم والتي لم يتمكن من تحقيقها خلال اليقظة ، وهذا خطأ .

■ المحاور : ما قصة تناسخ الأرواح التى نسمع عنها كثيرًا والتي يؤيدها البعض بينما يرفضها الأغلبية ؟

- المعالج : عقيدة تناسخ الأرواح قديمة قدم الزمان وهى ببساطة عودة الروح الإنسانية بعد مغادرتها الجسم بالوفاة وانتقالها إلى عالم الروح إلى الدخول فى جسد إنسان آخر والخوض فى تجربة جديدة معه ، وقد يحدث أن تكتفى الروح بالنزول فى جسد إنسان مرة واحدة بعد أن حصلت على ارتقاءها الروحى المطلوب ، لكن إذا لم تحصل عليه فقد تنزل مرة أخرى وثالثة وعشرة وعشرين وأكثر لكى يتحقق ما تصبو إليه من ارتقاء روحى ، فحقيقة الأمر أن

الروح هى جسم ذو تردد موجى عالى جداً وأعلى من تردد الجان بأنواعه وأيضاً الملائكة ولذلك تحتاج إلى خوض تجربة الحلول فى جسد إنسان لكى ترتقى روحياً ، ولا يهمها إذا ما نزلت مرة فى جسد ذكر أو فى جسد أنثى فالكل سيان عندها . فنزلوها فى جسد مرة ثانية يجعلها تتعذب خاصة إذا ما كان ذلك الإنسان قد ولد مشلولاً أو ناقص الأعضاء أو أصيب بحوادث أو غيرها من الأمراض العضوية أو النفسية ، فتلك المعاناة تهذب طباعها وترفع من درجة روحانيتها ، فالروح المثقلة بالمعاصى والشور والآثام الفظيعة المخجلة التى انطبعت على نفسيتها أى أخفضت من روحانيتها تسبب لها فى عالم الروح آلاماً نفسية مبرحة وخجلاً شديداً بين الأرواح الأخرى مما يدفعها إلى الحصول على إذن بالنزول فى جسد إنسانى آخر للتخلص من تلك الآلام بحيث ترتفع روحانيتها أى ترتفع درجة تردد ذبذبة موجاتها .

■ المحاور : إذن ما هى حكاية شفاء المرضى بواسطة الأرواح ؟

- المعالج : هو ما يعرف بالعلاج الروحى وهو بالمناسبة غير العلاج الروحانى ، فالمعروف أن اهتزازات موجات جسم الروح عالية جداً بينما اهتزازات الجسم المادى منخفضة وذلك لكى يتمكن الإنسان من العيش والتأقلم فى عالمه الأرضى الذى يتكون منه لحمه ودمه ، لكن قد يحدث أحياناً عدم تألف أو تناسق بين اهتزازات الجسم المادى أى تنخفض تلك الذبذبات فيمرض الإنسان ولا يعود يشعر بالراحة . وهنا يتدخل بعض الأشخاص الذين يتمتعون بموهبة الجلاء السمعى والبصرى والذين يتعاون معهم بعض القراء الملازمة لأجساد توفيت وكانت ذات روحانية عالية أو كانوا يعالجون الإنسان وهم بعد أحياء على الأرض

بسبب انبعاث إشعاعات روحانية عالية منهم ، فيقومون بتسليط تلك الموجات عالية التردد على الجزء المريض بواسطة لمسه بأيديهم فتنتقل تلك الموجات الشفائية من القرين ذى الروحانية العالية عن طريق يد الوسيط إلى الجزء المريض من الجسم فترتفع درجة اهتزازات موجات ذلك الجزء المريض وتعود إلى معدلها السليم فتختفى الآلام أو الأمراض ، وقد يتم الشفاء من مرة واحدة أو يحتاج المريض إلى عدة جلسات حسب درجة تقدمه الروحي ، وذلك العلاج يشابه العلاج الحديث للأمراض المستعصية مثل الأورام السرطانية إذ يقوم الطبيب بتسليط بعض الأشعة الصادرة من عناصر مشعة مثل الكوبالت أو الراديوم أو غيرها إلى تلك الأجزاء المريضة فتزول تلك الأورام ، أو يقوم الطبيب بتسليط بعض أنواع الأشعة القصيرة ذات التأثير الحرارى إلى مناطق ملتهبة مزمنة مثل الجيوب الأنفية أو آلام بالعنق أو فى المفاصل فتزول الآلام ، أو هناك بعض المعادن إذا صهرت مع بعضها وجعلت على هيئة إسورة ولفها المريض المتألم من بعض نوبات الروماتيزم سواء فى معصمه أو فى كاحله سرت موجات من تلك العناصر إلى الجسم مختركة خلاياه إلى أن تصل إلى تلك المناطق ذات الاهتزازات المنخفضة فتشحنها بترددات عالية فتزول الآلام ، وغيرها من العلاجات الموجية .

■ المحاور : نسمع أيضاً عن قيام بعض الأشخاص العاديين بإجراء جراحات مثل فتح البطن أو غيرها بواسطة أصابعهم العارية مدعين أن الأرواح المعالجة التى تتعاون معهم تقوم بتلك الجراحات ، فهل ذلك صحيح ؟

● **المعالج :** هناك بعض القراء لأجسام كانوا يعالجون المرضى قبل وفاتهم ذات شحنات موجية عالية ولها خبرة عالية جداً فى القيام بجراحات بهدف إزالة بعض الأورام الداخلية أو استخراج الحصى من الكلى أو المثانة أو المرارة أو غيرها ، وهؤلاء يتعاونون مع ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى للقيام بتلك العلاجات الروحية دون استخدام أية مشارط أو غيرها ، وتقوم تلك القراء المعالجة بتسليط أشعتها الروحية على الجزء المراد إزالته أو استئصاله من داخل الجسم فترتفع درجة اهتزاز تلك الأورام أو الحصى إلى درجة كبيرة جداً بحيث تتحول إلى عناصر أولية غير مرئية فتزول تلك الأورام أو الحصى وتختفى الآلام . لكن ذلك العلاج قد يفشل فى حالات كثيرة إذ حدث بعد إجراء تلك الجراحات على أشخاص أن قاموا بعمل أشعة على تلك الأورام أو الحصى فوجدوها مازالت موجودة وأحياناً وبعد وفاة أولئك المرضى وتشريح جثثهم يجد المشرحون أن تلك الحصى لم تُخرج أبداً . وهناك بعض البلدان تعترف بمثل ذلك العلاج الروحي وتسمح بالترخيص لهم بإقامة عيادات ومستشفيات لإجراء مثل تلك العلاجات .

■ **المحاور :** ذلك كان العلاج الروحي فما هو العلاج الروحاني وما الفرق بينهما ؟

● **المعالج :** العلاج الروحاني هو ما يعرف بالإنجليزية باسم Exorcism أى طرد الجن السفلى الضار الكافر (أو الأرواح الشريرة عند الغرب) من جسد الإنسان حيث تسببت فى إحداث أمراض كثيرة .

■ **المحاور :** ما هى حكاية العقل الباطن الذى نسمع أنه سبب كل الأمراض النفسية للإنسان ؟

● المعالج : العقل الباطن عند الإنسان وحسب ما تعارف عليه أطباء وعلماء النفس ما هو إلا العقل الروحي ، فالإنسان عبارة عن جسم مادي مغلف ومتغلغل فيه جسم أثيرى أو خفى وهو الروح وبذلك يكون لكل إنسان عقلان . . عقل مادي أو واع وعقل باطنى أو روحى (والأخير مغلفٌ بالعقل المادى) ، فالعقل الباطنى أو الروحى لا يقوم بعملية الاستنتاج أو المناقشة بل يقبل كل ما يصل إليه من العقل الواعى بالإيحاء ، وكل إنسان يولد وعقله الروحى تام النمو ويشرف على بناء الجسم المادى منذ دخول الحيوان المنوى للذكر إلى بويضة الأنثى ويلقحها وذلك عن طريق تنظيم عمل الكروموزومات وما تحويها من جينات وراثية والمتكونة من التحام كروموزومات نواة الحيوان المنوى مع تلك الموجودة فى نواة البويضة ، ويظل العقل الروحى مسيطرا على تلك البويضة الملقحة وعلى انقساماتها المتعددة بحيث تتكون الأنسجة المختلفة والأجهزة الحيوية والعظام وكسوتها باللحم وكل ذلك عن طريق إرسال الأوامر اللازمة إلى المراكز العصبية والتي تنتقل إلى كل خلايا الجسم المادى فتعمل على تنظيم نموه ليصبح إنساناً مثل والديه وليس مخلوقاً حيوانياً أو طائراً أو غيره . . أى أن العقل هو المسئول عن تكوين الجنين وبناء جسمه ويتحكم فى كافة العمليات اللاإرادية مثل الدورة الدموية والتنفس وعمل عضلة القلب وإفرازات الغدد سواء التى تفرز عصاراتها فى القناة الهضمية مباشرة مثل الكبد والبنكرياس وغيرها أيضاً تلك الغدد الصماء التى تفرز عصاراتها مباشرة فى الدم، وكل ذلك يحدث طبقاً لنظام دقيق يعجز العقل الواعى عن أدائه. أيضاً يشرف العقل الروحى على عمليات البناء والتجديد والالتئام وغيرها من العمليات الضرورية لاستمرار الحياة فى كل خلايا وأنسجة وأجهزة الجسم المادى . أيضاً يشرف على العمليات الوقائية التى

يقوم بها الدم فإذا أصيب الإنسان بجرح أو نزيف سارعت الكرات الدموية البيضاء صوبه لتحيط بالجراثيم والميكروبات التي دخلت من خلال ذلك الجرح وتفتك بها وتقوم خلايا ما تحت الجلد بعمل نسيج ضام يقفل الجرح بعد ترسب جلطة توقف النزيف . فالعقل الروحى يصدر أوامره لأجهزة الجسم المادى عند الحاجة دون أن يشعر الإنسان أو يحس بما يحدث لذلك أطلق علماء الطب النفسى اسم العقل الباطن على ذلك الجزء الموجود فى المخ وغير المرئى والذى يتحكم فى كل الجسم . كما يقوم العقل الروحى بتحويل الطعام إلى هرمونات وعصارات وإفرازات للغدد فيسيطر على طول الشخص أو قصره وسمته أو نحافته ، كما يقوم بذلك مراراً وتكراراً وطوال حياة الإنسان دون تدخل من العقل المادى . أيضاً يعمل العقل الواعى أثناء اليقظة بينما يقوم العقل الروحى (أو الباطنى) بالعمل طيلة ساعات النهار والليل بلا كلل .

■ المحاور : إذن ما هى الحياة ؟

- المعالج : الحياة ببساطة هى سريان الروح ونشاطاتها فى الجسد الأدمى ، فالروح تقوم برفع الجسد المادى واعتداله عكس قوة جاذبية الأرض بحيث إذا غادرته الروح بالوفاة سيطرت الجاذبية المغناطيسية للأرض على الجسم فيهبى فوراً بلا حراك . فللحياة شخصية أى أن لكل كائن حى شخصية مستقلة له بسبب اختلاف كل شخص عن الآخر وعن غيره من المخلوقات الحية ، وللحياة قوة أكبر بكثير من المادة وهى التى تنظمها ولذلك فهى تفكر أى أن الروح تفكر ولها ذاتية بحيث يؤثر العقل الباطن أو الروحى على الجسد المادى أو بعبارة أخرى أن للعقل الروحى قوة حيوية نشطة سائدة فى الكون وأنه يحكم الحياة والحياة تحكم المادة .

■ المحاور : وما هو الموت ؟

● المعالج : الموت هو انقطاع قوة الحياة عن ملازمة الجسد المادى ، فالعقل الروحى بالرغم من عدم تمكن الإنسان من رؤيته إلا أنه يعمل باستمرار ويهيمن عليه ، فالعقل الروحى هو مصدر الحياة وملازم للروح وهو أيضاً جزء منها حيث تسيطر الروح عليه ، فالروح (التى تحوى جسماً أثيراً متداخلاً معها وهو شفاف ويطابق فى حجمه الجسم المادى) تتمدد باستمرار منذ أول دخولها فى البويضة الملقحة إلى أن يولد الجنين متكاملًا وتظل تكبر معه بمرور الزمن شاغله كل حيز الجسد العادى والذى يكون بمثابة غلاف واق لها خلال فترة حياته الأرضية ، لكن عندما يحين موعد مغادرة الروح للجسد المادى بسبب انتهاء صلاحيته أو لآى سبب آخر فإن الجسد يتحلل إلى مكوناته الأصلية من مختلف العناصر الترابية فى حين تنطلق الروح بلا نقصان أو تحلل إلى عالمها الأسمى الذى أتت منه ، فالموت إذن هو انتقال الروح من عالم المادة إلى عالم الروح حاملة معها العقل الروحى وكافة الأجسام أو المجالات التى حوتها ويستمر العقل الروحى فى أداء وظائفه للروح بطريقة أخرى ، ويتقابل مع بقية الأرواح التى تركت أجسادها المادية سواء من أقاربه أو أهله أو أصدقائه ويساعدون بعضهم فى إعادة التأقلم على الحياة الأثيرية مرة أخرى كالسابق .

ففى حين يتغير الجسد المادى ويتبدل خلال حياته على الأرض وذلك طوال السنوات من حيث نمو أظافر جديدة كل عدة شهور أو سنين واكتساء الجسم ببشرة جديدة ويتغير تركيب العظام والدم والأنسجة إلا أن شخصية الإنسان تظل بلا تغير مما يدل على أن شخصية الإنسان ليست هى جسمه المادى المتغير بل نابعة من روحه التى تتأثر بتغير مادة الجسم ولذلك يعد الإنسان هو الروح الخالدة .

الباب الرابع

روحانية الروح

روحانية الروح

■ المحاور : نسمع كثيراً عن العلاج الروحاني ، فما معناه وما الفرق بينه وبين العلاج الروحي ؟

● المعالج : العلاج الروحاني باختصار هو طريقة للعلاج تختص بشفاء الإنسان سواء لجسده المادي أو روحه من مشاكل وأعراض مرضية نتجت عن ضرب الجان السفلي لهالته ولجسده المادي حيث سلب روحانيته الطبيعية ، وتلك الأمراض يعجز الطب العضوي في كثير من الأحيان عن علاجها ، ولذلك يقوم العلاج الروحاني بطرد تلك الأجسام الجنية من حالة المريض وإعادة سرعة ذبذباتها إلى معدلها الطبيعي فيشفى المريض ، بينما العلاج الروحي يقوم على إعادة الاهتزاز الطبيعي إلى أجهزة الجسم المريضة دون علاج السبب الرئيسي الذي أدى إلى ذلك الاختلال ، ولذلك يمرض الإنسان ثانية بعد فترة .

■ المحاور : لكن كلمة الروحاني .. هل تختص بالروح الإنسانية ؟

● المعالج : نعم ، فمعظم الأمراض التي تصيب الإنسان (حوالي ٩٥٪) تنشأ من اختلال في موجات روحه في بداية الأمر ثم ينعكس ذلك على جسده المادي فيمرض .

■ المحاور : إذن فالروح مسئولة عن أمراض الإنسان ؟

● المعالج : نعم ، فإذا كانت الروح قوية سلم الجسد المادي والعكس صحيح .

■ المحاور : لكن كيف تكون الروح قوية ؟

- المعالج : المعروف لدى معظم الناس أن الإنسان مكوّن من جسد مادي وروح ، فالله تعالى خلق الأرواح أولاً وتظل تعيش فى عالم الروح إلى أن تدخل بإذن الله فى جسد آدمى ، وكلما ارتفعت روحانية الجسد قويت روحانية روحه .

■ المحاور : نفهم من ذلك أن الأرواح بعد أن يخلقها الله تعيش فى عالمها لفترة قد تطول أو تقصر أى فترة إقامة مؤقتة ؟

- المعالج : نعم ، فكل روح تعيش مع بقية الأرواح فى أول درجات عالم الروح أى تكون ذات طبيعة خام دون أن تتلقى تعليمًا أو ثقافة مثلها فى ذلك مثل الطفل بعد ولادته إذ يعيش حياة أولية يتعلم فيها بالتدريج كل ما يمنحه له والديه ثم يدخل أولى مراحل التعليم من حضانة ثم ابتدائى وإعدادى وثانوى ثم جامعى وبعدها دراسات عليا من دبلومات وماجستير ودكتوراه مع حصوله على خبرة عملية فى كل تلك المراحل تصقله وتهذب من طباعة البدائية .

■ المحاور : إذن لماذا يخلق الله الأرواح فى صورة بدائية كالأطفال بدلاً من خلقها كاملة ؟

- المعالج : إن الكمال لله وحده ، فكما أن هناك مخلوقات غير مرئية أقل فى مرتبتها الروحية وهى أنواع من الجان مثل عُمّار المكان ثم القرائن ثم أنواع الجان السفلى ثم الجان العلوى المؤمن ثم المسلم ثم الملائكة وبعدها يتم خلق الأرواح التى تدخل فى جسم الإنسان ، وهناك مخلوقات أعلى من الأرواح خلقها الله تعالى ذات اهتزازات أو ذبذبات لموجاتها عالية جداً عن الأرواح وغيرها

أعلى وأعلى ، فكل تلك المخلوقات يخلقها الله سبحانه وتعالى في طور بدائي وعليها أن تساعد نفسها في الترقى والتهذب إذا ما أرادت الانتقال إلى درجة روحانية أعلى وصولاً إلى السماء السابعة ، لكن هناك بعض تلك المخلوقات تظل على صورتها التي خلقت عليها بينما هناك مخلوقات أخرى تريد الترقى والسمو فتبدأ في التعلم من رؤسائها كافة أنواع العلوم والأخلاق والمعارف . . كل حسب رغبته ، فبعض الأرواح مثلاً تظل تتعلم وتهذب و تتشقف وتتكيف في عالمها استعداداً للدخول في تجربة الدخول في جسد إنسان ولفترة محددة للحصول على ثقافة أعلى وروحانية أضخم ثم تترك ذلك الجسد المادى وتعود مرة أخرى إلى عالم الروح بعد أن تكون قد مرت بتجربة اكتساب خبرة تؤهلها للارتقاء الروحي إلى درجة أو مستوى روحى أعلى .

■ المحاور : نفهم من ذلك أن جسد الإنسان قد خلقه الله تعالى ليكون بمثابة حقل تجارب ووسيلة لارتقاء الأرواح ؟

● المعالج : نعم ، فجسد الإنسان يعد مجالاً خصباً لمد الروح بمختلف أنواع الأحاسيس والعواطف والخبرات التي تؤهلها للارتقاء .

■ المحاور : إذن ما الذى يستفيد الجسد الإنسانى من دخول الروح فيه فى مقابل مساعدة الروح على الارتقاء فى عالمها ؟

● المعالج : يستفيد الجسد كثيراً ، فجسد الإنسان بحاجة إلى الروح بدرجة أكبر من احتياج الروح لجسده ، ففى وسع الروح الاكتفاء بما وصلت إليه من علم وترقى وتهذيب فى عالمها وليست بحاجة إلى النزول والدخول فى جسد إنسان (مثلها فى ذلك مثل القرائن وهى أنواع من الجان قد ترغب فى ملازمة الإنسان أو تكتفى بما

هى عليه من ارتقاء) ، بينما يحتاج الإنسان إلى الروح لكى يعيش
تجربة الحياة على الأرض والاستمتاع بما خلقه الله تعالى .

■ المحاور : هل تختلف الروح التى تدخل جسد الإنسان كثيراً عن الروح
التي تدخل فى أى مخلوق آخر ؟

● المعالج : نعم ، فالروح التى تدخل فى جسد الإنسان تختلف بدرجة
كبيرة وأساسية عن الروح التى تدخل فى جسد أى حيوان أو
نبات ، ولا يمكن ولا يجوز دخول روح إنسان إلى جسم حيوان
أو نبات أو العكس نظراً لاختلاف ذبذبات موجات الروح
الإنسانية عن مثيلاتها فى الروح الحيوانية أو النباتية .

■ المحاور : لكن هناك معتقدات فى بعض الديانات والبلدان (مثل الهند
والبوذيين وهنود أمريكا وبعض قبائل أفريقيا البدائية) تقول إن
روح الإنسان بعد مغادرتها جسد إنسان قد تدخل إلى جسد
حيوان مثل القرد أو البقرة أو الثعبان أو غيرها ولذلك يجرى
تقديس مثل تلك الحيوانات فى الهند مثلاً ، فما صحة ذلك ؟

● المعالج : تلك المعتقدات تسمى تناسخ الأرواح وتبادلها بين الإنسان
والحيوان وهى معتقدات خاطئة تماماً ولا تحدث أبداً ، فقد اعتقد
قدماء المصريين بأن روح الإنسان "با" PA إذا توفى أى غادرت
جسده الأدمى تظل لمدة ٣٠٠٠ عام تنتقل بين أجساد مختلف
أنواع الحيوانات إلى أن تنتهى تلك الفترة فتعود لتدخل إلى نفس
الجسد الذى فارقت بالموت ويسمى عندهم بالبعث ، لذلك كان
المصرى القديم يحرص تماماً على الحفاظ على جسده بعد الموت
سليماً عن طريق تحنيطه وحفظه من التلف والفساد والتحلل
والسرقة لكى تتمكن روحه من العودة إليه مرة أخرى بعد تلك

الرحلة الطويلة وبعدها يتمتع الجسد والروح بالحياة الأخرى فى الفردوس ، لكن إذا لم تجدد الروح الجسد سليماً أو فُقدت هائمة فى عذاب لا نهائى ولا تدخل إلى الفردوس . كما كانت روح الإنسان ترسم فى مصر القديمة على شكل طائر مثل الصقر له رأس يشبه رأس الإنسان الذى فارقتَه وجسد طائر وتظل تزور ذلك الجسد المحنط على فترات للاطمئنان على سلامته إلى أن تدخل مرة أخرى فيه (وللهنود نفس الاعتقاد) .

■ المحاور : نعود مرة أخرى إلى روح الإنسان . . ما معنى ارتفاع أو انخفاض ذبذبة موجاته وما فائدته ؟

● المعالج : من المعروف أن كل شىء فى الوجود قد خلقه الله تعالى من موجات ذات أطوال مختلفة أى المسافة بين كل ارتفاع للموجة والارتفاع التالى ، كما أن لكل موجة عدد ذبذبات أو تردد فى الثانية أى أن لكل موجة سرعة تختلف عن غيرها أى بمعنى آخر أن لكل مادة سرعة تردد لذبذبات موجاتها تختلف عن الأخرى مما يحدد صفات كل مادة . فكلما أبطأت سرعة موجات مادة ما أمكن للإنسان رؤيتها مثل كل ما فى الكون من نباتات وحيوانات وجماد وغيرها أى يمكن للإنسان رؤية أى مادة حتى سرعة ٢٠,٠٠٠ ذبذبة فى الثانية أيضاً يمكنه سماع أى صوت حتى سرعة ٢٠٠٠ ذبذبة فى الثانية ، أما فوق تلك السرعتين فلا يراها الإنسان أو يسمعها ، لكن يمكن لبعض الحيوانات مثل القطط أو الكلاب أو الخيول أو غيرها سماع أصوات لها ذبذبة أعلى من ذلك ورؤية أشياء لها ذبذبة أعلى من ذلك (حيث يمكن رؤيتها لأنواع من الجان وسماع أصواتها) ، لكن أعطى الله سبحانه وتعالى لبعض من مخلوقاته الإنسانية موهبة لروحهم

(والأصح لجسم أو مجال من المجالات المرافقة للروح) تسمى الجلاء البصرى والسمعى حيث يمكنهم رؤية مختلف أنواع الجان وسماع أصواتهم وبالتالي مخاطبتهم والتفاهم معهم .

■ **المحاور :** لكن ما هى تلك المواهب الخاصة ولماذا اختص الله تعالى بها بعض الناس ؟

● **المعالج :** منذ بداية خلق الله سبحانه وتعالى لأرواح الإنسان منحها جميعاً ذبذبة لموجاتها أسرع من تلك التى منحها للجان وللملائكة أى منحها امتيازاً و تفوقاً على كل ما خلقه قبلها من مخلوقات ولهذا السبب أمر الله الجان والملائكة بالسجود لروح الإنسان وهى روح آدم اعترافاً بقدرة المولى عز وجل على خلق مخلوقات أعلى منهم فسجدوا جميعاً ما عدا ملك من الجان هو إبليس (وكان ذلك قبل أن تدخل أى روح فى جسد إنسان) .

■ **المحاور :** يفهم من ذلك أن روح الإنسان أعلى من المخلوقات التى خلقت قبلها ؟

● **المعالج :** نعم ، والدليل على ذلك هو أنه فى إمكان الإنسان الذى عمل على زيادة روحانيته بدرجة كبيرة أن يتعامل مع الجان العلوى - وأيضاً الملائكة بحيث يساعده فى أمور كثيرة .

■ **المحاور :** إذن هناك فرق بين روح إنسان وآخر ليس كذلك ؟ وما هى هذه الروحانية التى يمكن للإنسان الحصول عليها ؟

● **المعالج :** نعم هناك فرق ، إذ يختلف كل إنسان عن الآخر بحسب درجة ارتقاء روحه أى حسب درجة زيادة أو نقصان روحانيته . فالروحانية هى معدل سرعة تردد أو تذبذب موجات روح

الإنسان ، فعادة تكون روحانية جميع الأرواح المخلوقة فى درجة روحانية واحدة أى لها درجة متساوية فى سرعةذبذب موجاتها ، وبعدها تزداد تلك السرعة حسب رغبة واستعداد كل روح فى الارتقاء الروحانى عن طريق التعلم والتهذب (مثلما يقبل أو يرفض الأطفال الانخراط فى سلك التعليم ، فهناك من يكتفى بالتعليم الابتدائى بينما آخرون يستمرون حتى الإعدادية وأحياناً يكتفون بالثانوية ، فى حين يرغب عدد كبير فى الاستمرار فى التعليم والانتهاء من مرحلة الجامعة ، بينما يرغب عدد منهم فى الحصول على دراسات عليا) . كذلك ترغب الأرواح فى المزيد من الثقافة الروحية أو تظل كما خلقت ، فالثقافة عند الأرواح تعنى زيادة فى سرعةذبذبات موجاتها .

■ المحاور : نفهم من ذلك أن الروح الإنسانية تعد جسماً مثل الجسد الإنسانى لكنه غير مرئى ؟

● المعالج : نعم ، يمكن اعتبار الروح جسماً أو مجالاً من الموجات العالية التردد أعلى من جسم الإنسان وتبدأ من ٧٠٠ بليون ذبذبة فى الثانية ، فلها خاصية الانتشار والتمدد والسرعة الهائلة وهى المسئولة عن كل ما يحدث لجسم الإنسان من صحة أو مرض .

■ المحاور : سبق أن قلت أن هناك مخلوقات خلقها الله سبحانه وتعالى أعلى فى سرعةذبذب موجاتها من روح الإنسان ، فهل ذلك صحيح ؟

● المعالج : نعم ، فهناك مخلوقات كثيرة خلقها الله تعالى بعد خلق روح الإنسان ولها سرعة تردد لموجاتها أعلى من روح الإنسان ، والله يخلق باستمرار مخلوقات أعلى وأعلى طيلة الوقت ولن ينتهى الخلق إلى يوم القيامة حيث تحاسب كل المخلوقات على ما فعلته .

■ المحاور : وهل ترى روح الإنسان كل تلك المخلوقات ؟

- المعالج : يمكن للروح الإنسانية رؤية كافة المخلوقات التي خلقها الله سواء اكانت أقل منها فى الروحانية أو أعلى منها ، إلا أن عين الإنسان لا يمكنها رؤية إلا بعض المخلوقات ذات الاهتزاز المنخفض فقط بينما يمكن لبعض البشر من ذوى موهبة الجلاء البصرى رؤية الجان السفلى والعلوى وأحيانًا الملائكة ذوى الاهتزاز المنخفض .

■ المحاور : نعود مرة أخرى إلى موضوع موهبة الجلاء البصرى والسمعى لدى بعض البشر، فما معنى تلك الموهبة ولماذا اختصهم الله تعالى بها ؟

- المعالج : تتكون روح الإنسان من كيان محدد أو جسم عالى الاهتزاز الموجى ويصاحبها عشرة أجسام أو مجالات موجية (من أصل جان) مرتبطة بها فقط عند نزولها فى جسم إنسان أى أن الروح تعيش بمفردها فى عالم الروح وعندما ترغب فى النزول فى جسد إنسان تأخذ معها - من عالم الروح - تلك العشرة من الأجسام أو المجالات التي تستطيع بواسطتها إدارة جسم الإنسان واستمرار حياته الطبيعية، بينما إذا انفصلت الروح عن الجسد بالوفاة تصعد الروح إلى عالمها وتترك تلك الأجسام العشرة فى المكان التي اقترضته منه وتعيش مرة أخرى منفردة إلى أن تقرر النزول مرة ثانية فى جسم إنسان فتتقترض عشرة مجالات أخرى غير السابقة وتدخل بها إلى الجسد الأدمى لتعاود تعاملها مع أجهزته المختلفة، ويتكرر ذلك الفعل كلما دخلت أو خرجت فى جسم إنسان . وهذه الأجسام أو المجالات العشرة المرتبطة مع الروح هى :

١ - الجسم الأثيرى (أو الكوكبى أو النجمى) : وهو جسم مختص ومسئول عن حدوث الأحلام والطرح الروحى ويسيطر على مراكز المخ ولا يحضر فى جلسات ما يسمى بتحضير الأرواح ، كما يختص بالمشاعر مثل الحب والكراهة والخير والشر وغيرها كما يتأثر بدوران الكواكب والنجوم سواء بتوافقها أو تعارضها .

٢ - الجسم الحسى : وهو جسم مختص ومسئول عن حواس الإنسان الخمس العادية وهى الشم والسمع والبصر والتذوق والإحساس الجلدى ، وأيضاً عن الكلام .

٣ - الجسم العقلى : وهو جسم مختص ومسئول عن نشاط كل من العقل الواعى والعقل الباطن والذاكرة والتفكير .

٤ - جسم الحاسة السادسة : وهو جسم مختص ومسئول عن الشفافية (من ناحية زيادتها أو نقصانها) وأيضاً خواص الجلاء البصرى والسمعى والتليبائى (أى الإحساس عن بعد) وتحريك الأشياء والسيكومتري وغيرها .

٥ - جسم الطاقة الحيوية : وهو جسم مختص ومسئول عن الروحانية (من ناحية زيادتها أو نقصانها) وأيضاً حجم الهالة ألوانها وطول موجتها وامتدادها خارج الجسم المادى (وهو متغلغل فى كل جسد الإنسان وله مراكز محددة ونقط لزيادة شحنة الطاقة بالجسم المادى . كما أن زيادة روحانية هذا الجسم تساعد جسم الحاسة السادسة فى زيادة قوة الشفافية ، كما أنه مسئول عن نمو الشعر وسقوطه .

٦ - الجسم الدورى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل القلب والرئتين والتنفس والدورة الدموية وحركة الدم وتكوينه وسلامة الشرايين والأوردة والمناعة .

٧ - الجسم الغددى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل الغدد وإفرازاتها وهرموناتها مثل الكبد والبنكرياس والغدد اللعابية وغيرها ، وتنظيم عملية الهضم وكذلك خطوط الكفين والقدمين ومسئول عن عمل وإفرازات الغدد الصماء فى الدم مثل النخامية والدرقية وفوق الكلوية وغيرها .

٨ - الجسم البولى - التناسلى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل الكلى والمثانة والخصيتين والمبيضين والرحم .

٩ - الجسم العصبى : وهو جسم مختص ومسئول عن عمل المخ والمخيخ والحبل الشوكى والأعصاب والحركة .

١٠ - الجسم العظمى - اللحمى : وهو جسم مختص ومسئول عن تكوين العظام وفقرات العمود الفقرى والأسنان والفكين والأظافر والعضلات .

■ المحاور : مهلاً .. ما كل تلك الأجسام أو المجالات وما صلتها بالروح الإنسانية ؟

● المعالج : تعد روح الإنسان هى السيد أو المسيطر على عمل كل تلك الأجسام أو المجالات التى تحت إمرته وهى المختصة بتنظيم عمل الجسم الإنسانى مثلها فى ذلك كالمايسترو فى قيادة فرقة موسيقية أو أوركسترا فالروح هى المايسترو بينما أفراد الفرقة هم تلك الأجسام أو المجالات التى تعمل تحت قيادته ورهن إشارته .

■ المحاور : لكن هل هناك تصادم أو تنافر بين عمل كل تلك الأجسام أو المجالات فى جسم الإنسان ؟

● المعالج : لا أبداً . . فكل جسم أو مجال له سرعة تذبذب لموجاته تختلف عن الآخر وهى تتداخل مع بعض ولكل منها هالة وأنوار وألوان مختلفة إلا أنها لا تتصادم مع الأخرى بل يعمل الكل فى تناسق وتوافق وانسجام تحت قيادة الروح التى إذا فارقت الجسد لا تظل بداخل الجسم بل ترحل مع الروح .

■ المحاور : هناك اصطلاحات وردت فى سياق كلامك غير معروفة للكثيرين وتحتاج لتفسير أكثر لكى يستوعبها تفكير وعقل أى إنسان . . ولنبدأ بموهبة الجلاء البصرى والسمعى ، فما معناها وكيف تنشأ عند الإنسان وفائدتها له؟

● المعالج : موهبة الجلاء البصرى والسمعى يختص بها جسم من أجسام الروح وهو جسم الحاسة السادسة . فقد اختص الله سبحانه وتعالى بعض الأرواح بملازمة ذلك الجسم وبقوة روحانية عالية لروح إنسان قبل دخولها فى جسده المادى ، فهناك الكثير من الأطفال يولدون ولديهم تلك الموهبة فتراهم يصرخون ويفزعون من منظر ما يرونه ويسمعونه من مخلوقات جنية غير مرئية لوالديهم أو للغير بل لهم فقط ، ونظراً لمنظر الجان السفلى البشع فإن هؤلاء الأطفال لا يملكون دفع أو مقاومة تلك المخلوقات البشعة سوى بالصراخ المستمر والعصبية الزائدة وعدم النوم ولا يعرف آباؤهم سبب ذلك الصراخ والبكاء المستمر ولا يقومون بشئ سوى إعطائهم بعض المشروبات المهدئة والمنومة فينامون ، لكن الجان السفلى يظهر لهم فى أحلامهم فتراهم يستيقظون وهم يصرخون بلا سبب ، و يضطر الوالدان إلى استشارة الطبيب

فيصف للأطفال بعض المهدئات . ويكبر هؤلاء الأطفال وتلك الموهبة أو الشفافية كما يطلق عليها أحياناً لا تزال تملكهم فيكون ويصرخون عند رؤية الجان السفلى بينما يضحكون ويتحدثون مع الجان العلوى الطيب و يلعبون معهم والأهل لا يدرون سبب ذلك . وأحياناً يقوم بعض الجان السفلى بالتأثير على أولئك الأطفال فيسببون لهم التشنجات والإغماءات وهى المعروفة بنوبات الصرع بأنواعها ، وعند استشارة الطبيب وقياس كهربية المخ يجد أنها عالية بدرجة غير طبيعية فيصف لهم تناول بعض عقاقير مهدئة للصرع . ويظل الطفل على تلك الحالة إلى ما شاء الله . . يتناول المهدئات وتحدث له نوبات الصرع والإغماء طيلة حياته .

■ المحاور : لكن هل تلك الشفافية تظل على حالها أم تتفاوت فى قوتها ؟

- المعالج : تلك الشفافية قد تنخفض لدرجة كبيرة عندما يبلغ الطفل سن الخامسة أو السادسة ولا تظهر عنده مرة أخرى ، فى حين تظل عند البعض طيلة حياته . وقد تختفى ثم تظهر فى سن العشرين أو أكثر وتظل معه إلى الأبد ، وقد تتعاضد فى أوقات معينة مثل بدايات الشهور العربية وخواتيمها بينما تظل متدنية فى الفترة بينهما .

■ المحاور : وهل يسبب الجان السفلى أضراراً لهؤلاء الأطفال ذوى الشفافية العالية ؟

- المعالج : بالطبع ، فهدف الجان السفلى الكافر هو السيطرة على كل إنسان مهما كان عمره ، فيدخل فى حالته ويؤثر على مراكز مخه فيؤخر من نموها أو يسلب الكثير من روحانيته الموجودة فى حالته فيخضعه له .

■ المحاور : ما تلك الشفافية ولماذا تصيب الأطفال ؟

● المعالج : تتمتع الروح الإنسانية قبل نزولها فى الجسد - وهى تعيش فى عالم الروح - بكل مقوماتها التى يمكنها التعامل مع بقية الأرواح بصورة عادية ، لكن عندما ترغب أى روح فى الارتقاء إلى درجات روحية أعلى فى عالم الروح وهو للعلم مطلب هام للكثير من الأرواح وليس كلها . . كل حسب طموحه ، فتقوم باستئذان رؤسائها فى النزول فى جسد آدمى للاستزادة من العلم والثقافة التى تتحصل عليها نتيجة ممارسات الإنسان اليومية ومراحل حصوله على المعرفة الدنيوية والدينية . وبعد حصول تلك الروح على الإذن بالنزول تظل تحوم حول الأشخاص الذين ترغب فى الحلول فى نسلهم . وتظل فترات طويلة إلى أن تجد زوجين ملائمين لها من ناحية درجة الروحانية وتتحين فرصة جماع الرجل لزوجته ودخول حيوانه المنوى فى بويضة الأنثى فتدخل مع أجسامها فى تلك البويضة الملقحة وتبدأ حياتها معها ثانية بشانية حيث تساعد على انقسام تلك البويضة وتنتشر بين خلاياها وأنسجتها المختلفة طبقاً لنظام الجينات الموجودة فى كل من نواة الحيوان المنوى والبويضة ، وتشرف على تكون العظام وكسوتها باللحم والأعصاب وتدفق الدم وغيرها من العمليات الحيوية إلى أن تتم أشهر الحمل ويولد الجنين .

■ المحاور : مهلاً من فضلك . . فالمعروف أن الروح - كما نسمع -

تدخل فى جسم الجنين منذ الشهر الثالث أو الرابع ولذلك فإن محاولة إجهاض الجنين تعد محرمة بعد الشهر الثالث . . فما صحة ذلك ؟

● **المعالج :** إن الروح تدخل في الجنين منذ تكوّن البويضة الملقحة ولذلك فأية محاولة لإجهاض الحامل تعد محرمة لكونه قتل تلك الروح .

■ **المحاور :** عادة ما تكون أشهر الحمل تسعة وفي حالات قليلة سبعة ونادراً في ستة و أقل من ذلك يموت الجنين فما السبب في ذلك التفاوت ؟

● **المعالج :** عادة تتدخل الروح في تحديد موعد ولادة الجنين بحيث يكون في تمام التسعة أشهر حيث تكون كافة أجهزته قد اكتمل نضجها ويمكن للطفل الحياة خارج الرحم بلا مشاكل في النمو، لكن قد تكون الروح ذات روحانية عالية أكبر من المعتاد فتتدخل الروح موعد الولادة بعد سبعة أشهر من حدوث الحمل ويولد الطفل وهو أكثر عصبية من بقية الأطفال بسبب زيادة روحانيته ويعرف أولئك الأطفال رائدو العصبية بابن سبعة ، لكن هناك سبباً آخر للولادة المبكرة وهو ضرب الجنان السفلى لرحم الأم حيث يزيد من تقلص عضلاته بدرجة غير طبيعية ليتردد الجنين قبل مواعده سواء في شهره السابع أو قبل ذلك حيث يحدث نزيف بالرحم بدرجة غير طبيعية وبكثرة بحيث يضطر الطبيب إلى إتمام الولادة سواء بجذب الطفل بالقوة بواسطة الجفت أو إجراء عملية قيصرية حفاظاً على حياة الأم والطفل .

■ **المحاور :** لكن لماذا يموت الجنين أحياناً كثيرة في رحم الأم أو يولد ميتاً؟

● **المعالج :** هناك أسباب كثيرة لذلك ، منها تأثير الجنان السفلى الكافر على الجنين إذ يمنع حصوله على الدم المحمل بغذائه والأكسوجين الذي يحصل عليه منه لتنفسه فيقف التنفس ويتوقف عمل القلب والمخ والكلى وباقي الأجهزة مما يضطر الروح إلى الانفصال عن

الجنين فتحدث الوفاة فيضطر الرحم إلى زيادة تقلص عضلاته لطرد ذلك الجنين الميت لكي لا تتسمم الأم فتموت ، كما قد يضرب ذلك الجنان الجنين في شهره الثاني أو الثالث مسبباً نزيفاً شديداً في الرحم فتنفصل البويضة الملقحة عن جدار الرحم وتخرج مع الدم .

■ **المحاور : ولماذا يفعل الجنان السفلى ذلك بالجنين وما هدفه وما الفرق بينه وبين الجن العلوى ؟**

● **المعالج :** الجنان السفلى هو الجنان الكافر وهو من أتباع ونسل إبليس بينما الجنان العلوى هو جان مؤمن مسلم ولا يضر الإنسان بل يساعده ويحميه من الجنان السفلى الضار ، ونوعا الجنان هذان مخلوقان من مارج من نار لكن لكل نوع اهتزازات موجية مختلفة تبعاً لدرجة روحانيته ، فالجنان السفلى له روحانية ضارة عالية وهدفه الإضرار بالإنسان وتكفيره ودفعه للانتحار وبذلك يكون من أهل النار في يوم القيامة ، بينما الجنان العلوى له روحانية عالية للخير وهدفه العمل على رفع روحانية الإنسان لحمايته من ضرر الجنان السفلى وهم على درجات عديدة فمنهم خدام للقرآن الكريم ومنهم خدام لأسماء الله الحسنى ومنهم مختصون بدعوات إلهية مختلفة وغيرهم وغيرهم .

■ **المحاور : لكن قبل نزول القرآن الكريم هل كان كل الجنان من النوع السفلى؟**

● **المعالج :** لا طبعاً ، فمنهم من كان مؤمناً بوحداية الخالق وبالشرعية السماوية ومنهم من كان يتبع عقائد دينية أخرى تؤمن أيضاً بوحداية الله ، ولما أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على

الرسول الكريم ﷺ على لسان الوحي أصبح الكثير من الجان المؤمنين خداماً لكلمات الله وأصبحوا مسلمين . أيضاً آمن الكثيرون من الجان السفلى بما أنزل الله من آياته البينات عندما سمعوا الرسول الكريم ﷺ يرتل من آيات القرآن فأسلموا على يديه .

■ المحاور : نعود مرة أخرى لموضوع الشفافية عند الأطفال ، فما فائدتها لهم ولل كبار ؟

● المعالج : أحياناً تكون تلك الشفافية نعمة من عند الله سبحانه وتعالى يمنحها لروح الإنسان فيستفيد منها في أمور شتى في حياته مثل معرفة أشياء غائبة عنه أو التنبؤ بقدوم شخص أو أحداث سوف تقع له وللآخرين مثل موت شخص أو حضوره أو مرضه أو حصوله على مال أو ثروة وغيرها . . إلا أن تلك الأحداث خاصة المؤسفة والحزينة تؤثر على نفسية ذى الشفافية العالية حيث يعد نفسه ويعدده الناس نذير شؤم فيتجنبونه فيصبح مكتئباً ويعيش مهدداً بوقوع الشر في أى لحظة ، كما أنه قد يرى أحلاماً أو رؤى تخبره بوقوع العديد من الأحداث السارة أو المحزنة فإذا كانت حسنة تترك الناس به أما إذا كانت محزنة فينبذه الناس ويتحاشونه . أيضاً يكون في وسع ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى أى الشفافية فتح المندل لمعرفة مكان أية مسروقات وسارقها وأيضاً المتهمين سواء أكانوا قتلة أو لصوصاً أو غيرهم .

■ المحاور : عفواً . . ما هو المندل ، إذ نسمعه كثيراً ولا نعرف الكثير عنه؟

● المعالج : هناك بعض المتعاونين من البشر مع الجان سواء السفلى أو العلوى بحيث يمكنهم الاستعانة بصبى أو صبيرة تحت سن البلوغ

من النظر فى فنجان به بقعة من الحبر الأسود وبعض من زيت الطعام فيجعلونهم يرون تحول لون السائل من الأسود إلى الأبيض مثل انقشاع الغمام ورؤية مخلوقات من الجان حيث يخبرون الصبى أو يكتبون على سبورة داخل الفنجان كل ما يريد المعزّم أو المحضّر معرفته من سرقة أو حادث أو غيره .

■ المحاور : وهل يصدق ذلك المندل فى كل الحالات ؟

- المعالج : ليس دائماً إلا أنه يعتمد على مدى تعاون الجان مع ذلك المعزّم وعلى درجة شفافية ذلك الصبى أو الصبية .

■ المحاور : ولماذا يختار الصبى أو الصبية من بين أولئك تحت سن البلوغ ؟

- المعالج : بسبب زيادة الشفافية عندهم ، إذ بعد البلوغ تنقطع لدى أغلبهم تلك الموهبة . وأحياناً تظل تلك الشفافية ملازمة للشخص مدى الحياة فيصبح وسيطاً ممتازاً .

■ المحاور : ما هو الوسيط ؟

- المعالج : الوسيط هو شخص يتمتع بموهبة الجلاء البصرى والسمعى بحيث يمكنه التعاون مع المحضّر أو المعزّم لإخباره بما يراه من أنواع الجان السفلى أو العلوى ، وأيضاً إذا كان من بين الجان السفلى من هم موكلون بأعمال ، فذلك المعزّم يكون عادة ضعيف الشفافية إلا أنه يتمتع بروحانية عالية تمكنه من استدعاء الجان السفلى أو العلوى لمساعدته فى أمور سحرية كثيرة . فبعد استدعاء المعزّم للجان الذى يتعاون معه ويكون بجواره الوسيط يبدأ المعزّم بطلب حضور الجان الذى يرغب فيخبره الوسيط بحضوره أو عدمه .

■ المحاور : سوف نعود لمسألة استخدام الجان السفلى فى السحر وللجان العلوى فى العلاج ، أما الآن فنريد معرفة مساوىء وجود الشفافية العالية عند الأطفال أو الكبار ؟

● المعالج : طبعاً هناك مساوىء ، فكما هى نعمة فهى نقمة فى أحوال كثيرة ، فعندما تزيد الشفافية لدى أى شخص فإنه يرى بسهولة مختلف أنواع الجان السفلى أو العلوى وغيرها من المخلوقات مثل عُمَّار المكان والقرائن وغيرهم ممن هم أقل منهم فى درجة الاهتزاز الروحى (ماعدا الملائكة أو من أعلى منهم مثل الأرواح الإنسانية أو الحيوانية) . فرؤية الجان السفلى بما لهم من خلقة بشعة سوداء تصيبه بالهلع والخوف حيث إنهم يحضرون لأولئك الموهوبين مثل اندفاع الفراشات نحو النور أو النار فيضغطون عليهم عن طريق سلبهم لبعض روحانيتهم وبالتدريج يحلّون فى هالتهم بحيث يتم التأثير على سلوكهم وتصرفاتهم فيصيرون من سيىء إلى أسوأ سواء من الناحية النفسية أو الصحية ، إذ يصبحون أكثر عصبية وتهيجاً ويصابون بالاكتئاب والقلق والوسوسة وغيرها من الحالات النفسية ، بينما من الناحية الصحية يحسون بزغلة بالعينين وصداعاً شديداً مستمراً ومزمنًا لا تفيد فيه المسكنات بحيث لا يقدرّون على الوقوف أو السير أو العمل أو التعاون مع الآخرين أو الحياة بطريقة طبيعية مع الزملاء أو الرؤساء أو الأزواج أو حتى الأهل والأقارب والجيران ، وتظل تلك الحالة مؤثرة على هؤلاء الأشخاص إلى أن يبتعد الجان السفلى عنهم سواء عن طريق انخفاض تلك الشفافية أو طرد ذلك الجان السفلى الضار وإضفاء الحماية ضدهم لذوى الشفافية العالية .

■ المحاور : كيف تنخفض الشفافية وكيف يتم طرد الجان السفلى ؟

- المعالج : هناك عوامل كثيرة تخفض من الشفافية العالية لدى بعض الناس لكن ليس فى وسعهم تخفيضها بأيديهم إذ إن ذلك سر من أسرار الخالق الذى يزيد تلك الشفافية أو يخفضها بأمره وحده ، فكثيراً ما يحدث أن تزيد تلك الشفافية فى أوائل الشهر العربى ونهايته بينما تنخفض فى بقية الأيام .

■ المحاور : هل هناك تأثير للقمر على تلك الشفافية ؟

- المعالج : نعم ، فطالما يكون القمر فى قرب اكتمال نوره سواء فى التربيع الأول أو البدر أو التربيع الثانى فإن تأثيره على الشفافية ضعيف بينما فى بداية ظهور الهلال أو قرب اختفائه يزيد من الشفافية ، وسبب ذلك هو ضعف الموجات الكهرو مغناطيسية التى تنهال على روح الإنسان فى حالة اكتمال القمر فتقل الشفافية بينما فى بداية الهلال أو نهايته تزيد تلك الموجات فتعظم الشفافية .

■ المحاور : هل هناك مساوئ أخرى لزيادة الشفافية عند الإنسان ؟

- المعالج : نعم هناك الكثير ، فكثيراً ما يحدث أن يرى ذلك الشخص أناساً يقتربون منه بسرعة فيخاف الاصطدام بهم فينحرف عنهم إلا أنهم فى الحقيقة كانوا أنواعاً من الجان السفلى فى هيئة إنس لا يراهم إلا هو أو من لديه تلك الموهبة ، كما قد يرى شخصاً من أقاربه أو أصدقائه فيمد له يده بالتحية فلا يجد أحداً أو قد يرى سيارة تجرى صوبه وهو يقود سيارته فينحرف فجأة بسيارته لتفادى الاصطدام بها فيصطدم بسيارة أخرى أو بأشخاص يتصادف وجودهم حوله والحقيقة أنه كان جنّاً سفلياً وسيارة ليس لها وجود إلا له هو فقط . كما قد يصبح فى الهواء ويضرب

بيده أمامه وحوله ويتحدث إلى أشخاص يراهم هو فقط فيظنه .
الناس مجنونًا .

■ المحاور : هل يحدث نفس السيناريو للمجذوبين الذين نراهم هائمين في الشوارع ومرتدين الأسمال البالية ويصرخون ؟

● المعالج : نعم هذا صحيح ، فالمجذوب عبارة عن شخص لديه شفافية عالية فوق توقع تحت سيطرة الجان السفلى فجعله يرتدى الأسمال ويجوب الشوارع ويبيت في الأزقة أو في المقابر ويرفض الاستحمام ويدور يهذى بين الناس لاعنا إياهم أو نظام الحكم أو الحكام بلا سبب وينتهون بالوفاة في الخلاء . أحيانًا يدور هؤلاء المجاذيب في القرى مهديين الناس ومنذرين بحدوث أشياء في المستقبل وأحيانًا قد تصدق تلك التنبؤات فيعتبرهم الناس البسطاء من الأولياء ويتبركون بهم ، وعند وفاتهم ينون فوق قبورهم الأضرحة ويزورهم مختلف طبقات الشعب طالبين منهم تحقيق أمانيهم من مال أو إنجاب الأطفال وغيرها .

■ المحاور : نعود مرة أخرى إلى موضوع زيادة الشفافية أو انخفاضها ، هل لها علاقة بزيادة الإيمان أو نقصانه ؟

● المعالج : غالبًا ما يكون للأشخاص ذوى الشفافية العالية روحانية منخفضة مما يسهل على الجان السفلى ضربهم وسلب روحانيتهم فيقعون تحت تأثيرهم ويتم السيطرة عليهم ، لكن إذا بدأ هؤلاء الأشخاص في رفع روحانيتهم أمكنهم حماية أنفسهم من ضربات الجان السفلى .

■ المحاور : لماذا يمكن للإنسان رفع روحانيته بيده أو خفضها بينما لا يمكنه السيطرة على شفافيته ؟

● **المعالج :** ذلك سر من أسرار الله سبحانه وتعالى ، فلا يفيد عمل أى شىء لزيادة الشفافية أو خفضها.

■ **المحاور :** نعود لموضوع رفع الإنسان لروحانيته بيده ، كيف السبيل لذلك لحماية نفسه من أضرار الجان السفلى ؟

● **المعالج :** أولاً يجب على الإنسان مداومة أداء الصلاة فى مواعييدها بانتظام وقراءة آيات وسور من القرآن الكريم بأعداد معينة وبترتيب معين ، فيأتى إليه خدام القرآن الكريم فيلزمونه ويشحنونه بروحانيتهم العالية فتزداد روحانيته بالتدريج أى أن تلك الزيادة فى الروحانية لا تتم فى يوم وليلة بل تحتاج إلى سنوات وسنوات من الصلاة والقراءة والامتناع عن شرب الخمر والزنا (والعملان الأخيران يخفضان من روحانية الشخص إذ مهما أدّى الصلوات وقرأ القرآن وحدث شحن لروحانيته يقوم الجان السفلى الملامم للزنى أو الزانية وكذلك لزجاجات الخمر ولشاربيها بسلب تلك الروحانية كمثل إضافة الماء إلى قربة مشقوبة). فكلما رادت الروحانية لدى الشخص رادت فترات ملازمة الجان العلوى من خدام الآيات والسور القرآنية له فتزداد حالته قوة وكثافة بحيث يصعب على الجان السفلى اختراقها والتأثير على صاحبها وبذلك يمكن حماية نفسه من ضرب الجان السفلى له وإمراضه.

■ **المحاور :** إذن هل يمكن لشخص ما تتهويه أمور التعامل مع الجان العلوى أن يزيد من روحانيته وشفافيته ؟

● **المعالج :** نعم ، يمكن لذوى الشفافية والروحانية المنخفضة زيادتهما عن طريق مداومة الصلاة وتلاوة آيات القرآن الكريم وصوم أيام معينة من الشهر العربي كل شهر وتلاوة بعض أسماء الله الحسنى

بأعداد معينة ولسنوات عديدة ، لكن معدل زيادة الروحانية يكون أسرع بكثير من زيادة الشفافية ، ويستعيز الشخص عن قلة الشفافية له بوجود وملازمة الجان العلوى له حيث يبدأون بإلقاء بعض الإجابات فى نفسه فيجد نفسه يقولها دون أن يعرف مصدرها . وبمرور الوقت كلما زادت روحانية الشخص واتجه إلى عمل الخير وصفت نفسه وأعماله وأتبع تعاليم دين الإسلام الحقبة كلما ارتفعت الشفافية ويستطيع رؤية بعض الأنوار أو الأشباح المنيرة وبعض الأصوات الدالة على وجود الجان العلوى حوله ، لكن ذلك يستغرق زمناً طويلاً جداً .

■ المحاور : نعود مرة أخرى إلى تأثير الجان السفلى على الجنين فى بطن أمه وإجهاضه فهل يمكن للأم الحامل حماية نفسها ضد ذلك الجان؟

● المعالج : ذلك يعود إلى درجة روحانية الأم فكلما كانت مرتفعة كلما زادت حماية جنينها ويأتى ذلك عن طريق الصلاة بانتظام وقراءة آيات وسور من القرآن الكريم فيلازمها جان علوى من خدام تلك الآيات والسور فيحمونها من ضرب الجان السفلى ، وقد يفيد ذلك فى حالة ملازمة الجان السفلى للأم أو للأب بصفة مستمرة أى جان سفلى طيار ، لكن إذا كان هناك جان سفلى موكل بأعمال على الأب أو الأم فقراءة القرآن الكريم والصلاة بانتظام ضعيف المفعول ويلزم الاستعانة بمعالج روحانى لكى يقبض على ذلك الجان الموكل بأعمال على أى من الزوجين ويفك التوكيلات التى يحملها أولئك الجان السفلى فى رقابهم ثم يأخذ عليهم التعهد بعدم الرجوع إلى أى من الزوجين ثم يسجنهما فى سجون الملوك العلوية الذين يتعامل معهم .

■ المحاور : نعود مرة أخرى إلى الأجسام والمجالات التى تلازم روح الإنسان ، من أين تأتى ؟

● المعالج : تلك الأجسام مخلوقة بأمر الله سبحانه وتعالى وتخلق بصفة مستمرة مثل باقى المخلوقات ، وهذه الأجسام تتعاون مع الروح فى الحفاظ على عمل أجهزة جسم الإنسان .

■ المحاور : وهل تلك الأجسام المتصلة بروح الإنسان تجرى محاسبتها يوم القيامة ؟

● المعالج : نعم ، فهى مثل كل مخلوقات الله تحاسب على كل ما فعلته من حسنات أو سيئات .

■ المحاور : هل يمكن استدعاء الروح وأجسامها فى جلسات تحضير الأرواح ؟

● المعالج : لا ، فلا يمكن استدعاء الروح ولا أجسامها أبداً بل إن ما يحضر هو قرين المتوفى والذى يشبهه تماماً فى شكله وملبسه وصوته كما يعرف كل شىء عما فعله منذ ولادته وحتى وفاته بخروج الروح من جسده المادى ، فذبذبات الجسم الأثيرى للروح أعلى بكثير من تلك لدى القرين إلا أنه يمكن رؤيته أثناء الاحتضار وخروجه من الجسد لكن لا يمكن رؤية الروح ولا حتى تصويرها . والجسم الأثيرى للروح يشبه هيئة المتوفى تماماً إلا أنه لا يمكن استدعاؤه أو حتى حضوره فى مثل تلك الجلسات . كما قد يحضر أحياناً بعض الجان السفلى ويوهم الحاضرين أنه روح المتوفى حيث يخبرهم بأدق التفاصيل عنه والحقيقة أنه قد يكون ملازماً للمتوفى لسبب أو آخر فيعرف عنه كل شىء وأحياناً يتخذ هيئته تماماً إمعاناً فى تضليل الحاضرين .

■ **المحاور :** لكن هناك من يرى تلك الأجسام الاثيرية خلال جلسات تحضير الأرواح ، كما قد تحضر أجسامٌ تقول إنها أرواحٌ مرشدة ، فما الحقيقة هنا ؟

● **المعالج :** صحيح أن بعض ذوى موهبة الجلاء البصرى والسمعى قد يرون أجساماً تشبه المتوفين إلا أنها ليست الأجسام الاثيرية بل هى القرائن ، أما تلك الأجسام التى تقول إنها أرواحٌ مرشدة فهى فى الحقيقة قراء ذور روحانية عالية كانت قد اكتسبتها نتيجة ملازمة إنس ذوى روحانية عالية ، ولذلك فإنها قد تحضر فى مثل تلك الجلسات وتقوم بإلقاء بعض التعليمات والإرشادات للموجودين فى الجلسة لزيادة إيمانهم بموضوع الحياة الأخرى والبعث ، وأيضاً لإرشادهم إلى عمل الخير . ويمكن تصوير تلك القراء تصويراً فوتوغرافياً بواسطة آلات تستخدم إما أشعة تحت الحمراء أو فوق البنفسجية ، كذلك فإن تلك الأرواح التى تقول إنها أرواح تعالج أمراض الإنسان فهى أيضاً قراء لبعض نوعيات من البشر ذوى الروحانية العالية أو ملوك من الجان العلوى بحيث يشحنون المرضى ببعض من روحانيتهم العالية فيعود لهالتهم معدلها الطبيعى من الذبذبة الموجية فيشفون من أمراضهم .

■ **المحاور :** إذن فموضوع استدعاء الأرواح ورؤيتهم عبارة عن وهم وغير صحيح ، أليس كذلك ؟

● **المعالج :** نعم ذلك صحيح ، فلا يمكن استدعاء الأرواح الإنسانية بأية طريقة فهى إذا رحلت إلى عالم الروح لا تأتى إلى عالم الأرض لتحضر مثل تلك الجلسات الروحية إذ إنها عالية الذبذبات بدرجة هائلة ولا يمكن للإنسان حى أن يراها أو يصورها ، لكن الناس فى الغرب أو فى بلاد أخرى لا تؤمن بوجود القراء فتوهم الناس أنفسهم أن من يحضر فى تلك الجلسات هى أرواح المتوفى والحقيقة أنهم القراء أو الجان السفلى .

الباب الخامس

قرين الإنسان

قرين الإنسان

■ المحاور : نسمع كثيراً أن لكل إنسان قريناً من الجان أو الشياطين فهل ذلك صحيح وما صفته ؟

● المعالج : أولاً ، ليس للإنسان قرين واحد فقط كما هو شائع بين الناس ، بل قرينان أحدهما ذكر والآخر أنثى ، وهما أحد أنواع الجان (أى ليسا من الجان السفلى ولا من الجان العلوى) كما أنهم قد يكونون على ديانات مختلفة مثل الإنسان فمنهم المسلم والمسيحي واليهودى والبوذى والمجوسى وغيرها لكن قد يكون منهم كفرة . (وقد أطلق قدماء المصريين اسم " كا " KA على قرين الإنسان).

■ المحاور : وهل يعقل أن يلزم قرين كافر لإنسان مسلم ؟

● المعالج : هذا يحدث كثيراً ويسبب له انحرافات دينية خطيرة .

■ المحاور : لماذا يلزم القرناء الإنسان وهل للحيوانات قرناء ؟

● المعالج : للقرناء ضرورة للإنسان إذ تخدمه فى أمور كثيرة لكن لكل حيوان قرين واحد سواء أكان ذكراً أم أنثى ومن الجان السفلى فقط ، كما ليس للنباتات قرناء بالرغم من وجود روح لكل نبات .

■ المحاور : ما وظائف القرناء للإنسان ؟ ومتى تلارمه ؟

● المعالج : القرناء أحد مخلوقات الله سبحانه وتعالى وهى ذات روحانية أقل من تلك التى لدى الجان العلوى وأعلى من تلك التى لدى الجان السفلى (أى أن ذبذبات موجات القرناء لها سرعة تتراوح أو تتوسط ما بين تلك لدى الجان العلوى والسفلى) ، لكن فى حقيقة الأمر هم أضعف قوة من الجان السفلى بكثير ولا يمكنهم دفعهم بعيداً عن جسم الإنسان إذا ما تسلطوا عليه ، حيث يسلب الجان السفلى روحانيتهم بحيث يصبحون ضعفاء للغاية ، وتبدأ ملازمة القرناء للإنسان فور نزول الطفل من بطن أمه حيث ينتظره عادة روج من القرناء أحدهما ذكر والآخر أنثى ويلازمانه حتى الوفاة . فمنذ حمل أمة أنثى بجنين فى رحمها ودخول الروح فيه تبدأ ملازمة عدة قرائن حول الأم الحامل انتظاراً للحظة الولادة وبعد أن تتم . لكن قد يلزم الطفل الذكر روج من القرناء الإناث ولكن ليس من الممكن وجود وملازمة له روج من القرناء الذكور ، ونفس الوضع فيمكن ملازمة الطفلة الأنثى لزوج من القرناء الذكور ولكن ليس من الممكن ملازمتها روج من القرناء الإناث ، أيضاً القرينان الذكر والأنثى لآى إنسان هما بمثابة أخوة لبعض أى لا يجوز تزاوجهما مع بعض كما لا يجوز زواج أحدهما من الإنسان الذى يلازمانه . كذلك يقوم القرناء بعمل توازن أو حفظ لتوازن روح الإنسان مع جسده وأيضاً حفظ توازن الإنسان وروحه مع الكون من حوله بما فيه من مخلوقات خفية وموجات كهرومغناطيسية مختلفة القوة . فروح الإنسان لها اهتزاز مختلف عن اهتزاز الجسم ، ولذلك يقوم القرناء بالتأثير على كل من الروح والجسم المادى لحفظ التوازن بينهما عن طريق

سلب أوإضافة شحنات من كلا الطرفين إلى الآخر . أيضاً فى حالة وجود شحنات كهرومغناطيسية عالية خارج جسم الإنسان وروحه تقوم القراء بجذب بعضها إلى داخل روح وجسد الإنسان ليتم التوازن ، والعكس صحيح فإذا ارتفعت روحانية أو شحنات روح الإنسان وجسمه على المعدل الطبيعى فإن القراء يفرغون جزءا منها إلى العالم المحيط بالإنسان لتتم إعادة التوازن ، ولذلك إذا ما ابتعد القراء عن الإنسان اختل توازنه الموجى فى المجال الذى يعيش فيه أى لا يمكن حفظ توازن الإنسان مع قرين واحد معه بل لابد من وجود اثنين من القراء ملازمين له مدى الحياة ، ويمكن للإنسان ملازمة قرين واحد معه لمدة أسبوع واحد فقط وبعدها لابد من وجود القرين الثانى معه ، وللعلم فللقراء ملك يحكمهم هو الملك أباد يياج وهو المسئول عن ملازمتهم لجسم الإنسان كما هو المسئول عن عقابهم إذا ما أضروا بالإنسان .

■ المحاور : هذا كلام عجيب ولم أسمع به من قبل أبداً ولا يعرفه أحد ولم يرد فى أى كتاب ، فمن أين أتيت به ؟

● المعالج : يستلزم للمعالج الروحانى القدير الاتصال بملوك علوية ذات روحانية عالية جداً لكى يتعاونوا معه ويخبروه بكل تلك المعلومات عن الكون ومخلوقاته بحيث يضمنوا عدم استغلالها للإضرار بالبشر ، بل لخيرهم وتوعيتهم ولزيادة إيمانهم بالله الخالق الواحد سبحانه وتعالى .

■ المحاور : نريد المزيد من معرفة تأثير القراء على الإنسان ، فهلا أخبرتنا به ؟

● **المعالج :** نعم ، فالقرناء لهم تأثير واضح على الإنسان من ناحية زيادة إيمانه بالله أو بانحرافه نحو الفسق والكفر ، فإذا كان أحد القرناء من زمرة الكفرة والملحدين أثر على الإنسان بحيث يجعله يتبعد عن الله ويتجه نحو الكفر والزندقة ويظهر ذلك واضحاً في سلوكه العدواني نحو غيره من بنى الإنسان ، لكن إذا ما تحول الإنسان إلى التدين ورفع درجة إيمانه بالله تعالى أى زادت قوة روحانيته انتقل جزء منها إلى ذلك القرنين الكافر فينتجه إلى الإيمان بقوة ، فكثرة صلاة الإنسان وقراءته لآيات من القرآن الكريم تحضر إليه خدام تلك الآيات والسور فتشحن جسم الإنسان وروحه بفيض من الروحانية وبالتالي يتم شحن القرنين الكافر بتلك الروحانية فتتغير سلوكياته وتعامله مع الإنسان . كما أن ارتفاع روحانية القرناء الملازمين للإنسان تعطيه مظهراً مهيباً بين الناس حيث يؤثرون على من حوله من قراء الآخرين فيؤثرون بالتالى على تفكير أولئك الناس .

■ **المحاور :** ذلك حال القرنين الكافر فما تأثير القرناء ذوى الديانات الأخرى على الإنسان ؟

● **المعالج :** أحياناً كثيرة يكون أحد قراء الإنسان المسلم من المسيحيين أو اليهود فيؤثر على ذلك المسلم بتوجيهه إلى الديانة المسيحية أو اليهودية ، حيث يدفعه إلى التردد على الكنائس بكثرة والتعمق فى الدين المسيحى ومصادقة المسيحيين ومعاشرتهم وكثيراً ما يدفعه للزواج من مسيحية ، ونفس الشيء نحو الديانة اليهودية إذ يدفع القرنين اليهودى الإنسان المسلم إلى التعمق فى الديانة اليهودية والتخلى عن الإسلام مع التردد على المعابد اليهودية واعتناق الأفكار اليهودية المعادية للإسلام ، والعكس صحيح فقد

يلازم قرين مسلم لشخص مسيحي أو يهودى فيجعله يقرأ القرآن الكريم كثيراً ويدخل المساجد حيث يجد فيها الراحة النفسية الكبيرة كما يتعمق فى دين الإسلام فكراً وفقهاً وهو لا يدري لماذا يتجه ناحية الإسلام ، كما قد يجعله يعتنقه ويتزوج مسلمة ، نفس الشيء يحدث للأثنى المسلمة أو المسيحية من ناحية تأثير قرائنها ذوى الديانة المختلفة عنها .

■ **المحاور :** وما هو تأثير سلوك الإنسان الفاسق الكافر على قرائه سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين أم يهوداً أم يتبعون أية ملة أو عقيدة دينية ؟

● **المعالج :** إذا كان الإنسان فاسقاً ويشرب الخمر بكثرة ويزنى فإن روحانيته تهبط كثيراً بسبب ملازمة الجان السفلى له وسلب روحانيته منه وبالتالي سلب روحانية القرينين الملازمين له فيصبحان ضعيفين جداً ويتغير حالهما ويظهر البؤس عليهما بحيث إن أى جان سفلى ضعيف يمر بهما يقوم بضربهما وخنقهما مثلما تفعل القطرة بالفأر الواقع فى قبضتها ، وبالتالي يؤثر ضعف القراء واضطراب حالهما إلى إحساس الإنسان بالضيق والقلق والكآبة والحزن والهم والغم قد يدفعه إلى الجنون والانتحار تخلصاً من نفسيته المحطمة .

■ **المحاور :** لماذا تلازم القراء الكفرة الإنسان المسلم ؟ وما فائدة ذلك له ؟

● **المعالج :** كما أن الروح بدخولها فى جنين الإنسان تجعلها تترقى فى عالمها الروحى حين مغادرتها للجسد كذلك يقوم ملازمة القراء الكفرة أو اللادينيين أو الملحدين للإنسان المسلم بنفس الدور ، فالقراء الكافرون يلزمون الإنسان المسلم للارتقاء الروحانى حيث

يكتسبون من روحه ذات الروحانية العالية شحنات كبيرة من الروحانية والإيمان بحيث يكون سبيلهم للارتقاء إلى درجات عالية في عالم القراء . فإذا ما تم شحن جسم القرين بالروحانية العالية وحدث وفاة ذلك الإنسان ومغادرة روحه إلى عالم الروح غادرت أيضاً القراء ذلك الجسد الميت إلى عالم القراء مرة أخرى بحيث لا تنزل مرة ثانية لتلازم الإنسان بعكس روح الإنسان الذى قد يتكرر نزوله ودخوله فى جسد إنسان للارتقاء الروحي . . . أى أن جسد الإنسان عبارة عن مدرسة للأرواح والقراء لرفع روحانيتهم للارتقاء الروحاني كل فى عالمه . . مسكين ذلك الإنسان .

■ **المحاور :** إذا كان جسم الإنسان يستخدمه الغير لمصلحته فهل يمكن للإنسان استخدام قرائه لمصلحته ولتنفيذ مآرب له جزاء لما قدمه من خدمات للغير ؟

● **المعالج :** نعم ، ففى حالة زيادة روحانية القراء لدرجة عالية والتي اكتسبوها من روحانية الإنسان المتعاطمة يمكن للإنسان استخدام قرائه فى الكشف عن أحوال الآخرين حيث يستطيع إرسال أحد قرائه لكى يستفسر من قرين إنسان آخر عما يريد معرفته عنه ، وأحياناً قد يستطيع التأثير بقرينه العالى الروحانية على قرين الإنسان الآخر فيخضع له وينفذ ما يطلبه منه .

■ **المحاور :** أريد معرفة المزيد من فوائد القراء للإنسان ، فهل من مزيد ؟

● **المعالج :** نعم الكثير ، فالقراء تلعب دوراً كبيراً فى تقريب الناس لبعضهم ، فإذا أعجب قرين رجل بقرينه أنثى دفعه إلى محاولة التقرب منها بكافة الطرق حيث يجد الرجل نفسه منجذباً نحوها

بلا وعى ويحبها بشدة ويجاهد لكى يتزوجها . أيضاً تقوم قرينة الأنثى بنفس الدور فإذا أعجبها قرين رجل ما رغبت فى ملازمته فتؤثر على الأنثى بحيث تدفعها إلى التقرب إلى الرجل بأية طريقة وتجعله يتزوجها .

■ المحاور : ما سبب ذلك الاندفاع الغريب للقرناء نحو بعض ؟

● المعالج : يرجع ذلك إلى تساوى روحانية كل من القرناء لدى الرجل والمرأة بحيث يتشوق القرناء إلى مثيلاتهم من القرناء وبالتالي يجذبان الناس إلى بعض . لكن إذا اختلفت روحانية القرناء أثرت على الإنسان فتجعله يكره الناس بلا سبب ويتعجب لماذا كان يحب شخصاً ما ثم تبدل الحال فيكرهه والحقيقة أن روحانية قرينه وروحانية ذلك الشخص كانتا متساويتين فى البداية ثم قلت روحانية قرين شخص عن الآخر فتناقرا وكره الشخص من كان يحبه . وينطبق ذلك على أسباب انفصال الأزواج ، فمن بين أسباب الطلاق والكره هو حدوث اختلاف فى روحانية قرنائهم فيكره الأزواج بعضهم بعضاً بلا سبب وينفصلان .

■ المحاور : هل يسبب قرناء أى انسان ضرراً له ؟

● المعالج : نعم ، ففى أحوال كثيرة يسبب قرناء الإنسان متاعب له ، فمثلاً إذا كان هناك رجلٌ كثير إتيان الزنا فإن قرينته تغار من تلك النساء فتحدث له ضغوطاً على جسده ونفسيته بحيث يصاب بالاختناق والاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار وفقدان الراحة الداخلية . نفس الشيء يحدث للمرأة فإذا كانت كثيرة الزنا مع الرجال فإن قرينها يغير منهم فيضغط على أعصاب تلك المرأة فيجعلها دائمة التوتر والغضب وسوء الخلق وكثرة الصياح بلا سبب وفقدان الراحة الداخلية .

■ المحاور : إذن فكيف يمكن إصلاح الأمور بين الإنسان وقرنائه فى تلك الحالات ؟

● المعالج : يمكن للمعالج الروحانى استدعاء ملك القرناء الذى بدوره يستدعى قرنائه ذلك الرجل أو المرأة ويقوم بتهدة القرناء ويعيد شحهم بروحانيته وذلك فى حالة انخفاض روحانية القرناء بسبب سلب الجان السفلى الذى ضرب الرجل أو المرأة الزانية .

■ المحاور : لكن إذا لم يتمكن المعالج الروحانى من استدعاء ملك القرناء لآى سبب فما العمل مع أولئك القرناء المشاغبين ؟

● المعالج : فى تلك الحالة يستدعى المعالج - بواسطة ما يتعاون معه من ملوك الجان العلوى - أولئك القرناء ويطلب من أولئك الملوك ضرب القرناء بالسياط ويبدأ بخمسين جلدة فإذا رفض الإذعان والتهدة ريدت إلى مائة جلدة وعادة يكفى ذلك الأمر فى تأديب القرناء المشاغبين فيهدأون ولا يسببون الأذى للإنسان الذى يلازمونه . لكن فى حالات قليلة يرفض القرناء حتى بعد جلدتهم أن يصلحوا ما بينهم وبين الإنسان فيأمر الملوك بالقبض على أولئك القرناء وحبسهم لمدة لا تزيد على أسبوع ولفرد واحد فقط فى كل مرة وليس القرنيين مرة واحدة ، وبعدها يستكين القرين المشاغب ولا يضر الإنسان . لكن يلزم بعدها أخذ تعهد عليهما ألا يعودا إلى مثل تلك الألاعيب مرة أخرى وإذا عاد يجرى تغييره بآخر .

■ المحاور : مهلاً .. مهلاً .. هل فى إمكان أى شخص تفسير قرنائه الإنسان بآخرين ؟

● **المعالج :** نعم هذا ممكن ، ففى وسع المعالج الروحانى القوى أن يستدعى ملك القرناء ويطلب منه تغيير قرين أو قرناء أى شخص إذا ما ثبت فسادهما وعدم الانصياع لأوامر المعالج ، فيتم تغيير أحدهما أو كليهما . كما يمكن للمعالج الروحانى الطلب من ملوك الجان العلوى الذين يتعاونون معه تغيير قرناء أى شخص فيتم ذلك .

■ **المحاور :** هذا أمر عجيب .. لكن لى عودة لموضوع وجود - أحياناً - لبعض الرجال قرينتين ووجود - أحياناً - لبعض النساء قرينين من الذكور ، فكيف يتم ذلك وماذا يسببان للإنسان ؟

● **المعالج :** المعروف أنه عادة يكون للرجل قرين ذكر وقرينة أنثى وأيضاً للمرأة قرين ذكر وقرينة أنثى وعادة تكون قوة روحانية وتأثير القرين الذكر عند الرجل هى الأقوى وبذلك تظهر عليه مظاهر الرجولة من قوة الشخصية والمجذابة إلى المرأة ، بينما إذا كانت القرينة عند الرجل أقوى من القرين الذكر ظهرت على الرجل مظاهر الأنوثة فى تصرفاته ويحاول الظهور بمظهر الأنثى من ناحية حب الرجال والتعامل معهم حسب طريقتهم ، أى يحب لقاء الرجال جنسياً أى الشذوذ أو اللواط . فى حين أن قرينة المرأة تكون عادة قوية أكثر من القرين الذكر وبذلك تكون علاقتها بالرجال طبيعية حيث تظهر بمظاهر الأنثى من ناحية علاقتها بهم ، لكن إذا كان قرين المرأة أقوى من قرينتها فإنها تتشبه بالرجال من ناحية مظاهر علاقتها بالنساء أى تكون شاذة جنسياً وهو ما يعرف بالسحاق أو عشق المرأة للمرأة . أيضاً إذا كان للرجل قرينتان فإنه يظهر بمظاهر النساء فى كل أحوالها ، كما أن وجود قرينين من الذكور لبعض النساء يجعلهن يظهرن بمظهر الرجال .

■ المحاور : إذن فى تلك الحالة يلزم تدخل المعالج الروحانى لتغيير القراء
بآخرين لإعادة التوازن النفسى والجنسى لكل من الرجل والمرأة ،
أليس كذلك ؟

● المعالج : نعم هذا صحيح ويمكن ، وبذلك يتم تخلص الشواذ من
الرجال والنساء من ميولهم الجنسية غير السوية .

■ المحاور : نعود مرة أخرى لموضوع ديانة القراء الملازمين لبنى الإنسان ،
كيف يمكن إصلاح الخطأ فى ملازمة قراء مخالفين فى ديانتهم
لديانة الإنسان ؟

● المعالج : هذا أمر ممكن ، ففى وسع أى شخص مسلم يلازمه قرينان
أحدهما غير مسلم الاستعانة بمعالج روحانى قوى بحيث يتم
تغيير ديانة ذلك القرين المغاير فى ديانتة إلى دين الإسلام سواء
بإغرائه برفع روحانيته إلى درجة أعلى (عن طريق شحن
روحانيته) أو بالقوة إذا ما رفض ذلك التغيير . ويتم ذلك إما
باستدعاء المعالج الروحانى للملك أباد يياج ويطلب منه القيام
بذلك التغيير أو يقوم ملوك الجان العلوى المتعاونون مع المعالج
بتلك المهمة . أيضاً يمكن تغيير أحد القراء أو كليهما بآخرين
مسلمين مطيعين وذوى روحانية عالية .

■ المحاور : كثيراً ما نسمع أن للرجل قريناً ذكراً وللأنثى قرينة أنثى ، وأن
أولئك القراء يمرضون الشخص وأحياناً يطلق عليهم أخوه أو
أخته تحت الأرض ، فما صحة ذلك ؟

● المعالج : سبق القول أن لكل من الرجل والمرأة قرينين من الجان أحدهما ذكر
و الآخر أنثى ، كما أنه من الخطأ إطلاق اسم أخته تحت الأرض
لأن القراء لا يعيشون تحت الأرض بل فى السماء المفتوحة ، كما

أن القرناء قد يسببون بعض القلق والتعب للإنسان في معظم الحالات إلا أنهم قد يحيلون حياته إلى جحيم أحياناً .

■ المحاور : نسمع من بعض الناس أن قرين الأنثى أو قرينة الذكر تعشقه وتتزوجهم وتمنعه من الزواج من الإنس ، فهل ذلك صحيح ؟

● المعالج : هذا غير صحيح بالمرة ، فقرناء الإنسان يعدون بمشابة إخوة للإنسان فلا يتزوجونه ولا يمنعونه من الزواج بالإنس .

أحاديث نبوية شريفة تبين وجود القرين لدى الإنسان :

* « إنه ما من إنسان إلا وقد وكل به قرين من الجن » .

* « ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ، فقيل : وإياك يا رسول الله ، قال : وإياي ، ولكن الله تعالى أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير » .

* « لكل مولود قرين من الجن ، قالوا : حتى أنت يا رسول الله ، قال : حتى أنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم من إغوائه » .

بعض الآيات القرآنية التي تبين وجود القرين لدى الإنسان :

* ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ * لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ * وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عِتِيدٌ ﴾

(سورة ق : آية ٢١ — ٢٣) .

* ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ (سورة ق : آية ٢٧) .

★ ★ ★

الباب السادس

الهالة المفتوحة

الهالة المفتوحة

■ المحاور : أحياناً نسمع عن الهالة المفتوحة فى مخروط رأس المريض ، فما قصة تلك الهالة وسبب حدوث تلك الفتحة ؟

● المعالج : عندما يتم دخول الحيوان المنوى للرجل إلى بويضة المرأة وتلقيحها تدخل الروح فيها مباشرة وبسرعة ومعها أجسامها المتخصصة ، وتبدأ الروح فى إطلاق موجات كهرومغناطيسية حول جسم الجنين للحفاظ عليه بحيث يكون بمثابة درع واقٍ ، وهى الهالة التى تنتج من الإشعاعات المتجمعة من جسم الروح وأجسامها المتخصصة الملزمة لها . وهذه الهالة لها ألوان متعددة وتبدو متداخلة مع بعضها ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة إلا لذوى موهبة الجلاء البصرى وأيضاً للأجسام أو المجالات الملزمة للروح وكذلك رؤية هالة كل جسم منها ، كما يمكن رؤية تلك الهالة بواسطة جهاز كيرليان (خاصة للمواليد) ، وتلك الهالة تظهر كشكل كمثرى حول الجسم بحيث يكون طرفها المدبب فوق الرأس وطرفها العريض يحيط بباقي الجسم حتى نهاية الأطراف . وهذا الشكل المدبب فوق الرأس يسمى مخروط الهالة ، فكل مولود فى غالب الأمر يولد وذلك المخروط مقفول تماماً وذلك لحماية الرأس وما تحويه من مخ ومخيخ ومراكز المخ المتعددة التى تنظم وتسيطر على كل أجزاء الجسم من حيث درجة نموه وكفاءة عمله . فتلك الهالة التى تغلف الجسم لها روحانية أى مجموعة

موجات كهرومغناطيسية قوية تغلق أية فتحة حول الجسم ، لكن قد يحدث أحياناً أن يولد الطفل ومخروط الهالة فوق الرأس مفتوح وهنا تبدأ المتاعب لذلك الطفل .

■ المحاور : لماذا فتح ذلك المخروط بهالة الرأس ومن الذى فتحه وهل تم ذلك بسبب حدوث خطأ فى الخلق ؟

● المعالج : فتح المخروط ليس نتيجة خطأ فى خلق المولود بل هو نتيجة سلب روحانية ذلك الجزء من الهالة . ويتج ذلك نتيجة لتأثير الجان السفلى على الجنين وهو فى بطن أمه ، فإذا كانت الأم واقعة تحت تأثير عمل من أعمال السحر أى هناك جان سفلى موكل من ساحر بملازمتها والإضرار بكل ما فى رحمها من أجنة فإنه يبدأ بالتدرج فى سلب روحانية الأم وبعدها يسلب من روحانية الطفل عن طريق التأثير على مخروط الهالة فيسلب منها روحانيتها فتفتح الهالة ويدخل فيها الجان السفلى ويسيطر على مراكز المخ بحيث يمنع عنها غذاءها من دم وخلاصة ما تأكله الأم والأكسوجين وغيرها من مواد ضرورية لنمو تلك المراكز ، وهنا يقل نمو تلك المراكز عن المعدل الطبيعى وتحدث بوادر التخلف العقلى والجسمى ، ولما يولد الطفل يكون غير طبيعى فى الكثير من أموره فلا يسمع جيداً أو لا يتكلم أو لا يتنبه لما حوله من مؤثرات ولا يستطيع الوقوف على قدميه لضعف عضلات الساقين . وقد يتنبه الأبوان لحال ذلك الطفل فيسارعان للأطباء عليهم يستطيعون تدارك تلك العلامات المخيفة ، وكل ما يستطيع الطب عمله هو وصف بعض العقاقير المنشطة للمخ ومراكزه أو للعضلات بحيث يستمر الطفل مدى حياته معتمداً على تلك العقاقير وتتفاوت درجات التخلف العقلى حسب ضعف

مراكز المخ . أما إذا لم يتنبه الأبوان لما حدث لطفلهما وتركاه ينمو دون محاولة علاجه فيكون نموه ضعيفاً خاصة في عقله وذكائه في قدراته الجسمية .

■ المحاور : لكن كثيراً ما يفشل الطب في علاج حالات التخلف العقلي ، فهل هناك علاج آخر ؟

● المعالج : بالطبع ، فطالما كانت حالة الطفل مفتوحة في منطقة المخروط فوق الرأس ويؤثر الجان السفلى على مراكز المخ فليس هناك أمل في الشفاء . فغالبية الناس ليس لديها علم عن الحالة المفتوحة ولا سبب للتخلف العقلي عند الأطفال ويرجع ذلك إلى عدم الوعي بأسبابه نتيجة الجهل بالعلاج الروحاني الذي يحاربه الطب سواء العضوى أو النفسى (وأيضاً للسلطات الأمنية والدينية) حيث لا يعترفون به ويهاجمونه بشتى الطرق في مختلف المجالات الإعلامية وهم غير قادرين على علاج حالات التخلف العقلي . فإذا أثر الجان السفلى على مركز البصر في المخ ولد الطفل أعمى أو سبب ضمور عصب البصر فقدان الطفل لقوة بصره بالتدريج فيفقد البصر وهو بعد صغير جداً ، ولا يمكن إحياء موت العصب البصرى وإذا أجريت عدة جراحات كان مصيرها الفشل لتدخل الجان السفلى في إفشالها ببساطة . أيضاً قد يولد الطفل فاقداً لحاسة السمع وبالتالي يفقد القدرة على الكلام فيصبح أصم وأبكم . كذلك قد يولد وعضلات ساقية ضعيفة بحيث لا تقوى على حمل جسم الطفل وبالتالي لا يستطيع السير ويظل جالساً أو نائماً ، وإذا كانت عضلات ظهره ضعيفة فلا يمكنه الجلوس أو القعود أو الوقوف .

■ المحاور : وما سبب حدوث التشوهات فى الطفل المولود من نقص فى الأطراف ؟

● المعالج : عندما يسيطر الجان السفلى على الجنين فى رحم أمه يتدخل فى عملية انقسام الخلايا عن طريق إحداث اضطراب فى عمل الكروموزومات وما بها من جينات بحيث يحدث انقسام خاطئ فلا تنمو الأطراف بصورة عادية فيولد الطفل بدون ذراع أو ساق أو بدون الذراعين أو الساقين . ويفسر الطب تلك الحالات بأنها نتيجة إصابة الأم بالحصبة الألمانية وهى حامل فى الشهر الثالث أو تناولها لبعض العقاقير المهدئة أو غيرها .

■ المحاور : أيضاً نسمع عن حدوث تشوهات خلقية فى قلب الجنين أو فى الأمعاء أو غيرها فما هو السبب فى حدوث ذلك ؟

● المعالج : أحياناً كثيرة يقوم الجان السفلى المسيطر على الأم والجنين بإحداث مثل تلك التشوهات نتيجة تدخله فى عملية انقسام الخلايا والأنسجة بحيث يحدث عدم نمو بعض الأعضاء الداخلية فى جسم الطفل فينتج عنها حدوث ثقب فى صمامات القلب وبالتالي اضطراب فى تدفق الدم بالطريق الصحيح فيولد الطفل وهو يعانى من ضيق أو اتساع فى الأوردة أو الصمامات ، فإذا لم يتم إجراء جراحات سريعة فى الأيام الأولى للطفل فقد يموت أو يظل يعانى من تلك الاضطرابات لسنين طويلة . أيضاً قد يولد الطفل وقلبه فى الجهة اليمنى أى عكس الوضع الطبيعى ، كما قد يولد الطفل بكلية واحدة ويظل يعيش دون أن يدرك ما حدث إلى أن يقوم بتصوير البطن لسبب ما فيجد كلية واحدة فقط وهنا يشك فى أن شخصاً قد سرق كليته أثناء جراحة إزالة الزائدة الدودية أو غيرها مثل الولادة القيصرية أو أية جراحة أخرى .

■ المحاور : ولكن ما سبب حدوث ولادة توائم ملتصقين ببعض ؟

- المعالج : نفس الشيء ، فالجان السفلى يقوم بإحداث اضطرابات فى انقسام البويضة الملقحة إما بحيوان منوى واحد أو بأكثر من حيوان ، فينمو جنينان وهما ملتصقان فى عدة أجزاء مثل الرأس أو فى الصدر أو فى الأحشاء أو رأسين وجسد واحد وأطراف بعضها نام والآخر ناقص النمر .

■ المحاور : ما العمل لتجنب مثل تلك التشوهات ؟

- المعالج : يجب على الأبوين ملاحظة أية مشاكل عضوية أو نفسية متكررة الحدوث خلال فترة زواجهما ، ففى معظم الحالات المرضية يكون سببها غير مفهوم ولا تشفى بالعلاج المتكرر والمتنوع نتيجة لضرب الجان السفلى لهالة الشخص بحيث تسبب له تلك الأمراض والمشاكل وتظل موجودة بلا حل ، وأيضاً يضرب ذلك الجان أى جنين يتكون فى رحم الأم فيسبب له العديد من المشاكل .

■ المحاور : إذن كيف يتم غلق فتحة مخروط الهالة عند الأطفال أو الكبار ؟

- المعالج : يتم ذلك بواسطة المعالج الروحانى حيث يشحن هالة الطفل كلها بروحانيته العالية عن طريق تلاوة بعض آيات وسور القرآن الكريم بعدد معين وترتيب معين وغيرها وهو واضع يده اليمنى على رأس الطفل أو الشخص فتغلق تلك الفتحة نهائياً . لكن قبل ذلك يجب عليه القبض على كل جان سفلى ملازم للشخص وسجنه بعيداً عن الجسم . وبعد تلك العمليتين يتم تطهير الجسم والهالة بواسطة تلاوة بعض الأدعية الخاصة على رأس الشخص ، كما يجب على ذلك الشخص المواظبة على

أداء الصلاة وتلاوة بعض آيات وسور من القرآن الكريم بعدد معين وفى أوقات معينة بحيث تزداد روحانيته فلا يضربه أى جان سفلى مرة أخرى محاولاً فتح تلك الهالة .

■ المحاور : لكن ما فائدة الطب النفسى فى علاج مثل تلك الحالات ؟

● المعالج : الطب النفسى يقف عاجزاً عن علاج مثل تلك الحالات من التخلف العقلى أو التشوهات الجسمانية ، وفى حالات التخلف العقلى يقوم الطبيب بوصف بعض العقاقير المنشطة للمخ وذلك طيلة العمر مع تغييرها حسب ما يطرأ على الطفل من تطورات مثل التبول اللاإرادى أو انسياب اللعاب اللاإرادى مع عدم التحكم فيه أو تهدئة الطفل بواسطة بعض العقاقير المهدئة للحد من نوبات الهياج أو الصرع . كما يوصى الطبيب النفسى بوضع الطفل فى مدرسة خاصة بالمعاقين ذهنياً إلا أن تكاليفها ليست فى مقدور كل الناس ولذلك يظل الطفل فى المنزل بلا تدريب أو تعليم مع تناول بعض العقاقير التى قد تفيد أو لا تفيد . وبمرور الوقت ينمو الطفل بلا ضوابط من ناحية الجسم أو العقل مع وجود إعاقات فى البصر أو السمع وبالتالي الكلام وغيرها من المشاكل . أما من ناحية ولادة الطفل وبه بعض التشوهات الخلقية داخله فيمكن إجراء بعض الجراحات عليه حتى وهو داخل رحم أمه مثل إصلاح عيوب بالقلب أو فى فتحات التبول أو التبرز وغيرها أو ينتظر الطبيب إلى أن يولد الطفل وينصح أهله بإجراء جراحات لعلاج مثل تلك التشوهات لإنقاذ الطفل من الموت . وبالنسبة لولادة التوائم وهما ملتصقين ببعض فى أجزاء مختلفة فيمكن فصلهما جراحياً وقد يتحتم التضحية بواحد منهما لكى يعيش الآخر أو قد يتم انفصالهما جراحياً لكن تحدث الوفاة لكليهما .

■ المحاور : نعود لموضوع غلق فتحة مخروط الهالة للطفل أو للبالغ ، كيف نضمن عدم فتحها مرة أخرى ؟

● المعالج : يقوم المعالج بنصح أهل ذلك الطفل بمداومة قراءة بعض آيات وسور من القرآن الكريم على رأسه بعدد معين وفي أوقات معينة عن طريق وضع اليد اليمنى للقارئ على رأس ذلك الشخص إلى أن يتعلم كيف يقرأ بنفسه ، لكن إذا كان الشخص غير قادر على فعل ذلك بنفسه فيجب قراءة شخص لتلك الآيات والسور القرآنية على رأس المريض طيلة عمره . فكلما زادت القراءة كلما حضر خدام تلك الآيات والسور إلى الشخص القارئ ويشحنون جسمه بروحانيتهم العالية والتي تنتقل عن طريق يده إلى رأس المريض فيتم شحن هالته وجسده بتلك الروحانية وبذلك تزداد قوة هالته فيصعب على أى جان سفلى سلب تلك الروحانية وإعادة فتح مخروط هالة الرأس مرة ثانية ويسيطر على مراكز المخ كالسابق .

■ المحاور : لكن ما سبب عداوة الجان السفلى الشديدة للإنسان بهذه الوحشية ؟

● المعالج : الجان السفلى يعدّ من ذرية وأتباع إبليس الذى عصى الله سبحانه وتعالى ولم يسجد لروح آدم عندما خلقه الله وذلك مع باقى الجان والملائكة اعترافًا بقدرة الخالق على خلق كل ما فى الكون من مخلوقات ، وبغدها طُرد إبليس من رحمة الله فأقسم أنه سوف يؤثر على بنى الإنسان لإدخالهم فى جهنم والإضرار بهم طوال حياتهم على الأرض .

■ المحاور : كيف يمكن لأى زوجين التحقق من خلوهما من أية تداخلات وتأثيرات للجان السفلى عليهما ؟

- المعالج : يمكن لأى شخص خصوصاً الشبان والشابات أن يبدأ فى الشك فى احتمال قيام أحد بعمل أعمال سحرية لهما ، فإذا كان الشاب أو الشابة يصادفهما سوء حظ فى التوفيق فى إتمام أية خطبة مثل رفض أهل الفتاة لطلبه الزواج من تلك الفتاة ويتكرر ذلك عدة مرات ، كما قد تتأكد الفتاة من وجود أعمال سحرية موكلة عليها بسبب هروب أى شاب يتقدم للزواج منها ويتكرر ذلك بحيث تمر السنين ولا يتقدم لها أحد وهى لا تدرى سبب ذلك بالرغم من جمالها الواضح . أيضاً يحدث للشباب متاعب ومصاعب فى عمله بحيث يظل يتنقل من عمل لآخر ولا يستقر فى أى عمل سواء أكان صاحب العمل يطرده منه أم يقدم استقالته بنفسه ، أيضاً قد يصاب أى من الشاب أو الفتاة بأعراض مرضية لا تشفى بالعلاج الباطنى أو العضوى بالرغم من تناولهما لمختلف العقاقير التى يصفها الأطباء وهنا يشكان فى احتمال وقوعهما تحت تأثير عمل سحرى . أيضاً قد يتم الزواج بين الشاب والفتاة بعد صعوبات شديدة سواء بسبب حدوث مشاجرات بينهما بكثرة خلال فترة الخطوبة أو بسبب تدخل الأهل اللإرادى وبدون سبب يستدعى ذلك مما يشعل النار فى قلوب كل من الشاب وأهله والفتاة وأهلها . وإذا تم الزفاف وبدأت الحياة الزوجية يلاحظ العروسان نشوب خلافات بدون سبب مع عدم رغبة الطرفين أو أحدهما فى معاشرة الآخر . كما قد لا تحمل الزوجة لسنوات طويلة وإذا حملت سقط حملها بسبب نزيف فى الرحم ويتكرر ذلك ، وأحياناً قد تحمل وتلد ثم

يموت الطفل فى أيامه أو شهوره الأولى بدون سبب ظاهر إلا
توقف التنفس مع أنه كان بصحة جيدة .

■ المحاور : ولماذا لا يزور الزوجان طبيب أمراض النساء لمعرفة أسباب
الإجهاض المتكرر ؟

● المعالج : يحدث فى أغلب الأحيان أن يزور الزوجان عدة أطباء
لأمراض النساء وبعد الفحص لا يجد شيئاً غير طبيعى أو قد
ينصح بعمل بعض الجراحات البسيطة لضمان عدم حدوث
مشاكل فى الحمل . كما قد يزور الزوج طبيباً للأمراض
التناسلية والعقم لبحث أسباب عدم الحمل . وأحياناً كثيرة
يجد الطبيب أن الحيوانات المنوية ضعيفة بعض الشيء وينصحه
بتناول بعض العقاقير المنشطة ، وبالرغم من استمرار تناولها إلا
أن حيوية الحيوانات المنوية تتأرجح من تحليل لتحليل بدون
معرفة سبب ذلك . أحياناً قد تكون الحيوانات المنوية نشطة
لكنها مشوهة وناقصة التكوين بحيث تموت بسرعة خارج
الرحم ، وأحياناً تكون نشطة وإذا دخلت الرحم ماتت بدون
معرفة السبب بالرغم من صلاحية الوسط داخل المهبل أو
الرحم لنشاط الحيوانات المنوية ، وإذا حملت يحدث نزيف
يجهض الحمل . وأحياناً أخرى يستمر نزيف الرحم حتى قبل
الحمل بحيث يدوم لمدة أكثر من خمسة عشر يوماً أو أكثر
وبذلك لا يحدث أى حمل .

■ المحاور : هل تعنى بكل ذلك أن الجان السفلى يقوم بكل تلك الالاعيب
فى أجهزة الرجل والمرأة التناسلية ؟

- المعالج : وأكثر من ذلك ، فمهما وصف الطبيب عقاقير لوقف النزيف أو إزالة أية التهابات مزمنة بالمهبل أو الرحم ومهما تناول الرجل عقاقير لتنشيط حيواناته المنوية فلا فائدة من حدوث الحمل . كذلك قد لا يحدث نضج لبويضات الزوجة أي عدم تبويض ومهما تناولت من عقاقير لزيادة حيوية المبيضين فلا يحدث تبويض وبالتالي لا حمل .

★ ★ ★

الباب السابع

الأمراض النفسية والعصبية

الأمراض النفسية والعصبية

■ المحاور : نسمع كثيراً أن فلاناً أصبح مريضاً نفسياً أو عصبياً ، فما معناه عند الطب النفسى ؟

● المعالج : أولاً هناك صعوبة فى تقسيم الأمراض النفسية والعصبية فى مختلف بلدان العالم وذلك بسبب تأثير البيئة فى إظهار تلك الأمراض وأعراضها ، ولذلك ظهرت تقسيمات متعددة . فعندما يفحص الطبيب النفسى أى مريض يأتیه لكى يعالجه من عرض نفسى حار الطب الباطنى فى تحديد أسبابه فإنه يحاول التيقن مما إذا كان ذلك المريض يعانى من أمراض نفسية أو لا ، إذ إنه من الصعب تحديد سلامة المريض من مرضه فى معظم الأحوال (ماعدات حالات واضحة مثل الجنون والصرع والشذوذ وغيرها).

■ المحاور : يهيا لى أن هناك علامات واضحة تظهر على المريض النفسى تدل على مرضه ، أليس كذلك ؟

● المعالج : هذا صعب ، بسبب عدم وجود نموذج أو معيار للصحة يمكن قياس الأمراض النفسية عليه ، لكن هناك بعض الأطباء يحددون الأسس العامة التى يمكن بواسطتها معرفة ما إذا ما كان الشخص يعانى من مرض نفسى أو لا ، منها شكواه من أعراض مرضية

عضوية إلا أنه بعد إجراء فحوصات وتحليل وأشعة وخلافه يصعب التوصل إلى سبب محدد لمرضه أو شكواه . أيضاً لا يمكن القول أن ذلك الشخص مريض عضوى وأن غيره مريض نفسى إذ قد يتلازم المرض العضوى مع المرض النفسى فى نفس الشخص ولا يهم أيهما سبق الآخر فى الظهور . كذلك يعد المرض النفسى بمثابة مرض عضوى إذ ينتج عن خلل فى عمل المخ . ويعد الإنسان طبيعياً إذا كانت تصرفاته وسلوكياته طبيعية مثل غالبية الناس بالنسبة لأسلوب حياته الخاصة والعامة وفى عمله وتعايشه مع الآخرين بلا عداوة .

■ المحاور : هذا رأى الطب النفسى فما رأى المعالج الروحانى فى ذلك ؟

- المعالج : بالطبع يمكن للمعالج الروحانى معرفة سبب ما يعترى المريض النفسى من اضطرابات إذ بالبحث عن أسباب مرضه يجد أن هناك استحواداً من الجان السفلى على ذلك الشخص مما أثر على تصرفاته وإحداث أمراض نفسية وعضوية به ، ودائماً ما يسبق المرض العضوى المرض النفسى أو بالعكس .

أور : نعود لموضوع المرض النفسى ، ماذا يفعل الطبيب النفسى بعد أن أدرك أن الشخص المائل أمامه مريض نفسياً ؟

المعالج : يبدأ الطبيب النفسى فى تحديد وتجنب عرضين من أعراض الأمراض النفسية أولهما . . التخلف العقلى : حيث يتميز المريض بذلك التخلف بضعف ملحوظ فى ذكائه ويعد تشخيص ذلك أمراً سهلاً إذ يعانى ذلك الشخص من عدم القدرة على التحصيل المدرسى ويبدو بوضوح عليه ضعف النمو من حيث السير والكلام مع حدوث تشوهات خلقية ونقص فى العقل ،

فيقوم الطبيب بإجراء عدة اختبارات عليه لتحديد مستوى ذكائه .
ثانيهما .. اضطراب المخ : وينتج عن أسباب عضوية مثل
إصابته ببعض الأمراض الناتجة عن البكتيريا أو الفيروسات
أو بعض الغازات السامة أو نتيجة حدوث التهابات أو أورام بالمخ
فينتج عن ذلك حدوث اضطراب في وعى الشخص فتنتابه
حالات من التوهان أو عدم القدرة على إدراك ومعرفة ما يحدث
له أو أمامه ومن حوله ، كما تضطرب بعض وظائف ذهنه
فينسى كثيراً ويفقد الذاكرة وأيضاً يفقد السيطرة على العادات
والسلوك السوى .

■ المحاور : وما رأى المعالج الروحاني فى ذلك الكلام ؟

● المعالج : بالطبع هذان العرضان ناتجان من استحواذ الجان السفلى على
الشخص ، فكما قلت سابقاً ، يقوم الجان السفلى بالاستحواذ
والسيطرة على الجنين فى رحم أمه فيسلب روحانية هالتها ويسلب
روحانية الجنين من هالته وخاصة ذلك الجزء من قمة رأسه حيث
تقع أسفلها مراكز المخ ، فيوقف سريان الإشارات العصبية والدم
والغذاء فيحدث إيقاف شبه كامل لنمو وعمل تلك المراكز فيحدث
التخلف العقلى ويضطرب عمل المخ وتتعاظم الإشارات المارة به
نتيجة دخول الجان السفلى بكهربائية عالية فى مخ الجنين مما ينتج
عنه - بعد الولادة ونمو جسم الجنين العضوى - ضعف فى التركيز
وفى الذاكرة وعدم القدرة على السيطرة على نفسه .

■ المحاور : وماذا بعد تجنيب الطبيب النفسى للعرضين السابقين ؟

● المعالج : بعدها يبدأ الطبيب النفسى فى الاستعلام من المريض أو من أهله
(خاصة إذا كان لا يستطيع التعبير عن نفسه وشرح حالته المرضية .

وما يعانيه من اضطرابات) عن تاريخ ظهور المرض النفسى عليه وتطوره عبر السنين والمظاهر التى شاهدها عليه منذ نعومة أظافره، ويطلق الطب النفسى على ما يراه على المريض من تصرفات غير طبيعية أسماء رنانة ضخمة مثل . . الطبع المضطرب أو الشخصية المضطربة وغيرها من الأسماء التى يراها ملائمة لما حدث للمريض من اختلال فى سمات شخصيته . فإذا لم يجد الطبيب أية تصرفات غير طبيعية أو اضطراب فى طباع ذلك المريض فإنه يبدأ فى البحث عن أعراض أخرى لأمراض أخرى مثل مرض نفسى أو عصبى هو العُصَاب Neurosis أو مرض عقلى يعرف بالذهان Psychosis .

■ المحاور : لكن ما الفرق بين المرض النفسى أو العصبى وبين المرض العقلى فى نظر الطبيب النفسى ؟

● المعالج : يعرف المريض العُصَابى Neurotic بأنه مريض نفسى للعديد من الناس أو يطلقون عليه مريض مُعَقَّد إلا أن الطبيب النفسى يعتبر ذلك مرضًا بسيطًا وشائعًا جدًا حيث يبدو المريض طبيعياً فى نظر الكثيرين إلا أنه دائم الشكوى ويحس بالتعب دائماً كما يعانى من بعض الاضطرابات فى سلوكه إلا أنها لا تصل به إلى درجة رؤية الأشباح غير الموجودة (التى يطلق عليها الطب النفسى اسم الهالوس Hallucinations البصرية أو السمعية وهى بالطبع الجان السفلى الذى يراه المريض ويسمعه إلا أن الطبيب النفسى لا يراه ولا يسمعه فينكر وجوده ويكتفى بإطلاق مثل تلك الألفاظ وهى الهالوس التى يراها أيضاً ذوو موهبة الجلاء البصرى والسمعى). فالطب النفسى لا يعتبر ذلك المريض الذى يحس دائماً بالتعب أو الذى تحدث له بعض الاضطرابات فى سلوكياته

أنه مريض نفسى بدرجة كبيرة ، لكن قد تحدث لبعض المرضى أعراض نفسية أشد من ذلك مثل عصاب الوسواس أو عصاب توهم المرض بحيث يجد المريض نفسه يداوم على التوضؤ فى الحمام أو يغسل يديه أو يستحم بكثرة ولعدة ساعات وبصفة مستمرة و متكررة فى اليوم الواحد اعتقاداً منه بأنه لم يتطهر بدرجة كافية ، كما قد يقوم بغسل الطعام بالماء والصابون لقتل جراثيمه وذلك لساعات بحيث يفسد الطعام بعدها ولا يمكن تناوله ، أيضاً قد يرفض مصافحة الناس أو مقابلتهم خشية انتقال العدوى إليه منهم ، أو ينظر بالشك إلى نظرات الناس له ويعتبرها شيئاً غير طبيعى . . . وغيرها الكثير من السلوكيات الشاذة ، لكن كل تلك التصرفات لا يعتبرها الطب النفسى من الأمراض العقلية أى لا يعتبر ذلك المريض مجنوناً .

■ المحاور : وما قول الطب النفسى فى مرض الذهان ؟

- المعالج : الذهان يعرفه الطب النفسى بأنه تغيير شديد فى سلوكيات الشخص من حيث ظهور الهلاوس (أى رؤية الجان غير المرئى للطبيب) .

■ المحاور : إذن فللمعالج الروحانى تفسير لكل تلك الأعراض ؟

- المعالج : بالطبع ، فتلك الأعراض تحدث نتيجة لاستحواذ الجان السفلى على مراكز مخ الشخص المريض فيؤثر عليه بحيث يجعله يعمل ويأتى بكل تلك التصرفات غير الطبيعية .

■ المحاور : نعود إلى مرض العُصاب ، كيف يمكن للطبيب النفسى تشخيصه ؟

● **المعالج :** يجد الطبيب النفسى أنه يواجه عددًا من أنواع مرض العصاب المتداخله مع بعضها بحيث يتغلب نوع منها على الآخرين إلا أنه يصعب تمييزه من بين بقية الأنواع الأخرى المتميزة ، إلا أنه يمكن تمييز أربعة أنواع منها هى : -

١ - **عُصَابُ الْقَلَقُ** Anxiety neurosis : حيث يعتبر بمثابة الأساس الذى تتفرع منه بقية الأنواع ، وفيه يشعر المريض بالقلق والخوف الشامل غير المحدد ، كما قد يصاحبه ظهور بعض الأعراض والمشاكل العضوية التى تدل علي حدوث اضطراب بالجهاز العصبى الذاتى مثل سرعة دقات القلب وكثرة إفراز العرق باليدين وحدوث إسهال متكرر وغيرها .

٢ - **هستيريا** Hysteria : ويطلق عليه عامة الناس اسم الجنون أو اضطراب فى السلوك حيث يحاول المريض - وهو فى وعيه - التخلص من قلقه والذى قد يحدث له بعض العجز فى أعضائه (بالرغم من عدم وجود سبب عضوى) وهو ما يطلق عليه الطب النفسى اسم الهستيريا التحولية ، فى حين أن تلك الهستيريا التى تحدث وتسبب للمريض ضعفًا فى وعيه يطلق عليها اسم الهستيريا الانشقاقية .

■ **المحاور :** لكن لماذا كل تلك الأسماء الرنانة التى يصعب على الشخص العادى فهمها ؟

● **المعالج :** تلك إحدى سمات الطب النفسى ، إذ يطلق أسماء رنانة على أعراض مرضية بحيث يفلسفها بطريقة المجهودة لكى لا يفهمها سوى الأطباء النفسيين لا عامة الناس ، وهى فى حقيقة أمرها أمراض وأعراض سببها ضرب الجان السفلى لحوالى ٩٩٪ من الناس .

■ المحاور : دعنا نعد إلى موضوع الهستيريا الانشقاقية ، ما هى أعراضه الأخرى ؟

● المعالج : تظهر أعراض الهستيريا الانشقاقية فى حالات كثيرة حيث يصاب المريض بحالة من عدم استطاعة الكلام فجأة (أى يعللها الطب النفسى بأنه نتيجة كتمه لغيظ شديد أو خوف أعظم) ويصفه بأنه بُكم هستيرى أو هستيريا تحولية . أيضاً هناك نوع يحدث للمريض فقداناً للذاكرة بالنسبة لحادث مؤلم أو نتيجة رغبته فى الهرب من رتابة حياته وما بها من ملل شديد يجعله يهيم على وجهه بلا هدف ثم يفيق من حالته تلك فجأة ويتعجب من تواجده بعيداً عن بيته ، ويعتبرها الطب النفسى بمثابة انشقاق لجانب من وعى المريض عن بقية تيار الوعى الرئيسى .

■ المحاور : وما رأى المعالج الروحانى فى تلك الأعراض ؟

● المعالج : رأى ببساطة أن تلك الأعراض المرضية تحدث كثيراً نتيجة ضرب الجان السفلى للمريض .

■ المحاور : وما هى بقية أنواع مرض العصاب ؟

● المعالج : نعم ، فالنوع الثالث هو : عصاب الرهاب أو الخوف بلا سبب: ويظهر عند بعض الأشخاص ، فالشخص العادى الطبيعى لا يخاف من التواجد فى أماكن مرتفعة أو داخل أماكن مغلقة أو من الإصابة بأمراض قاتلة مثل الأورام السرطانية وغيرها . فبالرغم من أن المريض يعلم أن تلك الأشياء لا تضره إلا أنه يحس بها دون استطاعته التحكم فى نفسه ، كما قد يصاحب ذلك الخوف ظهور اضطراب فى جهازه العصبى الذاتى (أى السيمبشواى) مثل زيادة فى ضربات القلب وإفراز عرق

غزير في الكفين والإحساس بقرب الموت (إلا أن تلك الأعراض تختلف عن الوسواس التي تجعل المريض يغسل يديه باستمرار مثلاً والتي لا تلازمها اضطرابات عصبية ذاتية).

■ المحاور : وما هو النوع الرابع من مرض العصاب ؟

- المعالج : النوع الرابع هو الوسواس : حيث يقوم المريض بعمل شيء بصفة متكررة وأحياناً باستمرار دون أن يستطيع منعها ، سواء أكان يعلم أم لا يعلم بأنها ليست لها فائدة . وقد تكون تلك الأفكار التي تدور في عقل المريض شديدة الوطأة عليه ولذلك يطلق عليها اسم المخاوف الوسواسية ، كما يطلق على الغسيل المستمر للأيدي وللطعام وللوضوء والاستحمام اسم هوس النظافة .

■ المحاور : وهل هناك أنواع متعددة لمرض الذهان في قاموس الطب النفسي ؟

- المعالج : نعم ، منها : ١ - الفصام أو انفصام الشخصية أو الشيزوفرانيا Schizophrenia ويصفه الطب النفسي بأنه تدهور وتفكك في شخصية المريض بحيث يفقده التوازن المعتاد . لكن مرض الفصام ليس هو مرض ازدواج الشخصية (حيث يوصف الأخير بأنه نوع من الهستيريا الانشاقية التي تحدث تغييراً ظاهرياً في تيار الوعي الواحد) . فالفصام عبارة عن انقسام في شخصية المريض إلى عدة شخصيات ويفقد القدرة على التفكير ويصبح متبلد الحس والشعور ومسلوب الإرادة .

■ المحاور : وما تعليل المعالج الروحاني لحدوث ذلك الفصام أو الشيزوفرانيا ؟

● **المعالج :** ببساطة ، حالة الشيزوفرانيا هو سيطرة واحد أو أكثر من الجان السفلى على المريض عن طريق الدخول فى هالته المفتوحة فينطق المريض بأصوات متغايرة لصوته ولشخصيته طبقاً لنطق وسيطرة أى جان سفلى منهم على وعى المريض وأيضاً قد يسيطر عدة ذكور أو إناث من الجان السفلى فيصدرون أصواتاً متداخلة وتظهر شخصيات متغايرة ومتباينة عليه .

■ **المحاور :** وهل تتطور حالة الشيزوفرانيا إلى أعراض أخرى متفاقمة ؟

● **المعالج :** نعم ، فقد تتطور إلى إحداث اعتقادات وهمية فى عقل المريض يطلق عليها الطب النفسى اسم النظام الضلالى Delusional system أو Paranoid Psychosis (البارانويا) حيث يعتقد المريض ويشعر أنه مضطهد وأن هناك أشخاصاً يطاردونه لأسباب مختلفة ويريدون الإساءة إليه وبذلك يتصرف وكأنه مضطهد فعلاً إلا أنه يحاول التماسك بكل قوة لكى لا يعطى الفرصة لمضطهده للانقضاض عليه وقتله .

■ **المحاور :** هل هناك المزيد من أنواع مرض الدُهان ؟

● **المعالج :** نعم ، فهناك نوع يعرف باسم دُهان الهوس Mania Psychosis أو Mania حيث يقوم المريض بتأجيل أو محاولة حل مشكلة الفوضى أو عدم التنظيم عن طريق إطلاق سراح محتويات اللاشعور بواسطة إحداث نشاط زائد .

■ **المحاور :** هذا كلام صعب فهمه للشخص العادى فكيف يفهمه الأطباء النفسانيون ؟

- **المعالج :** وضع علماء الطب النفسى مصطلحات لتفسير الأمراض النفسية لعدم اقتناعهم بفكرة وجود جان سفلى مسبب لكل تلك الأمراض، ولذلك يدورون حول أنفسهم محاولين التملص من الأمر الواقع .

■ **المحاور :** هل تبقى أنواع أخرى لمرض الذهان ؟

- **المعالج :** نعم ، فهناك مرض الاكتئاب Depressive Psychosis وينتج عن ضغط متزايد داخل نفسية المريض بسبب زيادة الكبت وقمع المشاعر لكى لا يحدث تفكك لشخصيته أو يصاب بالشيذوفرنيا . لكن ليس كل اكتئاب تفاعلى Reactive depression الناتج عن حدوث حادث خطير يحدث تفاعلاً شديداً فى نفسية المريض . أيضاً هناك اكتئاب عصابى Neurotic depression حيث يحدث فى المريض كمحاولة لمنع إصابته بالقلق ، إذ يعتقد المريض أن المصيبة قد حلت به بدلاً من القلق لاحتمال حدوثه . كذلك هناك بعض الأمراض المعروفة باسم الأمراض السيكوسوماتية Psychosomatic diseases أو الاضطرابات الفسيولوجية - النفسية وهى اضطرابات أو أمراض بالجسم تنتج عن ظهور أعراض نفسية ، مثل حدوث قرحة بالمعدة أو بالإثني عشر . كما أن هناك انحرافات جنسية sexual deviation أو ما يعرف بالشذوذ الجنسى وهو يعد ناتجاً عن اضطراب فى شخصية المريض .

■ **المحاور :** لكن كيف يتعامل الطب النفسى مع كل تلك الأمراض ؟

- **المعالج :** يعتبر الطب النفسى أن المرض النفسى ما هو إلا سلوك مغاير لطبيعة الإنسان العادى (فيما عدا التخلف العقلى والأعراض العضوية المخية والتى ينصح الأطباء عادة باتقاء حدوثها عن

طريق تجنب زواج الأقارب قدر الإمكان ، إلا أن ذلك صعب في أحيان كثيرة). أيضاً قد يحدث تأثير في العقل نتيجة نقص في إفرازات هرمونات معينة بالمريض منذ ولادته مما يوجب الاستعانة بطبيب مختص لمحاولة تجنب حدوث أعراض التخلف العقلى بكافة الوسائل ، إلا أن ذلك لا يفيد فى أغلب الحالات . فقد يسبب نقص هرمون الغدة الدرقية منذ ولادة المريض فى ظهور تأخر فى عقله فيقوم الطبيب بإعطائه بعضاً من خلاصة تلك الغدة كمحاولة لإصلاح ذلك الخلل الخلقى . أيضاً قد ينصح الطبيب بعلاج حالات التخلف العقلى فى مدارس خاصة للمعاقين ذهنياً لمحاولة تخفيف حدة ذلك النقص عن طريق تقوية قدرات المريض المتبقية . كما يمكن نصح الأم الحامل بعدم شرب الخمر أو تدخين السجائر والوقاية من الإصابة بالحميات مثل الالتهاب السحائى أو الحصبة الألمانية أو الحصبة المخية التى قد تحدث التهابات خطيرة بمخ الجنين ، مع محاولة العلاج المبكر لأية أورام أو اضطرابات ناشئة فى الدورة الدموية بمخ الجنين أو للطفل .

■ المحاور : وما تفسير حدوث تلك الأمراض عند المعالج الروحانى ؟

- المعالج : كثيراً ما يقوم الجان السفلى المستحوذ على أى طفل أو بالغ بإضعاف جهاز المناعة لديه عن طريق سلب روحانية جسمه ، مما يعطى الفرصة لنشاط رائد للميكروبات المختلفة من بكتيريا وفيروسات لكى تهاجم الأجسام المناعية فى دم الشخص مما يسهل نفاذ تلك الجراثيم فى كل أنسجة وأجهزة الجسم فتسبب كل تلك الأمراض (ومثال ذلك فيروسات مرض الإيدز أى مرض نقص المناعة المكتسبة وأيضاً الأورام السرطانية وغيرها) .

فتلك الجراثيم موجودة داخل وخارج جسم الإنسان لكنها لا تحدث له أضراراً جسيمة طالما كانت مناعته قوية ويمكنه نقلها إلى أشخاص بالعدوى فتسبب لمن تكون مناعته ضعيفة مختلف الأضرار والمشاكل .

■ المحاور : إذن ما رأي الطب النفسى فى أسباب حدوث تلك الأمراض النفسية ؟

● المعالج : الطب النفسى يقف عاجزاً عن تحديد أسباب حدوث الأمراض النفسية والعصبية لكنه يرجح حدوثها نتيجة لظهور العقد النفسية أو لأسلوب التربية غير السوى بالإضافة إلى نمط الحياة الحديثة بما فيها من مفاسد . فالأمراض النفسية والعصبية موجودة قدم الدهر وكان الناس يعالجونها عن طريق طرد الأرواح الشريرة التى لبست جسد المريض وغيّرت من حاله (وهى ما تعرف فى الحقيقة بالجان السفلى لكن الشرق والغرب يظنها أرواحاً إنسانية ضارة) . كما يتفلسف بعض علماء الاجتماع والسلوكيات فيعتبرون أن الأمراض النفسية تنشأ بسبب تفشى العادات السيئة فى تربية الأطفال ولذلك يجب الاهتمام بدرجة أكثر بتربية الطفل منذ صغره وتعليمه كيفية استغلال قدراته بدرجة أفضل ، كما عليه معاملة غيره من الناس بطريقة حسنة . فالعالم النمساوى اليهودى سيجموند فرويد أدخل أنماطاً عجيبة ومصطلحات وتفسيرات غريبة فى مجال علاج تلك الأمراض التى تغير من طباع وسلوكيات الشخص السوى ، حيث أعلن أن الأمراض النفسية تنتج من حرمان الأطفال منذ صغرهم من أشياء معينة مثل الحب والحنان والعلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة ، ولذلك كان ينصح الناس بمنح الأطفال ما يحتاجونه من مشاعر وعواطف

مع تجنب العلاقات غير الطبيعية فى الأسرة للوقاية من
الاضطرابات النفسية .

■ المحاور : لكن كيف تتم تلك الوقاية ؟ وهل ما قاله فرويد صحيحاً ؟

● المعالج : لا طبعاً ، فإن الجان السفلى يضرب كافة الأعمار من الجنين إلى الشيخ ويغير من طباعة وسلوكه وصحته وكل شيء يتعلق بحياته ، فقد حرّم فرويد وهو فى سن الثالثة من حنان أبويه بسبب ولادة طفلة جديدة فشعر بتغير فى حنان أهله له وبهذه ومن هنا ترسبت فى نفسيته مشاعر الحقد ضد الآخرين ، كما قد ضربه الجان السفلى بعد ذلك وسبب له مشاكل عقلية خطيرة أرجعها إلى النفسية المعقدة للناس والأحلام التى فسرّها كلها بمعان جنسية . أما بالنسبة لموضوع الوقاية من الأمراض النفسية فى عرف الطب النفسى وحسب قواعده فهى تتركز فى تربية الطفل بطريقة وسطاً بين التدليل والشدة ، كما إذا أتى ذنباً أو خطأ عوقب بما يستحقه بحيث تجعل قيمه لا تختل وبذلك لا يفقد الثقة بمن حوله فينهار تحت أية ضغوط فى مستقبل حياته . أيضاً يجب تربية الطفل على كيفية التعايش مع المجتمع بحيث يأخذ منه ويعطيه معتمداً على أساليب الاحتكاك الصحيح والتعليم والثقافة السليمة وغيرها . أيضاً على الإنسان امتنان عمل ووظيفة ملائمة بحيث تمكنه من استغلال قدراته مع وجود الوثوق فى نفسه وفى قدراته ، لكن إذا لم يتحقق ذلك حدث اختلال فى توازنه النفسى . كذلك يجب إتاحة الفرصة للشخص للحصول على مسكن مناسب وإشباع لرغباته من الحب والعاطفة و الزواج بطريقة سليمة وصحية مع إقامة علاقات طبيعية بين كل أفراد الأسرة والمجتمع .

■ المحاور : وهل فى نظرك لا تحدث للإنسان أمراضٌ نفسية إذا ما توفرت له كل تلك الأشياء التي يحبها الطب النفسى ؟

● المعالج : كلام الطب النفسى جميل ، لكن إذا تحقق كل ذلك للإنسان فلن يمنع من تسلط الجان السفلى عليه والاستحواذ على هالته وجسده مهما توفرت له كل تلك الأمور كالوقاية والترقية وما إليها . فالطب النفسى ينادى بأن هناك بعض اضطرابات تحدث فى شخصية الإنسان خلال مراحل نموه مثل الهوس والاكتئاب والفصام وغيرها بحيث تمنع وتعوق نموه الفكرى .

■ المحاور : وهل ذلك الكلام الرنان يعالج ويشفى الأمراض النفسية ويطرد الجان السفلى من الإنسان ؟

● المعالج : لا طبعًا ، لكن دعهم فى غيهم فلهم أساليبهم وللمعالج الروحانى أسلوبه الخاص المفيد ، ولما يفشل العلاج النفسى فإن المرضى يتحولون إلى المعالج الروحانى فوراً وغالبًا ما يتم علاجهم فى جلسة واحدة . فالطب النفسى يدعى أن كل الأمراض النفسية ناتجة عن مظاهر الحياة التى يعيشها الإنسان وأن الوقاية منها تكون عن طريق تقبل تلك الحقيقة . مثال ذلك . . تجنب الشخص للزواج من عائلته إذا كان أحد أعضائها مريضاً نفسياً إذ إن ذلك يورث فى ذريته الاستعداد للإصابة بالأمراض النفسية ، ومثال آخر هو أسلوب التربية المتماسكة من ناحية التعليم واكتساب الثقافة والمعارف مع إتاحة فرص الإبداع داخل الشخص منذ طفولته . وأيضاً اعتبار أن المرض النفسى يحدث بصفة طبيعية خلال مراحل نمو الإنسان إذ إن التشخيص المبكر للمرض النفسى يحول دون استفحال المرض ولذلك يعتبر الطب النفسى تلك الأعراض المرضية المبكرة بمثابة أزمات فى مفترق

الطرق أى أن تلك الأعراض هى بمثابة صيحة يطلقها الجسم لطلب معونة الآخرين ولذلك تعتبر فى نظر الطب النفسى بمثابة الفُصام المبكر إذ تتشابه معاملة مع تلك التى تصاحب فترة المراهقة عند الصبى أو الصبية حيث يشعر الشخص بأنه يتغير لكنه يخاف ذلك التغير ، ولهذا يجب البدء فى علاج تلك الأعراض مبكراً لنجنب تعاضمها مستقبلاً على هيئة أمراض مستعصية .

■ المحاور : وهل - فى رأيك - أن الأمراض النفسية تظهر مع نمو الإنسان؟

● المعالج : لا طبعاً ، فقد يصيب الجان السفلى كل الأعمار بداية من الزوجين قبل الزواج وبعده يضرب الجنين وهو فى رحم أمه وكذلك بعد مولده وخلال كل مراحل نموه حتى بعد مماته إذ يصيب كل أولاده وأحفاده وأقاربه وجيرانه لمئات وآلاف من السنين .

■ المحاور : إذن ما هو العلاج الناجع الناجح فى نظر الطب النفسى للأمراض النفسية ؟

● المعالج : عادة يعتبر الطبيب النفسى أن المرض النفسى هو اضطراب كيميائى داخل الجسم نتيجة أعراض مرضية أو بمعنى آخر أن المرض النفسى الذى ظهر هو الذى أحدث اضطراباً كيميائياً بالجسد ولذلك يجب علاج المرض النفسى بمواد كيميائية . إلا أن الأعراض قد تزول ظاهرياً لكنه ليس مؤشراً على تمام الشفاء . فالمواد الكيميائية تحدث خفضاً للأعراض النفسية أو تهدىء من بعض الأنشطة العضوية الزائدة . أيضاً قد يصحب ذلك ممارسة العلاج النفسى حيث يشارك الطبيب النفسى مريضه فى مشكلاته

محاولاً مساعدته فى تخطيها وتدعيم رغبته فى الشفاء وإعادة
الصلات الطيبة بغيره من البشر ومساعدته على فهم العالم
الواقعى .

■ المحاور : لكن ما رأي المعالج الروحانى فى كل التفسيرات البلاغية
الجوفاء للمرض النفسى وسبل علاجها ؟ وهل تفلح فى شفاء
الأمراض النفسية ؟

● المعالج : لا طبعاً ، فهذه سفسطائية لا تحدث أى شفاء للمريض ، فالجان
السفلى يؤثر بشدة على تصرفات الإنسان فلا يدرك ما يفعله كما
يوهمه بأنه ليس مريضاً بل الآخرون هم المرضى وكل العالم
أيضاً ، ولذلك فإن كل محاولات الطب النفسى فى علاج المريض
النفسى بالكلام والحوار أو باستخدام المواد الكيميائية هو بمثابة
إضاعة للوقت ولا يفيد البتة . فالمعالج النفسى الذى يعتقد
الأطباء النفسيون بفائدته فى الشفاء من الأمراض النفسية
والعصبية والعقلية لا يحرر أى تقدم فى حالة المريض بل يزيده
سوءاً ، إذ يظل الطبيب النفسى ولفترة طويلة قد تمتد لشهور
وسنوات يتحدث مع مريضه محاولاً تهدئته وبث السكينة فى
نفسه وإعطاءه مهدئات ومنومات لا تفيد بالمرّة . فمهما حاول
الطبيب النفسى تشجيع المريض على التحدث عن نفسه محاولاً
استعادة ذكريات قديمة مرت به أو محاولة تفسير لبعض أحلامه (كما
كان فرويد يعمل وغيره من الأطباء النفسيين الذين اتبعوا
طريقته العقيمة فى العلاج) فلن يهرب الجان السفلى المسبب
لكل تلك الأمراض النفسية والعضوية ويترك المريض بل يتمسك
به ويظل يضحك ساخراً من محاولات الطبيب العقيمة . أيضاً
يقوم الطبيب النفسى بمحاولة التخفيف من محتوى اللاشعور عن

طريق السماح للمريض بالتحدث وباستفاضة عن نفسه ومشاعره وأحداث حياته التي مرت به سواء أكان واعيا أم تحت تأثير عقار مخدر قصير المفعول بغرض الإقلال من انتقال المثير العصبي عبر المشتبكات فيحل الترابط الذى يمنع ظهور المادة الداخلية وبذلك تخرج المادة المكبوتة داخل العقل الباطن للمريض مطلقة وراءها بعض الضغط الداخلى فيعود المريض بعدها إلى استئناف حياته بفاعلية أكبر فتزول أعراض المرض النفسى .

■ المحاور : طبعاً لم أفهم أى شىء من منطلق الطب النفسى فى العلاج النفسى ، لكن أريد معرفة لماذا لا يتم شفاء المرضى النفسيين بتلك الطريقة البلاغية ؟

● المعالج : هذا واضح جداً لأن ذلك العلاج فلسفى الطبيعة ولا يحدث أى شفاء للأمراض النفسية ، فالطبيب يعتقد أن شعور المريض بالأمان وهو تحت تأثير المخدر يمكّنه من استعادة توازنه ، إلا أن ذلك كله عبارة عن تخیلات سيجموند فرويد التي ثبت فشلها فى كل العالم . أيضاً قد يحاول الطبيب النفسى إجراء تجربة العلاج النفسى الجماعى إذ يجمع حوله عدداً من المرضى النفسيين مرة أسبوعياً لمدة ساعة أو أكثر بحيث يترك لكل مريض فرصة التعبير عما يجيش فى نفسه ويستمتع فى نفس الوقت لمشكلات الآخرين فيتعدل سلوكه (وهذه طبقت فى العديد من البلاد الأجنبية ويصعب تنفيذها فى البلاد الشرقية لحساسية المريض من كشف مرضه أمام الغرباء) .

■ المحاور : وهل يفيد العلاج النفسى الجماعى فى إخراج الجان السفلى من جسد المريض النفسى ؟

● **المعالج :** لا طبعًا ، إذ يعد ذلك محاولات ساذجة لا تفيد ولا تسمن من جوع .

■ **المحاور :** نعود إلى موضوع العلاج النفسى بالعقاقير الكيميائية ، هل تفيد المريض النفسى إذا تناولها ؟

● **المعالج :** يعتقد الطبيب النفسى أن تلك الكيميائية تفيد ، سواء عالج المريض بالصدمات الكهربائية أولاً أو بعدها .

■ **المحاور :** وما هو العلاج بالصدمات الكهربائية ؟

● **المعالج :** يدعى الطب النفسى أنه إذا أمر الطبيب تياراً كهربائياً على جانب واحد من المخ فى النصف الكروى غير المسيطر يحدث توقف لسريان الموجات بالمخ لجزء من الثانية أو لبضع ثوان بحيث تكفى لاستعادة المخ لسيطرته على نشاطاته الطبيعية لتعود تعمل من جديد فى وحدة متناسقة دون إحداث أية أضرار لذاكرة المريض . فقد افترض الطب النفسى أن هناك مستويين متنافسين أو أكثر فى المخ يعملان بلا تنسيق بحيث يسببان اضطراباً خطيراً فى عمله ، ولذلك فكّر الأطباء فى تمرير تيار كهربائى محدد القوة فى المخ لكى يتيح للمستوى الأقوى استعادة السيطرة على باقى المستويات (مثله فى ذلك مثل عمل جهاز إزالة الذبذبات الذى يستعمله أطباء التخدير خلال إجراء جراحات القلب المفتوح فى حالة تعرض عضلة القلب لذبذبات غير منتظمة تأتى من المخ فيضطرب عمل القلب ، بحيث عندما يستخدم ذلك الجهاز تحدث استعادة القلب لانتظام ضرباته ، إلا أن تلك الطريقة لا تفيد فى حالة وجود تذبذب مزمن فى أذين القلب نتيجة الإصابة بمرض الروماتيزم فيه منذ الصغر) . ولذلك فإن العلاج

بالصددمات الكهربائية لا يصلح لعلاج أعراض مرضية مزمنة مستقرة بل تفيد في حالات الاكتئاب البسيطة ، إلا أن حالات الاكتئاب التي أصبحت جزءاً من شخصية المريض لا يفيد فيها ذلك العلاج . أيضاً يفيد العلاج الكهربائي في شفاء أعراض البارانويا (أى الشك والاعتقاد الخاطئ مثل عقدة الاضطهاد) وبعض حالات الفصام (الشيزوفرانيا) الحادة .

■ المحاور : وكيف يتم إعطاء الصدمة الكهربائية للمريض النفسى ؟

● المعالج : أولاً يقوم الطبيب النفسى بإعطاء المريض بعض العقاقير المهدئة سواء بالفم في حالة كونه هادئاً أو عن طريق الحقن إذا كان ثائراً، ثم يتم إمرار التيار الكهربائي في جانب مخ المريض بقوة معينة ولوقت معين حسب درجة هيجان المريض بحيث يحدث توقف مؤقت لعمل المخ وبذلك يتيح له استعادة نظامه الطبيعي .

■ المحاور : وهل يستمر الطبيب في علاج المريض بالصددمات الكهربائية طيلة العمر ؟

● المعالج : ذلك يتوقف على مدى استجابة المريض لذلك النوع من العلاج، فإذا اختفت أعراض الثورة والهيجان عند المريض فقد يوقف الطبيب تلك الصدمات لفترة بحيث إذا عاودت نفس الأعراض الظهور ثانية أعاد العلاج بالصددمات الكهربائية ، في حين إذا اختفت تلك الأعراض أمكن للطبيب الاستعاضة بالمهدئات والعلاج النفسى .

■ المحاور : هل تعتقد في فائدة العلاج بالصددمات الكهربائية لعلاج حالات الجنون ؟

● **المعالج :** ليس دائماً ، فكما قلت من قبل فالشخص المجنون يكون ذبذبات مخه أسرع وأشد قوة من الشخص العادى وذلك بسبب دخول الجان السفلي فى هالته حيث إنه ذو كهربية عالية أعلى من تلك التى لدى الإنسان (واحد من ألف من الفولت) ، فإذا ما أمر تيار كهربائى أقوى منه فى مخ المريض الملموس بالجان لم يتحمل الجان تلك الشدة الكهربائية فيترك هالة المجنون لفترة بحيث إذا ما توقف سريان التيار الكهربائى الشديد فى مخ المريض بانتهاء الجلسة وسقوط المريض فى غيبوبة عاد الجان السفلى لهالته ثانية وتستمر تلك الألاعيب طيلة حياته إلى أن يتوقف المخ نهائياً عن العمل بسبب تيار أشد عن المعتاد مر فى مخه فيموت الشخص ويستريح نهائياً من متاعبه . (كهرباء مخ الإنسان العادية ٣٠ من مليون من الفولت) .

■ **المحاور :** نعود ثانية إلى العلاج النفسى بالعقاقير المهدئة ، فما فائدتها؟

● **المعالج :** إن أكبر مشكلة تواجه الطبيب النفسى وهو يصف العقاقير المهدئة للمريض النفسى هى مسألة تكون حالة من التعود والإدمان عليها (خاصة إذا كانت المهدئات بسيطة المفعول) ، أما المهدئات المثبطة فتقوم بتنشيط مستوى بدائى معين مع السماح بتنشيط مستوى متطور وهو إجراء ضرورى . أيضاً هناك مضادات الاكتئاب البسيطة وأخرى كبيرة ، وكل تلك العقاقير عبارة عن مثبطات لنشاط المخ الزائد للتخلص من تلك الزيادة . فالجزء زائد النشاط من المخ يتأثر وبدرجة كبيرة بالعقاقير المثبطة ، كما أنها تعمل حسب تركيبها الكيميائى وعلى تركيب مستويات المخ . أيضاً يندر استخدام الطبيب النفسى للمنومات فى حين يمكنه مضاعفة جرعة المهدئات بحيث تحدث النوم للمريض لكنها قد تحدث إدماناً عنده .

■ المحاور : وهل يعد ذلك علاجًا ناجعًا ؟

- المعالج : هذا أقصى ما يمكن للطب النفسى الوصول إليه لعلاج الحالات الحادة أو المزمنة من الأمراض النفسية ، إذ يهدف إلى إخماد حركة المريض بأية وسيلة فيحيله إلى شخص خامل خائر القوى بلا نشاط أو حياة .

■ المحاور : وماذا عن علاج اضطراب الشخصية وعلاج القلق ؟

- المعالج : يجبذ الطب النفسى إعادة تنشيط حالة المريض باضطراب فى شخصيته عن طريق إعادة بث النشاط فى جسمه بحيث يعاود تقوية علاقته بالحياة وذلك عن طريق العلاج النفسى الجماعى أو داخل مستشفى أو غيرها . فإذا نشطت حالته يعطيه الطبيب عقاقير مضادة للاكتئاب أو مهدئات كبيرة حسب درجة التنشيط وقدرة استيعابه لهذا النشاط الجديد بحيث تقوم تلك العقاقير بضبط ذلك التناسب . أما القلق الحاد (وهو مرض العصاب الرئيسى) فيعالج بالمهدئات ، لكن القلق المزمن الذى أصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصية المريض فيصعب علاجه ، لكن يمكن إعطاؤه عقاراً مضاداً للاكتئاب بحيث يعرقل التوصيل فى العقد العصبية ، كما تعمل على المستوى المركزى للجهاز العصبى الذاتى المصاحب للقلق أو للمخاوف العصابية . وتماثل فكرة ذلك العلاج ما يحدث فى حالة تملك الخوف من المريض حيث تثير تغيرات فى الجهاز العصبى الذاتى (السيمبثاوى) مثل زيادة ضربات القلب وزيادة عرق اليدين مع حدوث اضطراب فى معدل التنفس فيشعر المريض بدنو أجله فيزداد خوفه وبالتالي تزداد هذه الاضطرابات . ولذلك يصف الطبيب عقاراً للمريض بحيث يقطع تلك الحلقة المفرغة فتتوقف تلك الحالة . . أى أنه

إذا زالت تلك المخاوف العصبية الذاتية المصاحبة لفكرة الخوف فيمكن للجسم قبول ذلك العقار فتزول أهمية فكرة الخوف وينقطع التوتر المرضى إلى أن يتلاشى نهائياً . أيضاً يمكن لعقار مضاد للإكتئاب أن يعالج الاضطرابات العصبية سواء أكانت حادة أو تحت الحادة والتي تصاحب المخاوف المرضية أو للقلق أو أى اضطراب سيكوسوماتي (أى نفسى - جسمى) ، لكنه يحدث بعض الأعراض الجانبية مثل ارتفاع فى ضغط الدم وقد يؤدي أحياناً إلى انفجار فى شرايين المخ فتحدث الوفاة (ويرجع سبب ذلك الارتفاع إلى تفاعل مثل تلك العقاقير مع بعض الأحماض الأمينية الموجودة فى البروتينات مثل التى فى منتجات الألبان والبقول وغيرها) .

■ المحاور : وما رأى المعالج الروحاني فى فوائد تلك العقاقير ؟

- المعالج : فائدة تلك العقاقير ضعيفة جداً إذ إنها فقط تخدر المريض فتجعله كالمسطول وبلا نشاط ومهما تناولها ولسنوات طويلة فلاشفاء من أمراضه طالما ظل الجان السفلى مسيطراً على الإنسان .

■ المحاور : وما علاج المريض الذى يشعر بالاضطهاد وبالخوف من أن يقتله الناس وذلك فى نظر الطب النفسى ؟

- المعالج : كل ما يفعله الطبيب النفسى هو إعطاء المريض عقاقير مهدئة ضد تلك الأعراض إذ يعتبر الطبيب أن ذلك المريض هو ذهاني (إذ إن مرض الذهان قد يكون فصاماً أى تناثراً وتدهوراً أو يكون محاولات ضد ذلك التناثر أى اكتئاب وهوس وبارانويا) ، ولذلك فتلك الحالة تعد بارانويا مع ضلالات الاضطهاد المنتظمة أو يكون فصاماً بارانويا مع ضلالات اضطهاد متناثرة .

■ **المحاور :** هذا كلام صعب الفهم لأى شخص ، فما الحل نحو علاج ذلك المريض؟

● **المعالج :** طبعًا هذا كلام يستحيل فهمه وتصديقه ، فالطب النفسى ومصطلحاته الفلسفية تدخل الناس حتى الأذكياء منهم فى دوامة لا يخرجون منها أبدًا . أما عن علاج تلك الحالات فتعالج بالعقاقير ، فالإكتئاب يعالج بمضادات الإكتئاب بينما الهوس والبارانويا والفصام تعالج بالمهدئات الكبيرة . أحيانًا تعالج حالات الهوس بأملاح الليثيوم لمنع حدوث نوبات الإكتئاب الدورى وأيضًا لحالات الهياج الأخرى وللأمراض الدورية سواء أكانت هوسًا أو إكتئابًا أو غيرها ، إلا أن له مضاعفات جانبية خطيرة حيث يؤثر على الكليتين وغيرها من الأعضاء كما يمكن التحكم فى كمية وجرعات تلك العقاقير بحيث تعمل على تهدئة النشاط المرضى لكى يتمكن المريض من النوم بطريقة طبيعية ليلًا ومن العمل الطبيعى نهارًا وأيضًا تتحسن علاقاته بأسرته وبالمجتمع .

■ **المحاور :** وماذا عن محاولات الانتحار التى يقوم بها بعض الأشخاص المرضى وما أسبابها وكيفية تصدى الطب النفسى لمنعها ؟

● **المعالج :** محاولات الانتحار تعد مشكلة طبية عضوية أكبر منها نفسية وذلك فى نظر الطب النفسى ، لكن إذا ما أقدم الشخص على الانتحار وتم إسعافه فى الوقت المناسب فإن حالته النفسية السيئة التى دفعته إلى التخلص من حياته تهدأ مؤقتًا لحين تعاظمها مرة أخرى فيقدم على الانتحار ثانية وثالثة ولمرات عديدة إلى أن يموت . فمحاولات الانتحار تدل على أن ذلك الشخص يعانى من مرض العصاب الهيستيرى ويظن الناس أنه غير جاد فى

محاولته تلك وذلك خطأ . كما قد يعانى المريض من حالة الاكتئاب لكنه لا يحاول الانتحار وهو فى قمة اكتتابه ربما لأنه لا يستطيع تنفيذ ذلك العمل بإرادته . أما الذى ينتحر فجأة فهو المريض الصامت أو القلوق . ولذلك فعلى الطبيب العمل على مساعدة محاول الانتحار للتخلص من مشاكله التى تدفعه للهرب منها بأية وسيلة ومن الحياة وذلك بالتخلص من حياته .

■ المحاور : وما رأى المعالج الروحانى فى أسباب الانتحار ؟

- المعالج : محاولة الانتحار من فعل وتأثير الجان السفلى على الشخص المستحوذ عليه إذ إنه يضغط على أعصابه وتفكيره باستمرار بحيث يدفعه إلى قتل أولاده والانتحار للتخلص من متاعبهم التى تضغط على أعصابه . فذلك الشخص واقع تحت تأثير الجان السفلى والذى يزين له الانتحار دون أن يدرك ماذا يفعل حيث يجعله كالمنوم مغناطيسياً ويقدم بحماس على الانتحار وهو موقن بأن النعيم والراحة تنتظره أمامه ، لكن الطب النفسى ينكر وجود الجان السفلى وتأثيره الجبار على الناس بحيث تدفعهم إلى الانتحار .

★ ★ ★

الباب الثامن

الصرع

الصرع

■ المحاور : نسمع كثيراً عن مرض الصرع فما هو ؟

● المعالج : مرض الصرع قد يصيب كافة الأعمار بلا تفرقة بين رجل أو امرأة أو طفل ويستمر طيلة العمر ، وهو ببساطة . . حدوث حالة من التشنجات للإنسان قد تكون ضعيفة أو شديدة وقد تستمر لعدة ثوان أو دقائق أو أكثر ، وقد يصحبها إغماء أو غيبوبة تطول أو تقصر في مدتها متفاوتة من شخص لآخر .

■ المحاور : ما هي تلك التشنجات وما سببها ؟

● المعالج : تلك التشنجات عبارة عن اختلاجات في عضلات الجسم بدرجات متفاوتة بحيث تتحرك الأطراف أو الجذع بطريقة لا إرادية وبصورة لا يمكن للشخص السيطرة عليها أو إيقافها . فقد تحدث تلك التشنجات عند بعض الناس فقط دون أن يغمى عليهم أو يفقدوا الوعي وتستمر لعدة ثوان بحيث قد لا يلحظها من يكونون بجوار ذلك الشخص أو قد يقعون في حالة سرحان أو عدم إدراك لما حوله أو يغمض عينيه لعدة ثوان وبعدها يفيق دون أن يعرف ما حدث له . في حين قد تتبع تلك التشنجات عند بعض الناس سقوط لأجسامهم على الأرض ويدخلون في إغماء فيفيقون بعدها وهم يشعرون بصداع شديد وبآلام عظيمة

فى كل جسمه ولا يتذكرون ما حدث من تشنجات وإغماء .
وأحياناً قد يقع الشخص على الأرض فجأة ويدخل فى غيبوبة
لفترة غير محدودة ، وإذا لم يسعف بأية عقاير منبهة فقد تستمر
تلك الغيبوبة عدة ساعات وبعدها قد يفيق من تلقاء نفسه ، كما
قد يحدث توقف للتنفس خلال تلك الغيبوبة فيموت الشخص .

■ المحاور : لكنك لم تذكر سبب ذلك المرض ؟ وكيف يمكن تشخيصه ؟

● المعالج : أهم ما يبدو عند تشخيص مرض الصرع هو ما يظهر فى رسم
المخ الكهربائى إذ يبين وجود ذبذبات سريعة غير عادية ويشخصها
الطبيب بأنها نتيجة وجود تيار كهربائى زائد وغير عادى فى
أنسجة المخ أو تشخص بأن هناك بؤرة خبيثة فى المخ .

■ المحاور : لكن ما سبب وجود تلك الكهربائية الزائدة فى المخ ؟

● المعالج : لا يعرف الطب النفسى سبب وجود ذلك النشاط الكهربى فوق
المعتاد بالمخ وإذا تم عمل رسم كهربائى للمخ وقت حدوث تلك
التشنجات لوحظ وجود ذبذبات شديدة جداً بدرجة أعلى من
تلك التى توجد فى غير أوقات التشنجات .

■ المحاور : إذن هل هناك تفسير لمرض الصرع فى جعبة المعالج الروحانى ؟

● المعالج : نعم ، فمريض الصرع يولد ومخروط الهالة فوق رأسه مفتوح
أى هناك ثغرة فى تلك الهالة التى تغلف كل الجسم من الخارج
والتي تنبع من روح الإنسان والتي تعد بمثابة حائط دفاع للإنسان
ضد هجمات الجان السفلى . فتلك الثغرة تجعل الجان السفلى
يتنزهها فيدخل فيها وبالتالي يؤثر على مراكز المخ تحتها وبذلك
يتم له السيطرة على كل حركات الجسم ، وحيث إن للجان

السفلى كهربية أعلى من تلك التى تسرى فى جسم الإنسان ومخه فإن رسم المخ الكهربائى يظهر وجود كهرباء زائدة جداً فى مخ المريض بالصرع فلا يجد الطبيب النفسى أو طبيب المخ والأعصاب سوى أن يقول لمريض الصرع أن عنده بؤرة فى مخه تسبب تلك الزيادة وهو تفسير مضحك .

■ المحاور : لكن كيف تحدث نوبات التشنجات للمريض بالصرع ؟

● المعالج : قبل حدوث تلك التشنجات بدقائق يحس المريض الملموس بالجان السفلى بآلام شديدة فى رأسه وأحياناً كثيرة يحس بالرغبة فى القئ وبتنميل فى رأسه وأطرافه وكأن هناك نمل يسير تحت جلده مما يجعله يجن ويصرخ . كما قد يصاب المريض بحالة من الخدر ونوبة من فقدان الإحساس عما يدور من حوله تستمر لعدة دقائق وقد لا يحس بوجود أحد بجواره ، إلا أن تلك النوبة سرعان ما تتلاشى ويعود المريض إلى إحساسه العادى . وأحياناً يحس المريض بحدوث توتر فى أطرافه بحيث تبدأ فى التشنجات بطريقة سريعة ثم تختفى ، لكن فى أحيان أخرى تكون تلك التشنجات قوية بحيث تهز كل عضلات جسمه فيرتجى على الأرض ويظل يتشنج لعدة دقائق ثم تختفى تلك التشنجات وقد يدخل فى غيبوبة قصيرة أو لا يدخل فيها ثم يعود المريض إلى حالته الطبيعية . كما قد تحدث تلك التشنجات والغيبوبة التى تستمر لعدة ساعات يفيق بعدها المصروع وهو يحس بآلام شديدة فى كل جسمه ويتعب قاتل وصداع يكاد يفلق رأسه وينسى كل ما حدث قبل الإغماء . وأحياناً قد يقوم المريض وخلال نوبة التشنج والتقلص لعضلاته بعمل حركات وصياح بصوت عال

وقد يخلع ثيابه كلها ويسير عارياً وهو يهذى ثم يسقط مغشياً عليه ، وقد يضرب الآخرين أو يعتدى عليهم بسكين أو بعصا وهو فى ثورة عارمة دون أن يدري ما يفعله وقد يغمى عليه أو يهدأ لبعض الوقت ثم يثور ثانية .

■ المحاور : ولماذا يفعل الجان السفلى كل ذلك الأذى للمريض المسكين ؟

● المعالج : يقوم الجان السفلى المسيطر على مراكز مخ المريض بكل تلك التصرفات من تشنجات حسب مزاجه الخاص بحيث يلعب بجسم المريض كما يحلو له . كما قد يتكلم الجان السفلى مستخدماً الأحبال الصوتية للمريض وهو مغمى عليه فيصدر عنه كلمات أو أحاديث بأية لغة سواء عربية أو أجنبية . كما قد يكون هناك أكثر من جان سفلى داخلون فى هالة المريض ومسيطرون على مراكز مخه بحيث يتحدث المريض بعدة أصوات قد تكون أكثر من اثنين أو أربعة أو حتى عشرة أشخاص من مختلف أنواع الجان وأيضاً من الذكور أو الإناث منهم . أيضاً قد يتغير وجه المريض ويلتوى فكاهة وعيناه وقد يحدث التواء إلى الخلف للذراع المريض أو يحس بالآلام شديدة تعصر معدته أو بطنه ويصرخ ويرتمى على الأرض وقد يمتنع عن تناول الأكل أو الشرب حسب مزاج الجان السفلى وتعذيبه للمريض الذى تمكن من جسده .

■ المحاور : نسمع أحياناً ونرى أن المريض بالصرع المغشى عليه قد يتحدث لمن حوله طالباً أشياء ليحضرها بغرض ترضية الجان ولا يؤذى المصروع ، فما حقيقة ذلك ؟

● **المعالج :** فى كثير من حالات مس الجان السفلى لإنسان قد ينطق بصوت مغاير لصوت الملموس ويطلب - فى مقابل ترك المريض يعيش فى هدوء - أشياء غير معقولة مثل تلطيخ جسده بدم الحمام أو الأرناب أو الدجاج أو خروف أو غيرها أو إيقاد شمع فى منتصف الليل بجوار المريض أو ترك الأوانى بها أرز ولبن فى الأركان الأربعة لغرفة نومه أو غيرها من الأشياء الغريبة . كما قد ينطق الجان السفلى ويرفض ترك الجسد نهائياً ويدعى أنه يعشق جسد ذلك الإنسان وأنه متزوج منه وأنه مسلم وليس بكافر وأن اسمه محمد أو عبد الله وقد ينطق بالشهادتين عدة مرات لإيهام من حول المصروع أنه مسلم وهو كاذب وكل ذلك بهدف تضليل الناس وأنه قد دخل جسمه ليحميه من أذى الناس أو الجان .

■ المحاور : إذن فما علاج حالات الصرع ؟

● **المعالج :** بالنسبة للطب النفسى فكل ما يستطيع عمله الطبيب هو وصف بعض العقاقير المهدئة والمسكنة لنشاط المخ مع التنبيه عليه بعدم التوقف عن تناولها طيلة العمر ، وهكذا يظل المريض يعيش فى حالة أقرب إلى المسطول وتخور قواه ولا يقدر على العمل ومع ذلك تستمر تلك النوبات من التشنجات والغيوبة تحدث للمريض بالرغم من تناوله تلك العقاقير . وإذا توقف المريض عن تناول تلك العقاقير لفترة قصيرة يعنفه الطبيب ويطلب منه إعادة تناول تلك العقاقير بنفس الجرعات الكبيرة مرة أخرى ، ويظل المريض طيلة حياته يتعذب ولا يمكنه الخروج وحده إلى الطرقات أو حتى العمل أو الزواج أو أى شىء .

■ المحاور : هذا عجيب ، فإذا كانت العقاقير الكيميائية وغيرها لا تفيد فى علاج تلك التشنجات أو الغيوبة فما الحل والعلاج ؟

● المعالج : هنا يتدخل المعالج الروحانى فيقوم بالكشف على المريض لمعرفة سبب حدوث الصرع والتشنجات (والكشف هنا ليس كما يفعل الطبيب الباطنى أو النفسى بل عن طريق جلسة روحية والمريض موجود وبكامل وعيه) . فيجد المعالج أن سبب الصرع هو أن مخروط هالة رأس المريض مفتوح منذ الولادة وهو الذى دفع الجان السفلى إلى انتهاز تلك الفرصة الذهبية فيدخل فى تلك الفتحة ويسيطر على المولود وعلى مراكز مخه ويظل معه حتى الوفاة . ويقوم ذلك الجان السفلى - ذو الكهربية العالية - بالتأثير على مختلف تلك المراكز بحيث يسبب للطفل تلك الحالات من التشنجات والصرع والإغماء حسب مزاجه الخاص . فأول ما يفعله المعالج هو القبض على كل جان سفلى مؤثر فى مخروط هالة رأس المريض دون إحداث أى ضرر للمريض ثم إبعاده تماماً عن المريض واستدعاء الملوك العلوية من الجان العلوى ويطلب منهم - إذا كان ذلك الجان السفلى موكلاً بأعمال على الأب أو الأم - بفك توكيلات تلك الأعمال ثم أخذ تعهد على ذلك الجان السفلى وهو مسلسل بالقيود ويضرب بالشهب بعدم العودة إلى ذلك المريض وإذا عاد مرة أخرى يتم إعدامه ثم يسجن فى سجون أولئك الملوك العلوية وهو مقيد بالسلاسل ويضرب بالشهب النارية والحراشيب لمدة عام (وهو أقصى عقوبة توقع على ذلك الجان السفلى إذ إنها مساوية لثلاثين ألف سنة من سنين الأرض ، وقد يسجن لمدة شهر أو

ثلاثة أو ستة أشهر حسب الجريمة التى اقترفها ذلك الجان السفلى). أما إذا كان الجان السفلى الذى دخل فى حالة المريض من ضمن الجان الطيار فيؤخذ عليه التعهدات - بعد القبض عليه وسلسلته - بعدم العودة إلى ذلك المريض وإذا عاد مرة أخرى يجرى إعدامه ، ثم يسجن فى سجون الملوك العلوية لمدة تتراوح ما بين شهر أو ثلاثة أشهر مع ضربهم وهم مسلسلون بالشهب النارية والحرايب وتعليقهم من أرجلهم وفى سجن انفرادى .

■ المحاور : هذا شيء عجيب ، لكن ماذا بعد ذلك ؟

● المعالج : بعدها يقوم المعالج بشحن حالة ذلك المريض بحيث يتم غلقها نهائياً عن طريق وضع يده فوق رأس المريض ويبدأ فى تلاوة بعض سور وآيات من القرآن الكريم بترتيب معين وعدد معين ، وبعدها تنغلق تلك الفجوة فى مخروط حالة المريض . فتلك التلاوة تستدعى خدام تلك الآيات والسور الكريمة ويقومون - حسب طلب المعالج - بشحن تلك الفجوة بشحنات روحانية هائلة تسرى فى تلك الفجوة أو الفتحة وتغلفها كما تغلف كل الجسم بشحنات فى حالته فتسترد الهالة روحانيتها الطبيعية مرة أخرى فلا يدخل أى جان سفلى تلك الفتحة مرة أخرى وإلى نهاية حياة المريض .

■ المحاور : هذا الكلام لم يسمع به أحد فلماذا لم يتقدم أى شخص بفهم تلك الحقائق للناس للاقتناع بفائدة العلاج الروحانى ؟

● المعالج : طريقة العلاج الروحانى تلك هى الطريقة العلمية الصحيحة الوحيدة لعلاج أى مس من الجان السفلى أو مرضى الصرع ، ويستتبع ذلك الطلب من المريض رفع روحانيته باستمرار عن

طريق المواظبة على أداء الصلاة وقراءة بعض آيات وسور من القرآن الكريم بعدد معين وفي أوقات معينة بغرض المحافظة على درجة روحانية الهالة بحيث تقوى باستمرار وتمنع تأثير الجان السفلى الضار الذى سوف يحاول دومًا إعادة فتح تلك الثغرة للسيطرة على الإنسان عن طريق مراكز مخه وبعدها تختفى التشنجات ونوبات الصرع تمامًا ولا يحتاج إلى تناول تلك العقاقير عديمة الفائدة .

■ المحاور : لكن كثيرًا ما نسمع عن قيام بعض المعالجين بالقرآن من ضرب جسد المريض وإحراقه بغرض طرد الجان السفلى الذى ضرب جسمه ، فهل ذلك يفيد ؟

● المعالج : طبعًا ذلك لن يفيد المريض ، فعند تلاوة أى شخص يحفظ آية أو سورة من القرآن الكريم يقوم الجان السفلى الذى يسيطر عليه بإلقاء المريض فى حالة تلبس أو غيبوبة ويبدأ فى التحدث إلى المعالج الذى بدوره يطلب من ذلك الجان ترك ومغادرة جسد المريض ، وبالطبع يرفض الجان السفلى ذلك فيقوم المعالج بتهديده بضربه وحرقه فيزداد الجان السفلى سخرية من ذلك المعالج الجاهل ويرفض الخروج فيقوم المعالج بضرب جسد المريض بعصا بمساعدة أهل المريض ويظل على ذلك الحال لساعات بلا جدوى ، كما يقوم بحرق أجزاء من جسم المريض بالنار لجعل الجان يخرج من الجسد وطبعًا لن يخرج بتلك الطرق العقيمة ، وفى نهاية الأمر يحدث شلل للمريض أو يموت ويختفى المعالج متعللاً بشتى الطرق تاركًا الجثة هامة لأهله ليدفنوها .

■ المحاور : ومن سمح لهؤلاء الجهلة بالتصدي لطرد الجان السفلى
مستخدمين بعض آيات وسور القرآن ؟

● المعالج : كثيراً ما يدعى بعض الشبان أو الرجال أنه فى استطاعتهم طرد
الجان السفلى من جسد الإنسان بواسطة تلك التلاوة وهم غير
عالمين أن العلاج الروحانى علم له قواعد عليه اتباعها لكى
يحدث الشفاء . فبعض أولئك الشبان يتخذون من بعض المساجد
وسيلة لممارسة تلك الألعاب مستغلين سذاجة وقلة حيلة ويأس
المرضى وأهلهم من إيجاد وسيلة لطرد الجان السفلى وعلاج
مرضاهم .

■ المحاور : لم نسمع أن العلاج الروحانى علم قائم بذاته وله قواعد وأصول
للممارسة ، فهل هذا صحيح ؟

● المعالج : نعم ، فالعلاج الروحانى علم معترف به فى كل العالم إلا فى
المنطقة العربية ومنها مصر حيث يعد من قبل السلطات السياسية
والدينية أنه من قبيل الدجل والشعوذة ويجب تحريمه والقبض
على كل من يحاول ممارسة ذلك النوع من العلاج .

■ المحاور : لماذا لا يكون هناك هيئة معترف بها عالمياً للقيام بذلك النوع من
العلاج الروحانى فى مصر ويكون مكماً للعلاج الباطنى
والنفسى والجراحى ؟

● المعالج : للأسف هناك جهل على كافة المستويات بأن كل من يحاول
استخدام العلاج الروحانى أنه يخدع الناس ، فصحيح أن معظم
من يطلق عليهم اسم السحرة أو الشيوخ أو مولانا يستخدمون
الجان السفلى لعمل أعمال ضارة للناس وهؤلاء السحرة
موجودون فى كل شارع وقرية ومدينة فى مصر وفى كل أنحاء

العالم حيث يمارسون مهنتهم فى حيلة وبعيداً عن أعين الجهات الأمنية بينما المعالجون الروحانيون الذين يقومون بفك تلك الأعمال بطريقة صحيحة وأيضاً شفاء حالات المس الجنى والصرع والأمراض النفسية يعدّون من أندر الأشخاص ويصعب الوصول إليهم ، إذ إن الحكومات لا يمكنها التفرقة بين من يعمل أعمالاً سحرية وبين من يقوم بفكها والعلاج الصحيح . ولذلك انتشرت بدعة العلاج بالقرآن الكريم فى الكثير من المساجد والجمعيات والكنائس تهرباً من أعين السلطات الأمنية وبذلك يقومون بإيذاء الناس والمرضى تحت سمع وبصر المسئولين .

■ طرد الرسول الكريم للجان فى حالة صرع الإنسان :

- كان الرسول ﷺ يقول للشخص المصروع : اخرج عدو الله ، أنا رسول الله ، (ثم اقرأ عليه آية الكرسي والمعوذتين) .

★ ★ ★

الباب التاسع

الجنون والشفافية

الجنون والشفافية

■ المحاور : يكثُر في كل أنحاء العالم أشخاص كانوا في وقت ما من أعمارهم وحياتهم طبيعيين في سلوكهم ومظهرهم ثم انقلبوا فجأة ليصبحوا أشخاصًا غير طبيعيين ويتصرفون بشكل مخالف لكل عرف أو نظام فيطلق عليهم اسم المجانين أو المرضى النفسيين ، فما سبب ذلك التحول ؟

● المعالج : عادة يطلق اسم المجنون على كل شخص — سواء أكان ذكرًا أم أنثى - يقوم بأعمال مخالفة للأمور السوية العادية لدى كل الناس . فمنهم من يكون في وقت ما عاديًا في تصرفاته ثم فجأة تتغير أحواله فيثور ويضرب الناس من حوله و أحيانًا نفسه ، ويظل في تلك الحالة من الهيجان لفترة تطول أو تقصر . كما قد تراه يتحدث مع نفسه أو مع أشخاص غير مرئيين من حوله أو حتى يتشاجر معهم ويضرب بيديه في الهواء كما لو كان يضرب أحدًا يريد إيذاءه . أيضًا تراه أحيانًا عاديًا في تصرفاته ثم في لحظة فجائية تجدد وجهه يتغير في الشكل و يكثُر عن أنيابه ويدخل في نوبة من عدم الإحساس بما يدور من حوله وبعدها يتحدث بصوت مغاير له ، فإذا كان ذكرًا تجده إما يتحدث بصوت خشن كأنه رجل آخر أو يتحدث بصوت رفيع مثل الأنثى ، في حين إذا كانت أنثى فإنها قد تتحدث بصوت مغاير

لصوتها وبنبرة أنثوية أو بصوت أجش مثل الذكر . وأحياناً يتناوب على كل من الرجل أو المرأة أصوات شتى تتحدث بمختلف اللغات واللهجات منها الذكر ومنها الأنثى ، وهذه اللغات قد تكون بربرية أو حبشية أو سريانية أو فارسية أو هندية أو غيرها .

■ المحاور : لكن من أين أتى كل أولئك الأشخاص أو الأصوات ؟

- المعالج : يحدث كثيراً أن يولد إنسان يبدو طبيعياً لأهله لكن هناك مشاكل روحانية لديه تزداد ظهوراً بتقدمه فى السن منها : —

١ - الهالة المفتوحة : فإذا ولد الطفل وهالته مفتوحة (مخروط

الهالة فوق رأسه مفتوح) فيدخل فيها الجان السفلى ويسيطر عليه تماماً ويكبر معه وهو ملازمه كظله بحيث يتحكم فى تصرفاته ومسار حياته ، وذلك الإنسان لا يملك الفكاه من ذلك التأثير الطاغى . وكلما رغب ذلك الجان السفلى فى إثبات سيطرته على ذلك المسكين والمباهاة بين زملائه من الجان السفلى يقوم بإحداث حالة من الاستحواذ على جسده وعقله بحيث لا يمكن للإنسان السيطرة على عقله أو تصرفاته أو حواسه فينطلق الجان السفلى بكلام غريب وأيضاً يمكنه تغيير هيئة المستحوذ عليه بحيث تتغير قسما وجهه بشكل مغاير للطبيعة ، وأحياناً يكون الاستحواذ دائماً وليس على فترات متغيرة إذ يتمكن الجان السفلى من الإنسان بحيث يسيطر على مراكز مخه بصفة مستمرة فيجعله يعيش فى دنيا أخرى وينفصل عن العالم الحقيقى . أيضاً قد يعبث ذلك الجان السفلى بذلك الشخص فيجعله يثور بدرجة

كبيرة فى أوقات مختلفة فيقوم بضرب من حوله أو تكسير أى شىء يقع تحت يده وقد يمسك بعصا أو سكين ويهدد الناس بقتلهم وأحياناً كثيرة ينجح فى إحداث جروح بنفسه أو بالغير . وكل تلك الحالات تسمى جنوناً ويستلزم حجزه فى مستشفيات متخصصة لعلاج بهشتى الوسائل الممكنة .

٢ - زيادة الشفافية : فى حالات كثيرة يولد الطفل ولديه شفافية روحية عالية، وهى عبارة عن زيادة فى روحانية الأجسام الملازمة لروحه بحيث تجعله يتمكن من رؤية الجان وسماعهم . فتلك الشفافية العالية تجذب الجان السفلى إليه وتلازمه وتتحين الفرصة لسلب روحانيته وبذلك يسهل عليه التأثير على ذلك الطفل منذ صغره . وكلما كبر الطفل ازداد تحكم وسيطرة ذلك الجان السفلى عليه بحيث تخضعه لأوامره ويصبح طوع أمرها . وبالتدريج يجد الطفل نفسه يتحدث ويتعامل مع ذلك الجان بطريقة طبيعية لكنها غير طبيعية فى نظر أهله ومن حوله ، فيقوم أهله بعرضه على الأطباء فيصفون له بعض الأدوية المهدئة والمضادات للهلوسة والفصام ، ويستمر عليها لسنوات طويلة بلا فائدة إذ لا يترك الجان السفلى جسد ذلك الطفل سواء أكان ذكراً أم أنثى . ويكبر الطفل وهو ينفصل بالتدريج عن الواقع بحيث يتصرف بطريقة شاذة وغير طبيعية فيضطرب أهله إلى إدخاله فى مصحة أو مستشفى للأمراض العقلية للعلاج بمختلف الوسائل لكن بلا فائدة طالما ظل الجان السفلى مسيطرًا عليه .

■ المحاور : هل هناك أسباب أخرى تحدث الجنون عند الإنسان ؟

• **المعالج :** طبعًا ، هناك ما يعرف بالأعمال السحرية والتي يقوم بها بعض السحرة والدجالين حيث يستخدمون الجان السفلى فى الإضرار بالناس بحيث يلزم الجان الشخص المطلوب لإذائه بأية طريقة عن طريق توكيل مفروض عليه بحيث يقوم الجان السفلى بسلب روحانية الشخص بالتدريج وبعدها يصبح تحت سيطرته مسببًا له مختلف الأمراض النفسية والعصبية والعقلية ويتهى به إلى الجنون . فعندما يضرب الجان السفلى هالة أى شخص موكل عليه بعمل يسحب منها خيوطًا روحانية تربطه بالشخص حتى ولو كان الجان بعيدًا عن الشخص بملايين الأميال ، ويقومون بالتأثير عليه كممثل الآلة ويجذبونه من عالمه الحقيقى إلى عالم آخر كله خيالات وتهيئات غير واقعية وبعدها ينفصل بالتدريج عن العالم الإنسانى ويظل يعيش فى عالم مختلف إلى أن تنفصل روحه عن جسده إما عن طريق التأثير عليه بالإقدام على الانتحار أو يوقفون تنفسه فيموت . . . فالجان السفلى مهمته فى هذا الكون التأثير على أى إنسان سواء أكان طفلًا أم بالغًا ، ذكرًا أم أنثى والاستيلاء على جسده لتحريكه كما يريدون وبذلك يتمتع بمعاشرته والإحساس بحياة البشر ، فالجان السفلى الذكر يلزم أنثى الإنسان ويسيطر عليها منذ نعومة أظفارها خاصة إذا كانت تتمتع بشفاافية عالية وروحانية منخفضة بسبب عدم الصلاة أو قراءة القرآن الكريم ، ويظل يستخدم جسدها ويتمتع به إلى أن تصل إلى سن البلوغ فيعاشرها معاشرة الأزواج وهى لا تملك فكاكها من تأثيره المسيطر والطاغى على جسدها وجواسها ، وبالتدريج تتعود على معاشرته وترفض ذكور الإنس الراغبين فى الزواج منها ، وتظل على ذلك الحال إلى أن تموت بلا زواج

وفى وحدة كاملة حيث تعيش بلا صاحب أو صديق معتكفة فى غرفتها ولا تسمح لأحد بالتواجد معها فى بيتها إلى أن تموت . كذلك يحدث نفس الشيء لذكر الإنسان فقد تعشقه جنية أنثى من الجان السفلى وتلازمه منذ الطفولة وتسيطر على جسده وتفكيره وأحاسيسه ، وعندما يكبر ويصل إلى سن البلوغ تبدأ فى الاستحواذ عليه ومعاشرته جنسياً وتجعله يفصل عن بقية أهله بحيث يعيش فى عزلة وبمفرده بلا أنيس أو صديق ، كما تمنعه من الزواج بإنسية ويكتفى بتلك الجنسية التى تظهر له متجسدة كإنسية وتشبعه من كافة النواحي فيصبح فى عرف المجتمع مجنوناً وينتهى به الحال إلى مستشفى الأمراض العقلية .

■ المحاور : وما هى أضرار معاشرة الجان جنسياً للإنسان ؟

- المعالج : عندما يسيطر الجان السفلى على مراكز مخ الإنسان يوجهه ناحيته فقط بحيث يجعله فى غير حاجة إلى الزواج الطبيعى ويستهلك حيويته بتكرار ممارسته للجنس معه فتتهار أعصابه ويفقد التحكم فى عضلات جسمه فترتعش أطرافه و رأسه لإرادياً ودون إدراك منه . فإذا ما استحوذ جنى ذكر على أنثى إنسية تمكن تماماً من جسدها ويطلب جماعها بالقوة وباستمرار وهى غير قادرة على دفعه أو منعه ، وفى نهاية الأمر تصبح مدمنة لتلك الحالة العجيبة من مباحج الجنس ولا تطلب إلا إياها ، وتنزل عن الناس خوفاً من إيذاء ذلك الجنى لها إذ إنها إذا ظهرت فى المجتمع قام بتجريدها من ملابسها بحيث يبدو للناس أنها تقوم بخلع ملابسها بنفسها فيتهمونها بالجنون ويكون مصيرها المستشفيات العقلية . نفس الشيء يحدث مع ذكر إنسى وعشيقة له من الجان السفلى إذ تتصيد ذلك الذكر ذا

الشفافية العالية والروحانية المنخفضة فتظهر له فى أحلامه وفى يقظته وتغريه بمختلف الوسائل بحيث تتحكم فيه بالتدريج وتجعله لا يريد فراقها لحظة فيغلق على نفسه غرفته ولا يخرج للعمل أو رؤية الناس وينتهى الحال به إلى فقدان حيويته ونشاطه ويخضع لها تمامًا وينتهى الأمر به إلى الجنون وإذا حاول أحد إجباره على مغادرة غرفته يشور بدرجة شديدة وقد يعتدى بالضرب أو حتى القتل كما قد يصيب نفسه بجروح أو يشنق نفسه . فالجان السفلى بنوعيه يظل مع الإنسان بحيث يوجهه كيفما شاء عن طريق سلبه لروحانيته والسيطرة على جسمه ويبعده عن الله تعالى فيتوقف عن أداء الصلاة وعن قراءة القرآن الكريم لكى لا يتم شحن روحانيته مرة أخرى بروحانية خدام القرآن ويستتبع ذلك كفر ذلك الإنسان بالله ويستعيز عن عبادته بعبادة إبليس وغيره من ملوك الجان السفلى الكافر . ودائمًا يقوم ذلك الجان السفلى المتلبس بالإنسان بجعله دائم الهيجان والثورة ولأنفه الأسباب بحيث يخشاه الناس فلا يقتربون منه ، وإذا تهاجم على الناس وضربهم بادلوه بالضرب والطعن فيكون مصيره السجن أو مستشفى الأمراض العقلية أو الموت ، ففى تلك المستشفى يسجل عندهم بأنه مريض عقلى أو نفسى وتجربى له العلاجات اللازمة لمثل تلك الحالات .

■ المحاور : وما هى تلك العلاجات ؟

- المعالج : عندما يدخل المجنون إلى مستشفى الأمراض العقلية يتم فحصه لمعرفة هل هو مجنون أم يدعى الجنون تهربًا من بعض الجرائم التى ارتكبها مثل القتل أو السرقة أو الاغتصاب أو غيرها حيث تراقب حركاته وتعاملاته مع غيره من المرضى مع إجراء اختبارات

نظرية وعملية لتقدير حالته مثل استجواب إخصائي نفسى واجتماعى له لمعرفة إجاباته على مختلف الأسئلة التى يوجهونها إليه وبعدها يقررون ما يلزمه من نوعية العلاج . فالمجنون الثابت جنونه والذى يشور ويضرب نفسه أو الغير يجرى أولا إعطاؤه بعض المهدئات ليستكين إلا أنه بعد نفاذ مفعول المهدئ يشور مرة أخرى فيعطونه مهدئا آخر وهكذا . وأحيانا يعطونه حقنا من الإنسولين لإدخاله فى غيبوبة لكى يهدأ لكن ذلك أيضا علاج وقتى إذ بعد أن يفيق من تلك الغيبوبة يشور مرة أخرى فيعاد حقنه مرة أخرى وهكذا بصفة مستمرة بلا فائدة من الشفاء . أما فى الحالات الخطيرة فيتم علاج المجنون بتيار من الكهرباء بقوة محددة ولزمن معين فيحدث للمريض تشنجات قوية فى مختلف عضلات جسمه وبعدها يدخل فى غيبوبة ويظل فى ذلك الوضع لفترة قد تمتد لعدة ساعات يفيق بعدها وهو يعانى من ألم شديد فى كل جسمه وصداع قاتل وزغللة فى عينيه ويظل فى ذهول لفترة تطول أو تقصر ، وبعد فترة تحدث للمريض نوبة هيجان وثورة مرة أخرى فيعاد إعطاؤه جلسة كهربائية كالسابق ويتكرر ما يحدث له . إلا أن ذلك لا يفيد فى أغلب الأوقات وهكذا يظل المريض فى دوامة مستمرة تنتهى به إلى تدمير خلايا مخه وجسمه ويموت .

■ المحاور : مهلا . . ما فائدة جلسات الكهرباء للمريض بالجنون ؟

- المعالج : المعروف أن للجان السفلى الذى يسيطر على الإنسان ويسبب ثورته وهيجانه شحنات كهربائية أعلى من تلك التى تناسب من مخه إلى باقى الجسد ولذلك تظهر تلك الزيادة فى حالة عمل رسم كهربائى للمخ . فإذا تم سريان تيار كهربائى بمعدل أكبر

من ذلك الذى يسرى فى مخ الإنسان لم يتحمل ذلك الجان المستحوذ على هالة وجسم المجنون فيتعد ويترك الجسم بصفة مؤقتة إلى أن تنتهى تلك الجلسة الكهربائية ويتشنج الجسم بسببها بحيث يدخل المريض فى الغيبوبة وبعدها يدخل الجان مرة أخرى فى جسده وهالته وينتظر إلى أن يفيق ويعاود تلاعبه بمراكز مخه ويسبب ثورته ثانية وتكرر تلك الحالة إلى ما لا نهاية . فوجود الجان فى هالة المريض يجعله يحس بشيء يجرى فى رأسه مسبباً له حالة أشبه بسريان النمل أو الحشرات فى جلده ورأسه فيحاول التخلص منها بضرب رأسه فى الحائط أو الأرض للتخلص من تلك الحالة ولما يفشل فى التخلص منها تزداد ثورته ولا يدرى ما يفعل بنفسه أو بالغير .

■ المحاور : إذن فتلك العلاجات التى تقدم للمجنون لا تفيد فى شفائه فلماذا يستمر الطبيب فيها وكل ما يفعله هو إيذاء المريض بلا فائدة ؟

● المعالج : ليس فى جعبة الطب إلا ذلك العلاج حتى ولو كان الطبيب متأكداً أن لا شفاء للمريض بإعادته لحالته الطبيعية . فالطب لا يعترف بدخول الجان السفلى فى هالة وجسم المريض ولا يعترف بأنه السبب فى زيادة القوة الكهربائية فى مخه ويعتبر ذلك الحديث عن وجود الجان ومسه للإنسان مجرد شرافات وخزعبلات . فاعتراف الطبيب بوجود الجان وتأثيره الضار على الإنسان يجعله عرضة للسخرية من زملائه ومن بعض المرضى الذين لا يعترفون أيضاً بوجود مثل ذلك الأمر مع أن ذلك الوجود هو حقيقة وليس خرافات .

■ المحاور : هل للمعالج الروحاني دور فى علاج المجانين ؟

● **المعالج :** بالطبع يوجد دور هام وعظيم وأساسى فى علاج حالات المس الحادث من استحواذ الجان السفلى على الناس ، فالمعالج يقوم - بمساعدة ممن يتعاون معه من الملوك العلوية - بالقبض على ذلك الجان السفلى المستحوذ على هالة وجسم المريض وسجنه بعيداً عنه ثم يقوم بتطهير جسده وهالته من تأثير سلب الجان السفلى لروحانية المريض بحيث تعود الروحانية إلى معدلاتها الطبيعية لحماية الجسم . كما إذا كانت هالة المريض مفتوحة فى مخروط الرأس منذ ولادته فيقوم بغلقها عن طريق إعادة شحن روحانية هالته بواسطة خدام القرآن فلا تكون عرضة لنفاذ أى جان سفلى آخر فيها . وبعدها يعود المريض إلى طبيعته ولا تحدث له نوبات الهيجان والثورة .

■ **المحاور :** إذن لماذا لا تستعين مستشفيات الأمراض النفسية والعصبية أو العقلية ببعض من المعالجين الروحانيين لعلاج مثل تلك الحالات الميثوس طبيياً من شفاؤها ؟

● **المعالج :** كما قلت سابقاً ، فالطب يرفض الموافقة على معاونة أى معالج روحانى للمجانين ويتهممهم بالدجل والشعوذة مما يحرم المرضى من فرصة العلاج والشفاء .

■ **المحاور :** وهل يمكن شفاء كل المجانين الموجودين فى المستشفيات العقلية ؟

● **المعالج :** بالطبع لا ، فكلما زادت مدة استحواذ الجان السفلى على هالة جسم الشخص كلما زادت صعوبة العلاج الروحانى بسبب طول تعود مراكز المخ المختلفة وأيضاً أجهزة الجسم وأنسجته وغدده على تسلط الجان السفلى عليها ، ولذلك فقد تحتاج عملية العلاج الروحانى إلى مدة أطول قد تطول إلى أشهر ، لكن ميزة

ذلك العلاج هو عدم الإضرار بخلايا مخ المريض أو إدخاله في غيبوبة سواء بحقن الأنسولين أو بالجلسات الكهربائية أو بتسميم جسده بمختلف أنواع المهدئات والمسكنات التي لن تفيده في تهدئة ثورته إلا لفترات قصيرة تعاوده ثانية نوبات الثورة والهيجان .

كذلك قد يكون سبب استحواذ الجان السفلى على أى إنسان هو ارتفاع درجة الشفافية لروحه وهو شئ ليس بيد المريض إذ إنه بيد الله سبحانه وتعالى ، إذ إنه يزيد أو ينقص درجة الشفافية للمريض أو لأى شخص آخر ، وأيضاً قد ترتفع درجة الشفافية فى أوائل وأواخر الشهور العربية مما يجعل الشخص أقرب إلى المجنون فى تلك الفترات بسبب زيادة سيطرة الجان السفلى وإحداثه نوبات الهيجان والاستحواذ بالمريض . فتلك الزيادة أو النقصان فى معدل الشفافية لا يمكن لأى معالج روحانى أن يتحكم فيها وكل ما يمكن للمعالج عمله هو القبض على ذلك الجان السفلى وتطهير هالة وجسد المريض باستمرار وبصفة دورية مع إعادة شحن هالته بروحانية قوية على فترات قد تطول أو تقصر .

الباب العاشر

العلاج الروحاني والعلاج بالقرآن

العلاج الروحاني والعلاج بالقرآن

■ المحاور : نسمع كثيراً عن عملية العلاج بالقرآن الكريم أى فك الأعمال السحرية وطرد الجان بواسطته ، فكيف يتم ذلك ؟

● المعالج : المعروف أن هناك خداماً من الجان العلوى المؤمن ومن الملائكة وغيرهم من مخلوقات الله سبحانه وتعالى يخدمون كل حرف وكلمة وجملة وآية وسورة من سور القرآن وللقرآن الكريم كله ، بحيث يتدرج هؤلاء الخدام من أقل الدرجات الروحانية إلى أعلاها ، ولهم ملوك وملوك الملوك ورؤساء وغيرهم . فإذا ما تلا أى شخص أى آية أو سورة من سور القرآن الكريم حضر إليه خدام تلك الآية أو السورة وخدام أخرى من آيات وسور أخرى ، ويلازمونه لفترات قد تطول أو تقصر ثم ينصرف بعضهم أو معظمهم ويبقى ملازماً للقارئ بعض منهم .

■ المحاور : ما فائدة حضور أولئك الخدام لقارئ القرآن الكريم ؟

● المعالج : هؤلاء الخدام العلوية يقومون بشحن هالة الشخص وجسمه بروحانية عالية مستمدة من روحانيتهم العالية (أى تحدث زيادة كبيرة فى سرعةذبذبات موجات هالته وجسمه) بحيث تقوى روحانيته وتتعاظم محدثة زيادة فى مجال الهالة حول الجسم

الآدمى أى تمتد إلى مسافات أبعد من جلد الإنسان . فإذا كان امتداد الهالة الطبيعية إلى واحد سنتيمتر فقط فإنه بعد شحن الجان العلوى بروحانيتهم لهالة الشخص قد تمتد إلى مترين أو مترين ونصف المتر حسب درجة تقوى وإيمان الشخص ومقدار ما يتم شحنه فى حالته .

■ المحاور : ما فائدة صغر أو تعاضم الهالة حول جسم الإنسان ؟

- المعالج : كلما زادت كثافة وامتداد الهالة كلما زادت وتحسنت حالته الصحية وأيضاً زادت حمايته من ضربات الجان السفلى الذى يحوم حوله باستمرار محاولاً سلب روحانيته وبالتالي إضعافه من الناحية الروحية والجسمانية عن طريق خفض درجة روحانيته أى إحداث اضطراب فى المعدل الطبيعى لتردد ذبذبات موجات حالته .

■ المحاور : ما فائدة ارتفاع أو انخفاض معدل ذبذبات موجات هالة الجسم ؟

- المعالج : إن له فائدة كبيرة جداً ، فإذا ما سلب الجان السفلى جزءاً من روحانية الهالة المنتشرة على سطح الجسم الإنسانى تقل سرعة ذبذبات موجات ذلك الجزء من الهالة فتظهر لمن لديهم موهبة الجلاء البصرى سوداء اللون ، كما يحس الإنسان بآلام فى تلك المنطقة المسلوقة منها روحانيته الطبيعية . فإذا سلب الجان جزءاً من روحانية الهالة فوق منطقة الكبد أو البنكرياس حدث انخفاض وتعطل فى وظائف الكبد أو البنكرياس فتحدث آلام بالكبد وتوقف فى عمله الطبيعى كما يتوقف البنكرياس عن عمله ويقل بالتدريج إفراز هرمون الإنسولين فيحدث مرض البول

السكرى . ويبدأ المريض فى تناول العقاقير التى تعوض نقص أو تزيد من فعالية هرمون الإنسولين عن طريق حقن نفسه بالإنسولين أو تناول عقاقير بالفم تقوم بعمل الإنسولين . ويظل يتناول المريض تلك العقاقير إلى الأبد لكن لا يظهر تحسن فى حالته الصحية إذ تظهر مضاعفات مرض البول السكرى من التهابات بالجلد ونقص بالوزن و انخفاض فى قدرته الجنسية وحدوث دوالى بالمرء وغيرها من المضاعفات المؤلمة بالرغم من اتباع المريض لنظام غذائى محدد من قبل طبيبه وتناول العقاقير بانتظام . أيضاً إذا سلب الجان السفلى جزءاً من روحانية الهالة فى منطقة العنق أو أسفل الرأس أحس المريض بآلام قاتلة لا تزول بالرغم من تناوله عقاقير مسكنة أو مزيلة للالتهاب بتلك المنطقة . وتستمر تلك الآلام دون أن تزول لمدة سنوات طويلة بلا نهاية . أيضاً قد يشعر المريض بآلام فى المفاصل يفسرها الطبيب بأنها آلام روماتيزمية أو روماتويد أو أية حساسية ممكنة ويبدأ المريض فى تناول العلاجات من مسكنات أو مزيلات للالتهاب بلا فائدة ويستمر على ذلك لسنوات طويلة . كذلك قد يحس المريض بآلام فى معدته وأمعائه تستمر لفترات طويلة ولا تزول بالمسكنات مهما قام المريض بعمل مناظير أو أشعات أو خلافه . أيضاً قد يحس المريض بحالات من الربو المزمن أو الاختناق فى أية لحظة ولا تزول مهما تناول العقاقير ، كما قد يحس بهبوط مفاجئ فى ضغط الدم ويسقط فى غيبوبة بحيث يحتار الطبيب فى أسبابها ويعطيه عقاقير لرفع ضغط الدم أو حتى حقنه ببعض المحاليل مثل الجلوكوز أو غيرها بنظام التنقيط بالمستشفيات ، وقد يشفى أو يظل عدة أيام هناك يتناوب الضغط فى الانخفاض أو

الارتفاع بدون سبب . كذلك قد يصاب الشخص بأورام سرطانية بدون إنذار سواء فى أجهزته أو فى دمه ويختار الطبيب فى علاجه الذى يستمر لسنوات طويلة وغالبًا ما تنتهى بالوفاة . أيضًا قد يصاب كل من الزوج والزوجة بالعقم وعدم الإنجاب دون معرفة السبب فى ذلك الاضطراب الهرمونى فيهما ويستمر ذلك مهما تناولا من العقاقير المعالجة أو عمل تحليلات أو إجراء جراحات يراها الطبيب ضرورية ، لكن يستمر العقم بلا علاج . كما قد تصاب الزوجة بنزيف مستمر من الرحم أو يحدث لها إجهاض كلما حملت و لا يتم الشفاء بالرغم من تناول الزوجة لكافة العقاقير أو الرقاد طوال مدة الحمل فى فراشها وتناول العقاقير المناسبة لتثبيت الحمل .

■ المحاور : عجبًا لما تقوله ، إذن فكل الأمراض التى تصيب الإنسان هى بفعل الجان السفلى ؟

● المعالج : نعم ، ففى ٩٥٪ من المرضى يكون سلب الجان السفلى - سواء العادى أو الموكّل بأعمال — هو السبب الرئيسى لأمرضهم المختلفة ، بينما نسبة الـ ٥٪ من الأمراض يحدثها الإنسان بنفسه مثل تدخين السجائر أو المخدرات أو شرب الخمر أو تناول الأطعمة الدسمة وبكميات كثيرة أى السمّة المفرطة أو حوادث السيارات وغيرها .

■ المحاور : إذن فالعلاج الباطنى لا يفيد فى حالات المس الجنى ؟

● المعالج : نعم ، كما أن هناك أمراضًا نفسية كثيرة تصيب الإنسان نتيجة المس الجنى .

■ **المحاور :** وهل الأمراض النفسية تنتج من سلب الجان السفلى لهالة الشخص أيضاً ؟

● **المعالج :** نعم ، فإذا ما سلب الجان السفلى جزءاً من هالة ما فوق الرأس أصبحت مراكز المخ عارية وبالتالي تصبح واقعة تحت مختلف التأثيرات الضارة ، فيحس المريض بزغلة في العين أو تشنجات عصبية بلا سبب وتكون لا إرادية كما يشعر بالاكنتاب والشيزوفرانيا وبعنون العظمة وعقدة الاضطهاد وحتى الشذوذ الجنسي .

■ **المحاور :** مهلاً .. هل تظن أن حدوث الشذوذ الجنسي للذكر أو الأنثى من قبيل ضرب واستحواذ الجان السفلى للإنسان ؟

● **المعالج :** فى أغلب الحالات يكون الاستحواذ الجنى سبباً فى اتجاه الرجل إلى ممارسة المعاشرة الجنسية مع رجل آخر أو ما يعرف باللوواط كما تتجه الأنثى إلى ممارسة الجنس مع امرأة أخرى وهو ما يعرف بالسحاق .

■ **المحاور :** هل يمكن علاج تلك الحالات طبيًا ؟

● **المعالج :** ذلك صعب جداً ، فليست هناك عقاقير تمنع الرجل من ممارسة الشذوذ الجنسي مع الرجال ولا تمنع المرأة من الشذوذ الجنسي مع النساء .

■ **المحاور :** إذن ما الحل ؟

● **المعالج :** الحل هو طرد ذلك الجان السفلى المتسلط على أولئك المرضى .

■ **المحاور :** نعود مرة أخرى إلى العلاج بالقرآن الكريم ، كيف يتم ؟

● **المعالج :** هناك قواعد أساسية للعلاج بالقرآن الكريم ، فهناك الكثيرون من الشباب أو الشابات يدعون أنه في إمكانهم علاج مختلف الأمراض النفسية أو العصبية أو غيرها من المشاكل العضوية الناتجة عن استحواذ الجان السفلى على المرضى . فهناك الكثير من المدّعين الذين يحفظون آية أو سورة من القرآن الكريم يشيرون بين الناس أن في مقدرتهم طرد الجان السفلى أو فك المربوط أو فك الأعمال وغيرها ، كما أنه ليس في إمكان كل من ضربة الجان وجعله يراه أن يدعى شفاء الأمراض وطرد الجان أو غيره ، كما أنه ليس في إمكان كل من وهبه الله موهبة الجلاء البصرى والسمعى أن يدعى قدرته على شفاء الأمراض والمس الجنى بواسطة تلاوة بعض آيات أو سور من القرآن الكريم . فكل مايقوم به أولئك الجهلة الدجالون المدّعين - بغية الهرب من ملاحقة السلطات الأمنية لهم لممارستهم الدجل والشعوذة والنصب - هو ادّعاء شفاء المرضى بواسطة القرآن الكريم . فكل ما يفعلونه هو إحضار المريض الملموس بالجان أمامهم وإطلاق بعض أنواع البخور ثم قراءة بعض آيات وسور من القرآن إما على رأسه أو تلاوة الأذان في أذنه ، فيثور الجان السفلى ويبدأ فى النطق بكلمات يهدد بها القارئ والمريض . وتبدأ محاورات بين الجان والقارئ يقوم فيها الأخير بمحاولة جعل وإقناع الجان بمغادرة جسد المريض بالتى هى أحسن ، فيرفض الجان بالطبع ، فيهدده القارئ بالضرب وبحرق جسم المريض ظناً أنه بهذا الفعل يضطر الجان إلى ترك الجسد الآدمى . وبالطبع يرفض الجان فيحضر القارئ عصا أو خرطومًا أو سوطًا ويبدأ بمساعدة أهل المريض فى تكتيف المريض وضربه بشدة على كل أجزاء جسمه ولمدة ساعات ، والمريض يصرخ ويتألم وفى النهاية يقع فى

غيبوبة طويلة وتنتهى فى حالات كثيرة بالموت ، ولا يخرج الجان من جسد المريض . كما يقوم القارئ بإحضار سكين محمى فى النار ويقوم بحرق جسد المريض بها ظناً منه أن الجان سوف يخاف من النار ويترك الجسد فى النهاية ، ولكن الجان يرفض الخروج . وإذا أعيى القارئ الدجال الحيل يخرج من جيبه خلسة دبوساً ويشك إصبع قدم المريض به فيسيل الدم منه فيقتنع أهل المريض أن الجان قد خرج من أصبع المريض بعد أن يكون قد وقع فى غيبوبة فيتركه ليفيق بعد خروجه من المنزل كما قد يطلب الجان من القارئ أن يحضر أنواعاً من الطيور أو الحيوانات ويذبحها ويمسح دمه على ثياب أو جسد المريض ترضية للجان ليترك الجسم أو يطلب قطعاً من الحلوى الذهبية ويأخذها لنفسه مدعياً أن الجان قد أخذها فى مقابل ترك الجسم ، وكل ذلك من قبيل الدجل والنصب .

■ المحاور : إذن ما هو العلاج الصحيح بالقرآن الكريم ؟

- المعالج : لابد أن يكون للمعالج بالقرآن مواصفات معينة لكى يقوم بعلاج حالات المس الجنى ، فلا بد أن يكون ذا روحانية عالية أى ذا سرعة تذبذب لموجات روحه وهالته عالية للغاية وهذا لن يتأتى إلا بعد سنوات طويلة يقضيها المعالج فى رفع تلك الروحانية عن طريق أداء الصلاة بانتظام وقراءة آيات وسور القرآن الكريم. إما كله أو بعدد معين وفى أوقات معينة ، كما لابد من الصيام فى أيام محددة من كل شهر عربى ولفترات محددة (والصيام هنا عن أكل أى طعام به روح حيوانية) ، كما يدخل فى خلوة يتعبد فيها لفترة معينة وفى أوقات محددة مع الصلاة وتلاوة القرآن بطريقة معينة . وبعد سنوات طويلة ترتفع روحانيته عن

طريق حضور خدام تلك الآيات والسور القرآنية وشحنهم لذلك الشخص بروحانيتهم العالية كما يلزمونه باستمرار ، والتعاون معه فى عمل الخير لكن بالتدريج . . أى لا يعاونونه فى كل أمور العلاج الروحانى مرة واحدة بل يساعدونه فيما يطلبه من أعمال فى سبيل الخير ولوجه الله تعالى بالتدريج ، ويراقبون مسلكه وأخلاقه فإذا كان طيب القلب وذا ضمير حى ومخلصاً لله تعالى ويعمل الخير ويرفض الشر وإيذاء الناس لإرضاء لشهواته فإنهم يقومون بالتعاون معه و يرفعون روحانيته . وبعد أن يطمئن خدام القرآن الكريم وملوكه العلوية وأيضاً خدام أسماء الله الحسنى وملوكه العلوية من أن هدف ذلك الشخص هو الخير لوجه الله تعالى فقط وليس للشر يبدأون فى معاونته فى العلاج الروحانى .

■ **المحاور : إذن ذلك كله كان بمثابة تدريب الشخص على بدء العلاج بالقرآن الكريم ، فهل كل المعالجين يفعلون ذلك مستحملين مشقة سنوات طويلة فى التعبد ؟**

● **المعالج :** لا طبعاً ، ولذلك فإن عدد المعالجين الروحانيين فى كل العالم يقلون عن عدد أصابع اليد الواحدة ، أما بقية من يدعى العلاج الروحانى فهم دجالون ومدعون .

■ **المحاور : إذن كيف يبدأ المعالج الروحانى الصادق فى علاج حالات المس بالقرآن الكريم ؟**

● **المعالج :** أولاً يجب على المعالج معرفة ما يشكو منه المريض أى يعرف تاريخ حياته إلى أن ظهرت المشاكل فى حياته ، سواء قبل زواجه أو بعده وغيرها من المشكلات اليومية . ثم يستدعى الملوك العلوية الذين يتعاونون معه وهم من خدام القرآن وخدام أسماء

الله الحسنى ومن أعلى منهم فى المرتبة الروحانية ويطلب منهم إخباره بأسباب كل تلك المشاكل التى يعانى منها المريض . فإذا كان سببها مس من جان سفلى بدون وجود أعمال سحرية موكلّة عليه فيطلب المعالج من الملوك العلوية إحضار ذلك الجان سواء أكان لامساً أو مستحوذاً على المريض أم موجوداً فى منزله أو أى حال آخر ، فيحضرونه مقبوضاً عليه ومسللاً بالقيود فيطلب منهم حرقه فيحرقونه ثم يأخذون عليه التعهدات بعدم الرجوع لذلك الشخص مرة أخرى وإذا عاد يعدم وبعدها يسجن فى سجون تلك الملوك العلوية لمدة قد تطول أو تقصر . أما إذا كان ذلك الجان السفلى المستحوذ على المريض موكلاً بأعمال سحرية أى مفروض عليه ملازمة المريض دائماً وإحداث الأضرار المطلوبة منه فى التوكيل الذى أعطاه له الملك الذى يتبعه فيجب على المعالج طلب فك تلك التوكيلات من الملوك المتعاونة معه فيحضرون الملك الذى أعطى ذلك التوكيل لذلك الجان السفلى ويطلبون منه فك تلك التوكيلات فيذعن لهم لأنهم أعلى منه فى المرتبة والدرجة الروحانية وبعدها يؤخذ على ذلك الجان السفلى التعهدات مثل السابق ويسجن . وكل تلك العملية تحدث خارج جسد المريض مع قطع أية صلة أو اتصال روحانى بين الجان السفلى والمريض لكي لا يؤذيه .

■ المحاور : لكن نشاهد كثيراً تلبس الجان المستحوذ على المريض أثناء محاولة إخراجه من جسده ، فهل يحدث ذلك عن طريق سحب الجان السفلى بالطريقة الصحيحة ؟

● المعالج : إذا لم يكن مع المعالج ملوك علوية قوية تساعد وتقض على الجان المتلبس بالمريض بالقوة فلا يحاول التعرض لتلك المسألة ،

إذ كثيراً ما يحاول مدّعى العلاج الروحاني سحب الجان السفلى فلا يستطيعون فيقوم الجان بإيذاء المريض سواء بإحداث تشنجات بجسده أو لوى ذراعيه خلفه أو ضرب معدته أو أمعائه بحيث يتلوى من الألم ويسقط على الأرض وغيرها من أنواع الأذى .

■ **المحاور :** دعنا نكمل طريقة العلاج الصحيح ، ماذا يفعله المعالج الروحاني بعد ذلك ؟

● **المعالج :** بعد ذلك يقوم المعالج بوضع يده فوق رأس المريض ويتلو بعض آيات وسور معينة من القرآن الكريم بعدد معين وبترتيب معين ليتم تطهير جسد وهالة المريض حيث يحضر خدام تلك الآيات والسور ويشحنون جسد وهالة المريض بروحانيتهم العالية فتعود ذبذبات موجات هالته وجسده إلى معدلها الطبيعي فيزول ما يشكو منه المريض من آلام ومشاكل صحية .

■ **المحاور :** وماذا يفعل المريض بعد ذلك ؟

● **المعالج :** على المريض العمل على زيادة روحانيته باستمرار عن طريق أداء الصلاة بانتظام وتلاوة آيات وسور معينة من القرآن الكريم بعدد معين وفي أوقات معينة وبذلك تزداد هالته كثافة فيصعب على أى جان سفلى طيار ضرب تلك الهالة لسلب روحانيتها والسيطرة على ذلك الإنسان .

■ **المحاور :** ماذا يمكن للمعالج عمله للهالة المفتوحة فوق رأس المريض والتي كانت السبب في سيطرة الجان السفلى على مراكز مخه ؟

● **المعالج :** فى تلك الحالة يقوم المعالج الروحاني بتلاوة بعض آيات وسور معينة من القرآن الكريم بترتيب معين وبعدد معين على رأس

المريض (وذلك بعد طرد ذلك الجان السفلى من جسم وهالة المريض) فيحضر خدام تلك الآيات والسور من الملوك العلوية ويشخون هالة المريض بروحانيتهم العالية فتتغلق تلك الفتحة نهائياً فلا يتمكن الجان السفلى بعد ذلك من التأثير على المريض عن طريق مراكز مخه . كما يطلب المعالج من المريض أداء الصلاة بانتظام وتلاوة عدد معين من آيات وسور من القرآن الكريم فى أوقات معينة لزيادة روحانية جسم وهالة المريض .

■ **المحاور :** وإذا لم يتل المريض تلك الآيات والسور القرآنية أو لم يؤد الصلاة بانتظام ، فماذا يحدث له ؟

● **المعالج :** إذا لم يعمل المريض على رفع روحانيته باستمرار فإن روحانيته تنخفض بالتدريج إلى حد يستطيع بعدها الجان السفلى ضرب هالة وجسم المريض فيسلب منهما روحانيتهما وبالتالي يسيطر على كل جسمه .

■ **المحاور :** إذن فالصلاة وقراءة القرآن الكريم لهما دور كبير فى حماية الإنسان ؟

● **المعالج :** بالطبع ، فكلما أدى الشخص الصلاة بانتظام وداوم على قراءة آيات وسور من القرآن الكريم زادت كمية شحن روحانيته وبالتالي زادت درجة حمايته ضد هجمات الجان السفلى . فإله سبحانه وتعالى أعطى الإنسان سلاحين قويين لحمايته ضد هجمات الجان السفلى ألا وهما الصلاة وقراءة القرآن الكريم . فعادة تكون روحانية الإنسان منخفضة مما يسهل على الجان السفلى السيطرة عليه ، لكن بمداومة الصلاة فى أوقاتها وقراءة القرآن الكريم يحضر الخدام العلوية لتلك الآيات والسور

ويشحنون جسم وهالة الإنسان بروحانيتهم العالية فتزداد كثافة هالته وتقوى ضد محاولات الجان السفلى ضرب الإنسان . فكلما زادت روحانية الشخص كلما زادت حمايته .

■ المحاور : كيف يحمى الإنسان ذو الشفافية العالية نفسه ضد هجمات الجان السفلى ؟

● المعالج : الشفافية العالية ضد أى شخص تعد بمثابة خطر دائم يحدث بالشخص ، فالجان السفلى ينجذب إليه بشدة لكونه فريسة سهلة أمامه خاصة إذا كانت روحانيته منخفضة والتي عادة تكون مصاحبة للشفافية العالية . لذلك كان على ذلك الشخص العمل باستمرار على رفع درجة روحانيته لكي يحمى نفسه من محاولات ضرب الجان السفلى له والسيطرة عليه ، وذلك عن طريق الانتظام فى أداء الصلاة وقراءة القرآن الكريم . إلا أن هناك بعض الأشخاص ذوى الشفافية العالية – بالرغم من مداومة الصلاة والقراءة – إلا أن الجان السفلى يؤثر عليهم بقوة من بعيد فيصيبه بحالات من الصداع الشديد والزغلة وعدم القدرة على الوقوف أو التفكير مع آلام فى جسمه . لذلك كان لابد من تدخل المعالج الروحاني وسحب كل الجان السفلى المؤثر على ذلك الشخص وسجنه بعيداً عن الشخص وإعادة تطهير جسده وهالته من تأثير ذلك الجان السفلى وإعادة شحن هالته بروحانية عالية فتعود وظائف عمل جسم ذلك الشخص إلى معدلاتها الطبيعية وتزول تلك الأعراض السيئة فيشفى .

■ المحاور : لكن كيف يمكن لمعتنقى الديانات الأخرى غير الإسلام حماية أنفسهم من تلك الحرب الشعواء بين الإنس والجان ؟

● **المعالج :** للأسف لا يوجد خدام علوية تحضر عند تلاوة آيات من الكتاب المقدس سواء فى العهد القديم أو الجديد وذلك فى الديانة اليهودية أو المسيحية ، لكن بعض الناس تعتقد أن هناك قوة لطرد ذلك الجان السفلى من أجساد الناس موجودة فى بعض مزامير النبى داود عليه السلام ، كما يعتقد أناس آخرون أن كتب الهنود المقدسة أو البوذيين أو غيرها من الديانات والعقائد مثل الزرادشتية لها قوة طاردة للجان المتلبس فى أجساد البشر .

■ **المحاور :** إذن بماذا تفسر قيام بعض القسوس بالكنائس المسيحية بطرد الجان السفلى من أجساد الملبوسين من البشر ؟

● **المعالج :** كثيراً ما يستخدم بعض القساوسة عدة أدعية وتعاويذ سحرية تحوى استدعاء بعض ملوك الجان والتى تزرع بها كتب السحر المتوافرة بكثرة فى الأسواق ، بحيث يطلب منهم ذلك الشخص طرد الجان السفلى المتلبس بالإنسان فيقوم أحد هؤلاء الملوك بالضغط على الجان السفلى المستحوذ على جسم الإنسان فيصرخ ذلك الجان ويقوم بطرح الإنسان أرضاً فى غيبوبة فيتوقف الكاهن عن تلاوة تلك الأدعية . كما قد يتكلم ذلك الجان السفلى مستخدماً حنجرة الإنسان ويرفض ترك الجسد أو قد يرضخ ويترك الجسد . لكن فى أغلب الأوقات فإن ذلك الجان السفلى يعود مرة أخرى إلى الاستحواذ على ذلك الإنسان ، بسبب عدم علاج سبب ضرب الجان السفلى للإنسان .

■ **المحاور :** إذن ما العمل لعلاج تلك الحالات ؟

● **المعالج :** كما ذكرت سابقاً ، يجب الاستعانة بمعالج روحانى قوى لسحب ذلك الجان السفلى بدون طرح الملبوس فى غيبوبة

وإعادة تطهير جسمه وهالته وشحنه بروحانية قوية فيعود الشخص سليماً ، لكن عليه زيادة روحانيته بصفة مستمرة .

■ المحاور : أريد معرفة بعض التاريخ الخاص بالعلاجات الروحانية ، فهل تفيدنى فى ذلك ؟

● المعالج : العلاج الروحانى قديم جداً وعرفته كافة الشعوب ، وظهر فى كل قبيلة وتجمع سكانى رجل أو سيدة أو أكثر من الذين يمكنهم استخدام قدرات خاصة لعلاج أمراض الإنسان . فقد كان الكهنة فى مصر القديمة يمارسون ذلك العلاج فى مختلف معابد مصر ، كما ظهر الكثير من المعالجين بين أفراد الشعب العادى وكانوا يستخدمون أرواحاً خيرة لطرد الأرواح الشريرة (والأخيرة هى الجان السفلى) المسببة للأمراض التى كان الطب العضوى يعجز عن شفائها ، لذلك عدّ العلاج الروحانى مكملًا للعلاج الباطنى والجراحة طوال عصور مصر القديمة وحتى الآن فى أواخر القرن العشرين الميلادى حيث لازالت أمراض كثيرة تصيب الناس ولا يجدون لها أسباباً ولا علاجاً ولا يعتقد الأطباء أن هناك أشخاصاً من المعالجين الروحانيين يمكنهم شفاؤها . كذلك ظهر فى مختلف الامبراطوريات من إغريقية ورومانية وآشورية وبابلية وفارسية وهندية وصينية ويابانية وحتى فى أستراليا بين سكانها الأصليين وفى العالم الجديد أى فى الأمريكيتين وعند سكانها الأصليين من الهنود الحمر أمثال أولئك المعالجين الروحانيين . وقد ظهر بين بنى إسرائيل الكثير من الأنبياء الذين كانوا يعالجون أجساد أهليهم من حالات المس الجنى أو الشيطانى بمختلف الأدعية والصلوات مستخدمين مزامير داود وغيرها . أما فى المسيحية فكان السيد المسيح يعد وقتها أعظم المعالجين الروحانيين إذ

كان يعالج المرضى المسوسين علناً وفى الطريق العام ، وقد ذكرت الأناجيل حوالى ٥٠ حالة مرضية عالجها منها طرد الأرواح الشريرة وغيرها من الأمراض العضوية والنفسية . وبعد وفاة السيد المسيح انطلق تلاميذه يعالجون المرضى بواسطة وضع أيديهم على رؤوس أولئك المرضى طبقاً لما كان يفعله السيد المسيح وينطقون ببعض الأوامر مثله فيتم الشفاء . ثم كثر عدد القديسين المعالجين من بعدهم ، وقد ذكر الطبيب الإغريقى جالينوس فى القرن ٢ م أنه اقتنع بفائدة العلاج الروحانى وأنه علم حقيقى وذلك بعد أن شاهد البراهين بعينه وذكر أن ذلك النوع من العلاج يتم بموهبة شخصية عند المعالج .

أما فى الإسلام ، فقد كان النبى محمد ﷺ يعالج بوضع يديه على مكان المرض عند الناس ويدعو لهم بالشفاء باسم الله . وقد ذكر القرآن الكريم قصصاً كثيرة عن العلاج الروحانى مثلاً علاج الملائكة لزوجات النبى إبراهيم وأيضاً علاج النبى أيوب من المس الشيطانى الذى سبب له مرضاً جلدياً مزمناً ، وكذلك علاج السيد المسيح للأكمه والأبرص كما كان يقيم الموتى . كما كانت روح السيدة رينب بنت الإمام علي رضى الله عنهما وأيضاً روح السيدة نفيسة بنت الإمام الحسين تعالجان المرضى . أما الاقطاب مثل السيد أحمد البدوى وغيرهم فكانوا يعالجون المرضى بروحانيتهم العالية خاصة المتعلقة بالمس الشيطانى .

■ بعض الآيات الكريمة التى تبين شفاء الأرواح والأجساد بالقرآن الكريم :

● ﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

(سورة الإسراء: آية ٨٢).

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾

(سورة يونس: آية ٥٧).

■ بعض الآيات الكريمة التي تبين كيفية اتقاء الإنسان لشر الجن والشیاطین:

● ﴿وَمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾

(سورة الأعراف: آية ٢٠٠ ، ٢٠١).

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾

(سورة المؤمنون ، آية ٩٧ ، ٩٨).

★ ★ ★

الباب الحادى عشر

الأعمال السحرية

الاعمال السحرية

■ المحاور : نسمع كثيراً أن شخصاً ما معمول له أعمال أو سحر ، فما معنى ذلك ؟

● المعالج : هناك الكثيرون سواء من الرجال أو النساء الذين يمكنهم التعاون مع الجان السفلى بغرض إيذاء الناس . فهؤلاء السحرة - كما يطلق عليهم - يتزلفون للجان السفلى بمختلف الوسائل . فهم يصلّون لإبليس لا لله تعالى وعكس اتجاه القبلة وهم لجسء أو جُنُب مع عدم الصلاة أو قراءة القرآن (بالرغم من أنهم يدّعون الصلاة في المسجد ويستشهدون ببعض آيات من القرآن الكريم لكن ذلك كله ذرٌّ للرماد في العيون ولإخفاء ما يقومون به من ضرر للناس) . كما يتلون أدعية خاصة لاستجلاب الجان السفلى إليهم و الاستعانة بهم . فبعد فترة يحضر الجان السفلى ويبدأ في الاستحواذ على أولئك السحرة بحيث يجعلونهم مسخرين تحت أيديهم ويجعلونهم يرونه ويسمعهم ، كما أن من بينهم من أعطاه الله تعالى موهبة الجلاء البصرى والسمعى فيستغلها في الشر أحسن استغلال جرياً وراء المكسب المالى الكبير والسيطرة على ما يحلو لهم من النساء بحيث يستقدمونهن فى أى وقت يريدون حتى ولو كانوا فى أحضان أزواجهن . فاستدعاء الجان السفلى والتعامل معه من أسهل الطرق ، فيكفى لأى شخص

تلاوة اسم أى جان سفلى من الذين تزخر بهم كتب السحر المتواجدة بكثرة فى الشوارع فيأتى ذلك الجان ويلازم من ناداه ويسلب روحانيته فيصبح الإنسان عبداً لذلك الجان السفلى ويزين له عمل الشر .

■ **المحاور :** كان ذلك كيفية تعامل السحرة مع الجان السفلى ، لكن لم تشرح كيفية عمل الساحر للأعمال الضارة ؟

● **المعالج :** يقوم الساحر أو الساحرة بكتابة توكيل فى قطعة من الورق للجان السفلى الذى يتعامل معه والذى يكون تحت يده بعض الجان السفلى كخدام له يطيعون أمره . ويتضمن ذلك التوكيل إعطاء أمر إلى ذلك الجان بعمل ما يطلبه ذلك الساحر ، فيقوم ذلك الجنى السفلى الكبير بعض الشئ بإعطاء أمر إلى بعض أتباعه من الجان السفلى مكتوباً فى طوق برقبتهم يقومون بموجبه بملازمة الشخص المطلوب الإضرار به فيلازمونه باستمرار ويؤثرون عليه عن طريق سلب روحانيته بحيث يخضع لذلك الجان السفلى وينفذ ما يهيجس داخله من أوامر .

■ **المحاور :** وما هى نوعية تلك الأعمال السحرية ؟

● **المعالج :** هناك شخص يريد إيذاء شخص آخر فيذهب إلى ذلك الساحر ويعطيه اسم ذلك الشخص واسم أمه فيعمل له عملاً بحيث يمرض ويذوى وقد يترك المدينة بأكملها ويسكن فى مدينة أو بلد آخر هرباً منها بدون سبب يجعله يقدم على ذلك العمل سوى هاجس يؤرقه ويدفعه لإرادياً للقيام بذلك . أيضاً قد يتقدم رجل إلى فتاة ويخطبها إلا أنه بعد فترة يتركها ويذهب إلى أخرى فتغتاظ فتذهب إلى ساحر أو ساحرة وتطلب منهما عمل سحر

لذلك الرجل الذى هجرها انتقاماً منه فيتم عمل ذلك فيجد الرجل نفسه يترك الفتاة الجديدة ولا يتزوج بعدها أبداً أو يطلق امرأته إذا حدث وتزوج ويرفض العيش معها . أيضاً قد ترفض فتاة الزواج برجل تقدم طالباً يدها فيغتاظ منها فيذهب إلى ساحر ويطلب منه الإضرار بتلك الفتاة بحيث تصبح بلا زواج لنهاية العمر أو إذا تمت خطبتها ترفض ذلك الخطيب أو هو نفسه يفسخ خطوبته لها ، وإذا حدث وتزوجت وحتى أنجبت أطفالاً فإنها تسبب له المشاكل وتطلب منه تطليقها ولا تتزوج مرة أخرى . كما قد يرغب شاب فى إخضاع فتاة أو امرأة لرغباته الجنسية بعد أن امتنعت عليه فيعمل لها عملاً أو سحراً بحيث تخضع له تماماً وهى مسحورة لا تستطيع رفضه وتجربى خلفه فى كل مكان طالبة معاشرته . نفس الشيء يحدث إذا أرادت فتاة أو امرأة الزواج من شاب أو رجل ترغبه فتعمل له عملاً يجعله خاضعاً لها تماماً ولا يستمع لصوت العقل أو لآراء أهله ويتشاجر معهم إذا رفضوا زواجه منها ، وبالفعل يتزوجها ويظل خاضعاً لها طالما ظل الجان السفلى الموكل عليه بملازمته دائماً . أيضاً إذا كان هناك رجل متزوج وكثير الجربى وراء النساء ومعاشرتهن فتقوم زوجته - خاصة إذا أرادت الطلاق منه - بعمل عمل له يتم بمقتضاه ربطه أى يفقد القدرة على انتصاب عضوه الذكري سواء مع زوجته أو مع أية امرأة أخرى . أيضاً قد تقوم فتاة سبق وأن رفضها شخص للزواج بعمل عمل له بحيث يجعله غير قادر على الإنجاب من زوجته ، فيقوم الجان السفلى بإضعاف أو قتل حيواناته المنوية سواء فى خصيتيه بالداخل أو عند قذفها فى مهبل زوجته وبذلك لا تحمل أبداً مهما حاولا بالطرق الطبيعية ومهما أجريا جراحات عليها تفيد فى إزالة العقم لديهما . فإذا حاولا إجراء عملية

الحمل بواسطة جراحة أطفال الأنابيب وكان لأحد الزوجين جن سفلى ملازم له عن طريق أعمال سحرية فيقوم ذلك الجان بإفشال تلك الجراحة مرات ومرات فلا يحدث الحمل . وهناك أعمالٌ يحدث على أثرها نزيف برحم المعمول لها العمل فلا تحمل أو تحدث لها إفرازات تسيل باستمرار ولها رائحة كريهة ولا يفيد فيها أى علاج طبى وسبب ذلك بالطبع هو ملازمة الجان السفلى الموكل بأعمال على تلك السيدة فلا يقربها زوجها ولا تحمل .

■ المحاور : نسمع كثيراً أن الساحر يحضر العمل من الهواء ويحرقه أو يغمره فى الماء فينفك العمل ويزول السحر، فهل هذا صحيح؟

● المعالج : لا ، فالجان السفلى الذى يتعامل معه أى ساحر يمكنه ببساطة إحضار ذلك العمل ، سواء وضعه فى حلة بها ماء أو نزل من سقف الحجرة موجوداً داخل جمجمة إنسان أو غيره من الوسائل . فالساحر قد يضع مع الورقة التى كتب فيها التوكيل للجان السفلى بملازمة الجان السفلى لفلان ابن فلانة أو فلانة بنت فلانة بعض التراب من المقابر أو سحلية مجففة أو بعض خصلات من الشعر أو قطعة من ملابس المطلوب جلبه أو الإضرار به . فإذا أتم ذلك وضعه فى مقبرة مهجورة أو علّقه على فرع شجرة أو وضعه فى فم سمكة قرموط وألقاه فى الماء ليعيش ويسبح فيه مرة أخرى . وأحياناً يعمل الساحر دمية من الشمع ويغرز فيها بعض الإبر والدبابيس بعد أن يكون قد كتب عليها التوكيل بالضرر المطلوب من الجان السفلى عمله . كما قد يحضر قطعة من لية الخروف ويرسم عليها صورة رجل أو امرأة ويغرز فيها بعض الإبر ويرفق معه صورة أو أثر الشخص

المطلوب إيذاؤه (وتلك تفيد فى إحداث المرض القاتل للشخص بحيث يصاب بالهزال وضعف فى عضلات القلب ويموت بعد فترة قصيرة). أيضاً قد يحضر الساحر قطعة قماش مبللة بدم الطمث لأنثى ثم يضعها مع التوكيل فى ورقة ويدفنها فى مقبرة أو تحت عتبة منزل المرأة المطلوب إحداث نزيف دائم من رحمها فيحدث المطلوب ، أو يحضر الساحر السائل المنوى من شخص فى قطعة ورق أو قماش ويعمل به عملاً لرجل لربطه ، أو يطلب الساحر من السيدة التى حضرت إليه لعمل عمل لرجل ما سواء أكان زوجها أم شخصاً تكرهه لربطه بأن يجامعها ويأخذ ما يسيل منها من منى وإفرازاتها فى قطعة قماش أو ورق ثم يعمل به عملاً للرجل أو لفك العمل المعمول لزوجها بالسفلى أى بواسطة النجاسة .

■ **المحاور : عفواً .. هل صحيح تلك الملحوظة الأخيرة من وجوب مجامعة الساحر للمرأة لكى يتم فك الأعمال التى عليها بالسفلى أو لزوجها ؟**

● **المعالج :** هذا خطأ ، فلا يلزم مجامعة الساحر لتلك الأنثى بل إنه يوهمها بذلك لكى يتمتع بمجامعتها وهى تصدقه وقد ترغب هى فى مجامعة الساحر بلا احتجاج كما قد ترغب فى مجامعة أى شخص آخر فلا فرق لديها فى ذلك ، لكن الكثيرات من النساء يرفضن عمل ذلك الأمر ويبحثن عن شخص آخر يفك لهن العمل بلا مجامعة جنسية .

■ **المحاور :** نعود مرة أخرى لموضوع فك الأعمال فى الماء أو حرقه ، هل هذا صحيح ؟

● **المعالج :** لا ، فلا الماء أو النار تفك العمل ، إذ إن المهم فى العمل هو

التوكيل الذى أعطاه ملك الجان السفلى إلى أتباعه من الجان حسب ما طلب الساحر بحيث يذهب الجان السفلى الموكل إلى الشخص المطلوب ملازمته والإضرار به ولا يفارقه ليلاً أو نهاراً . فإذا ما أحرق الساحر تلك الورقة المكتوب فيها العمل أو غمسه فى الماء فلن يتم إلغاء التوكيل الصادر إلى الجان السفلى أبداً ويظل ملازمًا للشخص طيلة الحياة . فالساحر يوهم الناس أن العمل الذى أحضره إما مائى فيحلله فى الماء أو نارى فيحرقه ويطلب من الشخص إلقاء رماد العمل فى مفترق أربعة طرق أو إلقاء العمل المفكوك فى الماء فى أقرب ترعة أو مصرف مائى أو وضعه فى جوف سمكة بلطية وإلقائه فى ترعة . وكل ذلك غير صحيح لكنه نوع من الدجل واستغفال الناس والضحك عليهم . فبعد أن يحضر الساحر العمل ويحرقه أو يحلله فى الماء يوهم الناس أن العمل قد انفك وتم طرد الجان فيصدق الناس وبعد انصرافهم وعودتهم ل منازلهم يجدون أن الممرض مازال موجوداً والضرر لم يزل فيعودون للساحر مرة أخرى فيوهمهم أن العمل قد تم تجديده بواسطة الساحر الآخر تلقائياً ويلزم فكه ثانية .

■ المحاور : وهل هذا صحيح ؟

- المعالج : طبعاً لا ، فالساحر الذى يطلب من الجان السفلى الذى يتعامل معه إحضار العمل المدفون أو الموجود فى أى مكان لا يمكنه فك العمل ، إذ إن هذا الساحر يتعامل فقط مع الجان السفلى الكافر الضار حيث يستخدمه فى عمل أعمال ضارة للناس أو إحضار العمل من الهواء لكنه لا يمكنه فك تلك الأعمال إذ يستلزم ذلك إحضار الملوك العلوية والطلب منهم إحضار الملك الذى أعطى التوكيل للجان السفلى بعمل الضرر المطلوب ، وهذا ليس فى مقدور الساحر ، إذ إن الشخص الذى يتعامل مع الجان السفلى

لا يمكنه التعامل مع الجان العلوى إذ يرفضون التعاون معه لأنه يعبد إبليس وليس الله سبحانه وتعالى ، ولذلك يلجأ الساحر إلى إيهام الناس أنه قد تم فك العمل بحرقه أو تحليله فى الماء وهذا يعد من قبيل النصب والدجل ، ولذلك إذا قام الساحر أمام الناس بجلب العمل من الهواء فإن ذلك يكون قد تم بواسطة الجان السفلى الكافر الذى يتعاون معه ولا يمكنه أبداً فك التوكيل الصادر للجان السفلى إذ يستلزم تعاون الساحر مع الجان العلوى أيضاً وهذا محال تماماً . نفس الشئ يحدث مع من يتعامل مع الجان العلوى المؤمن ، حيث يتعاون معه لفك الأعمال أى استدعاء الملوك العلوية ويطلب منهم استدعاء الملوك التى أعطت التوكيل لذلك الجان السفلى الذى تم توكيله بالعمل وذلك بعد إحضار الجان السفلى الموكل مقبوضاً عليه وسلسلته بالقيود ، ثم يطلب منهم فك تلك التوكيلات السابق إعطاؤها للجان السفلى التابعين لأولئك الملوك (وهذه التوكيلات عبارة عن طوق حول كل جنى سفلى مكتوب عليه أمر بملازمة فلان أو فلانة وإحداث الضرر المطلوب منه بحيث لا يمكن لذلك الجان السفلى الموكل بالعمل مخالفة ذلك الأمر وإلا أعدم) . فمن يتعامل مع الجان العلوى لعمل الخير وعلاج المرضى الموكل عليهم بالجان السفلى لا يمكنهم التعامل أيضاً مع الجان السفلى لعمل أعمال ضارة إذ يتركه الجان العلوى فور استدعاء المعالج الروحاني لأى ملك من ملوك الجان السفلى والتعاون معه .

■ المحاور : لكن هناك أعمالاً خيرة مثل جلب الزوج لزوجته أو محبة فلانة فلان ، فهل هذا صحيح ؟

● المعالج : هذا من فعل ساحر يتعامل مع الجان السفلى ، إذ إن الجان العلوى يرفض مجرد التفكير فى سلب شخص لإرادته بحيث

يحب أو يكره شخصاً آخر ولذلك يلجأ الشخص الذى يريد تسخير أنثى لتكون تحت سيطرته إلى ساحر يقوم بعمل عمل لها بحيث تكون مجبورة لمعاشرة ذلك الشخص بالقوة ولا تملك فكأنما التخلص من الانجذاب إليه فتخسر كل شئ إذ قد تهجر زوجها وأطفالها وتهرب مع ذلك الشخص الحقيقير وتعيش معيشة الذل معه وفى أحط الأماكن كما قد يجبرها على ممارسة الدعارة ليتكسب منها ولا تملك الاحتجاج أو الهرب منه إذ إن الجان الموكل عليها بتلك الأعمال يلزمها طيلة الوقت ويضغط عليها باستمرار فلا يمكنها الرفض أو الرجوع إلى رشدائها .

■ المحاور : نعود إلى موضوع الأعمال والجان السفلى الموكل بها ، فهل صحيح ما نسمعه أن ذلك الجان الموكل لا يستطيع تخطى أى بحر إذا ما عبره الإنسان أى أن ذلك العمل يفسد إذا ما عبر بحراً وهو مسافر بعيد ؟

● المعالج : هذا خطأ ، فالجان السفلى الموكل بأعمال لا يهتم به بحر أو جبال أو أى عائق أمامه ، إذ إنه يلزم ذلك الشخص الموكل عليه حتى ولو سافر إلى كوكب آخر أو حتى إلى مجرة أخرى .

■ المحاور : أيضاً هل صحيح أن العمل المعمول لشخص ينحل بوفاة ذلك الشخص ؟

● المعالج : لا ، هذا خطأ تماماً ، فالجان السفلى الموكل بأعمال لا يهتم بوفاة ذلك الشخص الموكل عليه طالما لم يتم فك ذلك التوكيل ، فإذا لم يتم ذلك الفك يظل ذلك الجان السفلى ملازماً للمنزل الذى كان يعيش فيه الشخص المعمول له الأعمال ويلزم زوجته وأبناءه وأحفاده حتى ولو تركوا المنزل هرباً من ذلك الجان وبصفة

دائمة . فالناس تعتقد أن العمل عبارة عن توكيل لجان سفلى واحد وهذا خطأ ، فقد يكون التوكيل الواحد شاملاً لخمسة أو عشرة أو عشرين جنياً سفلياً على الأقل ولذلك يلزم عائلة الشخص المعمول له العمل سواء أكان حياً أو ميتاً . كما أن الجان الطيار - أى الجان السفلى الذى ليس موكلاً على أحد - إذا تصادف وزار منزلاً به جان سفلى موكل بأعمال يبقى معه إذ يجدها فرصة سانحة للسيطرة على كل من يدخل المنزل أو يعيش فيه وبذلك قد يصبح عدد الجان السفلى الملائم لذلك الشخص أربعين أو خمسين جنياً سفلياً أو أكثر ، ويظلون ملازمين للمنزل حتى ولو توفى الشخص الموكل عليه بالأعمال ، كما يضربون أى شخص يقابله أو يعيش فى ذلك المنزل سواء فى الطريق أو العمل أو فى أى مكان آخر ، كما قد يلزم سيارة أى شخص يقابله ويسبب له الحوادث وصاحب السيارة لا يدري لماذا حدثت له تلك الحادثة ولا يعرف أنه قد اصطحب معه فى سيارته شخصاً كان معمولاً له أعمال فظل بالسيارة بعض من الجان السفلى .

■ الأسفار التى جرت للرسول الكريم ﷺ :

● ١ - أهدت امرأة يهودية إلى الرسول الكريم ﷺ شاة مصلية بخير فقال لها : ما هذا ؟ فقالت له : هدية ، فأكل منها الرسول وأصحابه ، ثم قال لهم : أمسكوا ، ثم قال للمرأة : هل سمعت هذه الشاة ؟ فقالت له : من أخبرك بهذا ؟ فقال : هذا العظم (مشيراً لساقها وهو بين يده) ، فقالت : نعم ، فقال : لم ؟ قالت : أردت إن كنت كاذباً أن يستريح منك الناس ، وإن كنت نبياً لم يضرك .

قال : فاحتجم النبي ﷺ ثلاثة من الكاهل وأمر أصحابه أن يحتجموا فاحتجموا فمات بعضهم .

٢ - قالت عائشة ابنة أبي بكر : سحر رسول الله ﷺ حتى إنه كان يخيل إليه أنه يأتي نساءه ولم يأتهم ، وذلك أشد ما يكون من السحر . وقد سأل النبي ﷺ ربه سبحانه في ذلك فدل عليه فاستخرجه من بئر ، فكان في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر ، فلما استخرجه ذهب ما به حتى كأنما نشط من عقال بعد أن كان يشعر بأن جسده يتحلل .

وقد رقى جبريل عليه السلام النبي ﷺ وعرفت بعدها برقية جبريل وهي : -

« باسم الله أرقيك ، من كل داء يؤذيك ، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، باسم الله أرقيك » . وهذا السحر كان قد عمله أحد اليهود في المدينة المكرمة حيث دأب اليهود على فعل السحر للرسول الكريم تخلصاً منه لإتيانه بدين جديد .

وكان العمل عبارة عن خيط مربوط بأكثر من عقدة ورماء في جب مهجور وعندما حلت تلك العقد زالت الألام عن الرسول صلى الله عليه وسلم . ولذلك نزلت عليه الآية الكريمة :

﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿ . فقد كان الساحر وقتها يحضر خيطاً ويعقد عليه عقداً وبعد كل عقدة ينفث عليها . وقد قام جبريل عليه السلام بتلاوة المعوذتين (سورتي الناس والفلق) حيث تحويان ١١ آية وعند كل عقدة في الخيط كان يقرأ آية منهما ، ففي آيات سورة الفلق . . آية ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ إذ إنها تعم

كل شر يستعاذ منه سواء أكان في الأجسام أم في الأرواح ، وآية ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ وهو الليل وآيته وهو القمر إذا غاب حيث يتضمن الاستعاذة من شر ما ينتشر فيه ، وآية ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ حيث تتضمن الاستعاذة من شر ما ينتشر فيه ، وآية ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ إذ إن الاستعاذة من شر الحاسد تتضمن الاستعاذة من النفوس الخبيثة المؤذية بحسدها ونظرها .

أما بالنسبة لسورة الناس ، فتتضمن الاستعاذة من شر شياطين الإنس والجن ، ولذلك جمعت السورتان سبل الاستعاذة من كل شر ولهما شأن عظيم من الاحتراس والتحصن من الشرور قبل وقوعها ، لذلك أوصى الرسول ﷺ بقراءتهما عقب كل صلاة فسورة الفلق بآياتها الخمس وهى :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥) ﴾
(سورة الفلق) .

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ (٦) ﴾
(سورة الناس)

فالسحر الذى كان قد عمل للنبي كان فى ١١ عقدة ونزل جبريل عليه السلام فجعل كلما قرأ على عقدة من آيات سورتى الفلق والناس تنحل عقدة حتى انحلت العقد كلها .

■ بعض الآيات الكريمة عن خلق الجن ومادته وأنواعه :

● ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السُّمُومِ ﴾ (سورة الحجر : آية ٢٧) .

- ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾
(سورة الرحمن : آية ١٤ — ١٥).
- ﴿ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ﴾
(سورة الجن : آية ١١).
- ﴿ وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ (سورة الجن : آية ١٤).
- ﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾
(سورة الجن : آية ١١).
- ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِن أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ (سورة الرحمن : آية ٣٣).
- ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾ (سورة الجن : آية ١ — ٢).
- ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾
(سورة النمل : آية ١٧).

■ بعض الآيات الكريمة التي تبين ما يفعله الجان :

- ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ (سورة الأنعام : آية ١١٢).
- ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾
(سورة ص : آية ٤١).
- ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ (سورة البقرة : آية ١٠٢).

﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ * قَالَ عَفْرَيْتُ
مِنَ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ * قَالَ الَّذِي
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا
عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي ﴿ (سورة النمل : آية ٣٨ — ٤٠) .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾

(سورة الاعراف : آية ٢٠١) .

■ بعض الآيات الكريمة التي تبين اتباع الإنس للشیطان والجان وأضرار ذلك :

● ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنَّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾

(سورة الجن : آية ٦) .

﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ
اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ ﴾

(سورة سبأ : آية ١٣) .

﴿ هَلْ أَتَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) ﴾

(سورة الشعراء : آيات ٢٢١ — ٢٢٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ
يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ
أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

(سورة النور : آية ٢١) .

﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

(سورة البقرة : آية ٢٦٨) .

﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾

(سورة الزخرف : آية ٣٦) .

﴿ وَالَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ (سورة النساء : آية ٣٨) .

﴿ وَلَا ضَلَالَتُهُمْ وَلَا مَنِيْنُهُمْ وَلَا مَرْنُهُمْ فَلْيَتَكَنَّ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْنُهُمْ فَلْيَغْيِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴾

(سورة النساء : آية ١١٩) .

﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾

(سورة يس : آية ٦٠) .

﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ اتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة الأعراف : آية ٢٧) .

﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (سورة البقرة : آية ٢٧٥) .

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (سورة الأعراف : آية ٣٠) .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ﴾

(سورة الحج : آية ٣) .

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْكُمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾

(سورة الأنعام : آية ١٢١) .

﴿ اسْتَحْذَرُوا الشَّيْطَانَ فَانْسَآهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (سورة المجادلة : آية ١٩) .

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ (٦) ﴾
(سورة الناس)

■ بعض الأحاديث النبوية الشريفة عن أفعال الجان والشیطان بالإنسان :

● " إن الشیطان یجرى من ابن آدم مجرى الدم " .

■ بعض الآيات الكريمة التي تبين رفض إبليس لإطاعة أمر الله سبحانه وتعالى بالسجود لآدم ومنها :

● ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾

(سورة ص : آية ٧١ ، ٧٢) .

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾
(سورة البقرة ، آية ٣٠ — ٣٤) .

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾
(سورة الكهف ، آية ٥٠) .

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ۖ (١١) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتُ عَلَيْ لِيْنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَسِبَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (سورة الإسراء ، آية ٦١ و ٦٢) .

﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ۖ (١١) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ۖ (١٢) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ۖ (١٣) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۖ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۖ (١٥) ﴾

(سورة الأعراف، آيات ١١ - ١٥) .

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

(سورة الحجر : آية ٣٩) .

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ۖ (١١٦) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ۖ (١١٧) ﴾

(سورة طه : آية ١١٦) .

★ ★ ★

الباب الثانى عشر

الربط الجنسى وسرعة القذف

الربط الجنسي وسرعة القذف

■ المحاور : نسمع كثيراً أن شخصاً ما مربوطاً ، فما معنى الربط ؟

- المعالج : الربط عند عامة الناس هو عدم انتصاب العضو الذكري للرجل وبالتالي يصعب عليه إيلاجه في مهبل المرأة ومجامعتها ، كما قد يحدث أحياناً انتصاب لذلك العضو لكنه إذا ما لامس فرج المرأة ارتخى فجأة فلا يمكنه إتمام الجماع .

■ المحاور : لماذا يحدث ذلك الارتخاء ؟

- المعالج : عادة إذا حدثت إثارة جنسية للرجل ينتصب عضوه الذكري بسبب إثارة الأعصاب المتصلة بذلك العضو ، فتتملى الأوعية الدموية بالعضو فينتفخ ويتصلب وهو ما يعرف بالانتصاب . فطالما كان الدم محبوساً داخل أوعية العضو الدموية ظل الانتصاب قائماً وتتم العملية الجنسية . لكن كثيراً ما يحدث أن يلازم الجان السفلى الموكل بأعمال سحرية على ذلك الشخص بحيث يكون الهدف من ذلك العمل هو ربط أعصابه الموجودة فى مؤخرة فقرات الظهر والمسئولة عن تدفق الإشارات العصبية إلى عضوه الذكري فلا يحدث أى انتصاب . فالربط عبارة عن التفاف تلك الأعصاب على بعضها مع منع الإشارات العصبية القادمة من العينين ومن المنخ من الوصول إلى العضو الذكري فلا يحدث الانتصاب وإذا حدث يكون ضعيفاً جداً ويرتخى بسرعة .

■ المحاور : لكن ماذا يفعل الرجل فى تلك الحالة ؟

● المعالج : عادة فالرجل الذى يعانى من تلك الحالة المرضية الطارئة والتي لم يكن يشكو منها من قبل يذهب لاستشارة طبيب فى الأمراض التناسلية وهو محرج من ذلك ، فيقوم الطبيب بفحص عضوه الذكورى فيجده ينتصب طبيعياً إذا ما أثير الرجل ، فيصف له بعض العقاقير الكيميائية لتنشيط الإثارة الجنسية فيحدث الانتصاب . لكن الرجل وبعد مداومة العلاج يجد نفسه لا يزال بلا انتصاب ولم تعد له القدرة على الجماع . فيقوم الطبيب بنصحه بعمل بعض التحاليل الطبية لمعرفة سبب عدم الانتصاب ، وقد يجد بعض المشاكل الصحية وقد لا يجد أيًا منها ، فينصح الرجل باستشارة طبيب نفسى حيث إن تلك الحالة - حسب اعتقاده - تكون بسبب عوامل نفسية أو إجهاد جسمى أو غيرها من العوامل . ويذهب الرجل إلى الطبيب النفسى الذى يصف له بعض العقاقير المهدئة التى تزيل أية معوقات نفسية والتي تحدث عدم الانتصاب . ويتناول الرجل تلك العقاقير ولكن بلا فائدة ، ويظل يتردد على أطباء كثيرين بلا فائدة ، فيتجه إلى بعض العطارين عله يجد عندهم بعض النباتات الطبية والأعشاب والتي تحدث الانتصاب ، ويظل يتناول تلك الوصفات البلدية لمدة طويلة ولكن بلا فائدة . وهنا تكون نفسية الرجل فى الحضيض ، ويخشى الزواج (إذا كان غير متزوج) أو يفشل زواجه إذا كان متزوجاً بسبب فشله فى المعاشرة الزوجية والتي هى أهم أسس الحياة الزوجية الصحيحة . كما قد يقدم الرجل على الزواج بأخرى عله يشفى من علته لكن تلك المشكلة تتكرر وبلا نهاية .

■ المحاور : وما هو العلاج الصحيح عند المعالج الروحاني لإرجاع الانتصاب إلى ذلك الشخص المسكين ؟

● المعالج : يقوم المعالج الروحاني بإلقاء بعض الأسئلة على ذلك المريض لمعرفة تاريخ حياته منذ سنوات شبابه وقبل زواجه ، فيجد أن هناك عملاً معمولاً له بالربط لأنه رفض الزواج من فتاة وعدها بالزواج أو أنها ترغب بشدة في الزواج منه ، فإذا تركها ذلك الرجل إلى غيرها تثور وترغب في الانتقام منه فتذهب إلى ساحر وتطلب منه عمل عمل بالربط لذلك الرجل فيعمل المطلوب فيذهب الجان السفلى الموكل بأعمال من عنده إلى ذلك المسكين فيلزمه ويربطه من أعصابه فلا يحدث له انتصاب ولا يتزوج ويدور في دوامة بلا نهاية . أيضاً قد تقدم امرأة على ربط رجل لإبعاده عن زوجته لتتزوج به وبعدها تقوم بفك الربط فيعود الانتصاب إليه ثانية . أو قد تشكو زوجة من كثرة علاقات زوجها الجنسية مع نساء أخريات فتقوم بربطه لكي لا ينتصب فلا يقرب النساء .

■ المحاور : لكن ذلك الربط للزوج يضر زوجة الرجل أيضاً ولكل النساء اللواتي يعاشرهن ، أليس كذلك ؟

● المعالج : نعم هذا صحيح ، فالربط يكون على كل النساء بلا استثناء .

■ المحاور : وهل ذلك الربط يكون نهائياً أم يمكن فكه ؟

● المعالج : عادة تترك الزوجة زوجها يعاني من الربط لفترة لكي تؤدبه على فراغة عينه وجريه خلف النساء ، وبعد عدة أشهر تذهب إلى ساحر وتطلب منه فك الربط عن زوجها .

■ **المخاور :** وهل ينجح ذلك الساحر فى إعادة الرجل المربوط إلى حالته الأولى وينتصب عضوه الذكرى مرة أخرى ؟

● **المعالج :** ذلك يعتمد على قوة ذلك الساحر ، وعادة من يعمل أعمالاً بالربط لا يمكنه فك الربط ، وهنا يتدخل المعالج الروحاني فيفك الربط .

■ **المخاور :** ولماذا لا ينجح الساحر فى فك الربط ؟

● **المعالج :** المعروف فى عالم الجان أن الساحر يستخدم الجان السفلى فى عمل الأعمال السحرية الضارة ومنها الربط ، ولا يمكن للساحر التعامل مع الجان العلوى فى نفس الوقت لفك الربط أو أية أعمال أخرى . فالجان العلوى يرفض التعاون مع ذلك الساحر الذى يتعامل مع إبليس والجان السفلى من أتباعه . ففك الربط يقوم به المعالج الروحاني الذى يتعامل مع الجان العلوى المؤمن فقط عن طريق استدعاء الملوك العلوية إليه والطلب منهم إحضار الملك الذى أعطى التوكيلات لذلك الجان السفلى الموكل بالربط للمريض وذلك بعد القبض على كل ذلك الجان السفلى . وبعد إتمام فك تلك التوكيلات يسجن ذلك الجان السفلى فى سجون الملوك العلوية المتعاونة مع المعالج الروحاني بعد أخذ تعهد على ذلك الجان السفلى كتابة بعدم الرجوع إلى ذلك الشخص الذى لازموه وربطوه ثم يسجنو فى سجون الملوك العلوية المتعاونة مع المعالج الروحاني لمدة عام مع سلسلتهم وضربهم بالشهب والحرايب وتعليقهم من أرجلهم وانفراد الحبس . فهذا هو طريق فك الربط وتبقى عملية التطهير .

■ المحاور : وكيف تتم عملية التطهير ؟

- المعالج : بعد فك التوكيلات على الجان السفلى الموكلين بالربط وتم سجنهم يقوم المعالج بفك الربط من الأعصاب خلف الظهر فى آخر فقرات العمود الفقرى إذ يضع يده اليمنى على تلك المنطقة ويتلو بعض الآيات والسور بترتيب معين وبعدد معين لاستقدام ملوك تلك الآيات والسور الكريمة مع استدعاء بعض الملوك العلوية المختصة بالعلاج الروحانى ، وكلهم يقومون بعملية فك التواء الأعصاب وإعادة فتح الطريق داخلها مرور الإشارات العصبية من المخ إلى العضو الذكري للرجل ، ثم يتلو المعالج الروحانى بعض الآيات والسور القرآنية الكريمة على رأس المريض مع استدعاء بعض الملوك العلوية المختصة بالتطهير لكى يشحنوا روحانية المريض سواء لجسده أو لهالته لكى تعود إلى مستواها الطبيعى فتعود أجهزة الجسم إلى عملها الطبيعى مرة أخرى وبالتالي يعود الانتصاب لعضو الرجل الذكري .

■ المحاور : وهل ارتخاء العضو الذكري يكون دائماً بسبب الأعمال السحرية أى الربط ؟

- المعالج : أحياناً قد يكون هناك مس من الجان السفلى غير موكل بأعمال على شخص ما بحيث يمرضه بمجموعة من الأمراض والأعراض ومنها ارتخاء العضو الذكري والذي يشبه حالة الربط ، مما يمكن علاجه بواسطة المعالج الروحانى حيث يقبض على الجان السفلى ويسجنه ويقوم بتطهير جسم المريض مثل السابق .

■ المحاور : نسمع كثيراً عن موضوع سرعة القذف عند الشباب ، فما معناه ؟

● **المعالج :** سرعة القذف بمعناه الطبى هو زيادة سرعة الإثارة الجنسية للعضو الذكرى عند الشباب والرجال بحيث ينال السائل المنوى من العضو الذكرى حتى بدون انتصاب كامل وأحياناً كثيرة قبل إيلاجه فى مهبل الأنثى مما يسبب مشاكل كثيرة للرجل والمرأة .

■ **المحاور : وما هى تلك المشاكل ؟**

● **المعالج :** هناك مشاكل جنسية منها عدم الإشباع الجنسى للمرأة إذ إنها تثار بدرجة كبيرة لكن لا يتم الإحساس باللذة الجنسية وبالتالي تظل أعصابها ثائرة بلا فك لها لعدم إنزالها لشهوتها مما يجعلها متوترة الأعصاب وبالتالي تكره الجماع مع زوجها وتثور الخلافات لأى سبب مما تصبح به المعيشة بينهما مستحيلة وفى أحوال كثيرة يحدث الطلاق . كما تتأثر نفسية الرجل لعدم التمتع بالمعاشرة الجنسية بالطريقة الطبيعية فيصبح عصبياً بصفة دائمة وبعدها يمتنع عن معاشرة زوجته خشية حدوث إهانة له بعدم تمتعه بصفات الرجولة وبالتالي تحدث الخلافات بين الزوجين مما يجعل الحياة بينهما لا تطاق .

■ **المحاور : لكن ما أسباب سرعة القذف ؟**

● **المعالج :** أطباء النفس يحللون سرعة القذف عند الرجال بأنها حالة نفسية تزول بتناول بعض العقاقير التى تؤخر إتمام الشهوة الجنسية عندهم ، لكن كثيراً منهم يجدون أنفسهم عديمى انتصاب العضو الذكرى مما يجعلهم يتركون تناول مثل تلك المهدئات . لذلك يلجأون إلى تعاطى بعض المخدرات مثل الحشيش والبانجو والأفيون وغيرها لكى تطيل فترة الجماع ، إلا أن أضرارها كثيرة ويجب الامتناع عن تعاطيها ، كما يلجأ بعض الرجال إلى

استخدام بعض الدهانات الموضعية للعضو الذكري لتأخير عملية الإنزال لأطول فترة ممكنة ، لكن آثارها الجانبية متعددة وتحدث حالة عدم انتصاب .

■ المحاور : لكن ما قول وتفسير المعالج الروحاني في ذلك الأمر ؟

- المعالج : سرعة القذف ببساطة هي نتيجة تسلط جان سفلى طيار أو موكل بأعمال ، فالشباب عادة قبل الزواج كثيراً ما يعاشر الفتيات والنساء معاشرة جنسية كيفما يشاء ولذلك يضربه الجان السفلى سواء الملازم لتلك الفتاة أو من الجان الطيار أو موكل بأعمال من نساء يردن الزواج به وهو يماطلهن . فيقوم ذلك الجان بسلب روحانية الرجل في منطقة أسفل الظهر فيجعل الإثارة الجنسية عنده سريعة فتحدث له سرعة القذف سواء أكان قبل الانتصاب الكامل للعضو الذكري أو بعد الانتصاب وإيلاجه في مهبل الأنثى بثوانى قليلة .

■ المحاور : ما الحل عند الطبيب المتخصص في تلك المسألة المتفشية بين الشباب ؟

- المعالج : عادة ما يذهب المريض إلى أخصائى للأمراض التناسلية وهو مخرج ليشرح له حالته فيصف له الطبيب بعض العقاقير المنشطة والتي بها هرمونات وغيرها لكن كثيراً ما تفشل في إصلاح وعلاج سرعة القذف .

■ المحاور : إذن ما الحل عند المعالج الروحاني ؟

- المعالج : هنا يقوم المعالج الروحاني بالقبض على كل جان سفلى ملازم للمريض سواء أكان جنا طياراً أو موكلاً بأعمال ويسجنه في

سجون الملوك العلوية التى يتعامل معها ثم يقوم بتطهير جسد
وهالة المريض وشحنه بروحانية عالية بواسطة تلاوة بعض الآيات
والسور القرآنية على رأسه وعلى أسفل ظهره فتعود معدلات
ذبذبات الجسم من أعضاء وأنسجة وأعصاب إلى وضعها الطبيعى
وتزول حالة سرعة القذف .

★ ★ ★

الباب الثالث عشر

عمّار المكان

عمّار المكان

■ المحاور : نسمع كثيراً عن العمّار ، فما صفتهم ؟

- المعالج : العمّار هم نوع من الجان لا ينتمى للجان السفلى أو العلوى بل قبيلة مختلفة وهم يسكنون فى كل مكان على سطح الأرض وفى غيرها من الكواكب فى كل المجرات بالكون الفسيح . فمنهم من يسكن المنازل سواء العامرة بسكانها من الإنس أو الخالية والمهجورة ومنهم من يسكنون فى الكهوف وفى الصحارى والأراضى الزراعية ولكن ليس فى تلك الأماكن التى يربى فيها الماشية أو الدواجن أو الخيول أو غيرها من الحيوانات . وهم فى طبيعتهم أضعف من الجان السفلى ولذلك إذا دخل أى جان سفلى فى منزل به أولئك العمّار سبّب ضيقاً لهم ، لكن إذا كان الجان السفلى موكلاً بأعمال فإن العمّار يخافون منهم لقوتهم الشديدة ولذلك يسومون العذاب للعمّار ويحاصرونهم فى جزء من المكان لا يرحونه ، وإذا تنقل الإنسان فى منزله سار الجان السفلى الموكل بالأعمال فى ركابه مما يضطر العمّار إلى الهرب إلى مكان آخر بعيداً عن تأثيرهم الضار عليهم .

■ المحاور : وهل لعمّار المكان أى فائدة للإنسان ؟

- المعالج : يمكن لعمّار المكان حماية الإنسان الموجود بالمكان بطريق غير مباشر ، إذ إن أى جان سفلى طيار يرغب فى دخول أى مكان

به إنسان للاستحواذ على روحانيته وبالتالي السيطرة عليه فإن العمّار يستعينون بزعمائهم لكي يطردوا الجان السفلى الدخيل على مسكنهم ، وبذلك يمكن وإلى حد ما حماية الإنسان الذي يعيش فى ذلك المكان من خطر الجان السفلى الطيّار ، لكن فى حالة الجان السفلى الموكل بأعمال فإن عمّار المكان يخافون شدتهم وقوتهم فيضطرون إلى تجنبهم قدر الإمكان وبالتالي لا يمكنهم طردهم ولا حماية الإنسان .

■ **المحاور : نسمع أن بعض عمّار المكان يسببون الإزعاج والضرر لسكان المكان من الإنس ، فهل ذلك صحيح ؟**

● **المعالج :** أحياناً كثيرة يسبب عمّار المكان ضيقاً للسكان من الإنس بسبب اختلاف ديانة العمّار عن تلك التى للسكان ، فقد يكون الساكن من المسلمين لكن العمار من ديانة أخرى أو من الكفار ولذلك يضايقون الساكن بدرجة كبيرة من حيث إخفاء الأشياء أو إحداث أصوات فى الليل وغيرها من الأفعال التى ينزعج السكان من حدوثها ويحاولون التأقلم عليها لكن بلا حل مما يضطرهم إلى ترك المكان والسكن فى مكان آخر .

■ **المحاور : ولكن كيف يمكن حل تلك المشكلة ؟**

● **المعالج :** هنا يتدخل المعالج الروحاني حيث يستدعى الملك طارش ملك العمّار ويطلب منه إما تأديب عمّار المكان فى حالة كون ديانتهم تماثل لتلك التى للسكان أو العمل على تغيير ديانتهم لتكون مثل ديانة الساكن أو إبعاد هؤلاء العمّار واستبدالهم بعمّار لهم ديانة مثل التى للسكان وبعدها تسود السكينة والهدوء فى المنزل .

■ المحاور : نسمع أن من يريد استدعاء ملوك الجان فعليه صرف عمّار المكان أولاً ، فهل هذا ضرورى ؟

● المعالج : نعم ، وذلك فى حالة استدعاء ملوك من الجان السفلى الذى قد يؤذى العمّار بدرجة شديدة ، لكن إذا تم استدعاء ملوك من الجان العلوى فإنهم لا يضرّون العمّار أبداً بل قد يزودونه بروحانية عالية لكى يصلحوا من شأنهم كما أن روحانية الإنسان الساكن فى المكان إذا كانت عالية - خاصة للإنسان المسلم - فإن عمّار المكان يسحبون من روحانيته فيزدادون قوة بحيث يهدأون ويعيشون فى سلام مع السكان من الإنس .

■ المحاور : نسمع أيضاً أن من يريد معرفة إذا ما كان بالمنزل كنز أثرى أم لا فيمكنه استدعاء الملك طارش ملك العمّار وطلب معاونته فى إظهار مكان ذلك الكنز ، فهل هذا صحيح ؟

● المعالج : هذا خطأ شائع وليس له أى أساس من الصحة ، فلا يمكن الاستعانة بعمّار المكان ليدلّوا على مكان أي كنز به ولا يمكن الاستعانة بالملك طارش للحضور والكشف عن مكان الكنز إذ إن ذلك العمل ليس من اختصاصه بل من اختصاص أنواع أخرى من الجان .

★ ★ ★

الباب الرابع عشر

الزار والذكر

الزّار والذّكر

■ المحاور : نسمع كثيراً عن حلقات الزّار ، فما هي ؟

● المعالج : هناك فرق من المنشدين وضاربي الدفوف والراقصين والراقصات تخصصت في إقامة حلقات الزّار للناس خاصة للنساء بحيث اعتادوا التجول في القرى أو في الموالد أو حتى سكنوا في المدن وأصبحوا يقومون بتلك الحفلات في منازلهم أو في منازل من يريد عمل زار .

■ المحاور : ولماذا يتم الاستعانة بفرق الزّار ؟

● المعالج : لأغراض كثيرة ، منها إحساس بعض النساء بوجود إحياءات سمعية وبصرية من مخلوقات خفية عن الناس وأحياناً تراهم وتسمعهم تلك النساء (وهم الجن السفلى) وذلك بسبب شفافيتهن العالية والتي خلقت بها لأرواحهن بأعلى من معدلها الطبيعي ، كما قد يلزم الجن السفلى أولئك النساء أيضاً للرجال بسبب أعمال سحرية موكلين بها من قبل ساحر دجال متخصص في إيذاء الناس والإضرار بهم . فالكثير من أولئك النساء والرجال الذين يشعرون بأعراض جسمانية عضوية وأيضاً نفسية وعصبية حار الطب في تفسيرها وعلاجها يقمن بالتردد على بعض السحرة الدجالين أو الشيوخ المتشربين في كل قرية ومدن مصر والعالم فيخبرونهم بوجود أسياد (وهو الجن

السفلى) خفية عليهم وهم الذين سببوا لهم كل تلك الأعراض المرضية . فيطلبون منهم طلبات عجيبة لكى يحضروها إليهم ويستخدمونها فى إرضاء أولئك الأسياد لكى لا يؤذوهم .

■ المحاور : وما تلك الطلبات العجيبة ؟

● **المعالج :** يطلب الساحر إحضار بعض أنواع من الطيور أو الحيوانات لكى يقوم بذبحها وتلطيف دماها على أيدى وأقدام أولئك الملبوسين بالأسياذ لكى يكفوا عن إحداث تلك الأمراض . فقد يطلبون إحضار أزواج من الحمام الأبيض أو بعض إناث الأرانب البيضاء أو ديك أسود فاحم أو حتى نعجة أو خروف أسود له مميزات وألوان معينة ، وكل ذلك حسب طلب الجان السفلى ، إلا أنه فى حقيقة الأمر هى طلبات ذلك الساحر الدجال لاستغلال المترددين عليه والضحك عليهم . ولما يتعجب الناس من تلك الطلبات العجيبة يخبرهم الساحر بأنها طلبات الجان أو الأسياد وهى لا ترد . كما قد يطلب منهم إحضار بعض قطع الحلى الذهبية غالية الثمن وذلك بحجة أن الأسياد تطلب ذلك وسوف تأخذها مقابل الصلح معهم ، أو إخبارهم بضرورة دفع مبالغ كبيرة لشراء أنواع غالية الثمن من البخور التى تتطلبها مصالحة أولئك الأسياد أو طردهم من الجسد المتلبس فيه .

■ المحاور : وهل هناك فائدة لمثل تلك الحيوانات والطيور ؟ وهل هى طلبات حقيقية للجان السفلى ؟

● **المعالج :** لا طبعًا ، فتلك الطلبات لم ولن تفيد أبدًا فى طرد الجان السفلى بل هى لاستعماله الشخصى ، فيطلب من الشخص إحضار جلابية بيضاء جديدة ويأمره بارتدائها عنده ثم يقوم بذبح

تلك الطيور والحيوانات وبعدها يلطخ تلك الجلابية وأيضاً يدي وقدمي الشخص بدمائها وأحياناً أجزاء أخرى من جسده ثم ينام وهو مرتد تلك الجلابية، بعدها يطلب منه إقامة زار لكى يتم طرد تلك الأسياذ فى مساء اليوم التالى ، وكثيراً ما تقوم كودية الزار بتلك العملية من ذبح الحيوانات والطيور وتلطخ ملابس وجسد الشخص فى اليوم السابق لعمل الزار عندها .

■ المحاور : وكيف يتم عمل دقة الزار كما نسمع أنهم يطلقون عليها هذا الاسم ؟

● المعالج : معظم عملاء الزار هم من النساء إذ يخجل الرجال من الاشتراك فى تلك الحفلة الراقصة لكن هناك بعضهم من يشارك فيها بدافع الفضول وممارسة تلك التجربة الفريدة . وعادة ما تتم دقة الزار تلك فى منزل المرأة الملبوسة أو التى عليها أسياذ حيث تدعو صديقاتها وأقاربها للمشاركة فى تلك الدقة والاستمتاع بسماع موسيقاها والرقص على أنغامها . . وكل ذلك بغرض الترويح عن أنفسهم . وأحياناً تتم تلك الدقة فى منزل الكودية حيث تقيم فى منطقة منعزلة بسبب ما تحدثه تلك الحفلة من موسيقى صاخبة وجمع غفير بحيث يتضرر منها من يسكن حولها من سكان .

■ المحاور : ومن هى كودية الزار ؟

● المعالج : الكودية هى عادة سيدة سودانية سمراء اللون وقد تكون من النوبة المصرية والتى تخصصت فى إقامة تلك الحفلات بمصاحبة فرقتهما من ضاربى الدفوف والصاجات والمغنين .

■ المحاور : وكم تستغرق حفلة الزار ؟

- المعالج : عادة تستغرق عدة ساعات .

■ المحاور : وكيف تتم دقة الزار تلك ؟

- المعالج : تبدأ كودية الزار بإشعال بعض الفحم فى موقد فخارى كبير تضعه فى منتصف الغرفة التى سوف يتم فيها دقة الزار ، ثم تضع فوق الفحم كمية كبيرة من البخور وبعد تصاعد أبخرتها تبدأ الكودية فى الغناء بمصاحبة فرقته التى يقوم بعضها بالدق على الدفوف والصاجات كما يغنون فى نفس الوقت وبصوت عال ومستمر بأناشيد مختلفة تتضمن بعض الأدعية لله تعالى أو فى مدح الرسول الكريم طالبة العون منه لعلاج تلك المرأة الملبوسة . ثم تطلب الكودية من تلك المرأة التى تلبسها الأسياذ أو الجان الدوران بصفة مستمرة حول موقد البخور وهى تتمايل برأسها إلى اليمين وإلى اليسار . وقد تشاركها بعض النساء الحاضرات فى تلك الحركات والتمايل على أنغام الموسيقى الصاخبة حيث يجدن أنفسهن يقمن من مقاعدهن بلا وعى - خاصة إذا كان منهن ملبوسات بالجان السفلى أو واقعات تحت تأثيرهم - ويبدأن فى الدوران بصفة مستمرة حول البخور وهن يتمايلن إلى اليمين واليسار ويستمررن على تلك الحالة إلى أن تخور قواهن فيتكن حلقة الرقص .

■ المحاور : وماذا يحدث بعدها لتلك النسوة الملبوسات بالجان أو بالأسياذ ؟

- المعالج : كثيراً ما تحدث خلال ذلك التمايل والدوران أن تصرخ إحدى تلك النساء الملبوسات ثم تقع مغشياً عليها .

■ المحاور : لماذا يحدث ذلك ؟

- المعالج : كثيراً ما يود الجان السفلى المسيطر على جسد تلك المرأة وعلى مراكز مخها أن يظهر نفسه بأنه متحكم فيها فيقوم بدفعها للصراخ معلناً عن شخصيته بحيث يخفض من ضغط الدم عندها فتحدث تلك الإغماء فتقع على الأرض مغشياً عليها غير قادرة على التحكم في نفسها .

■ المحاور : وماذا يتم بعد ذلك ؟

- المعالج : تتقدم كودية الزار إلى تلك المرأة المغشى عليها وتتحدث في أذنها بصوت عال طالبة من ذلك الجان أو الأسياد أن يظهر شخصيته ويتحدث إليها ، وبعد فترة يسمع الحاضرون صوتاً صادراً من حنجرة تلك المرأة قد يكون صوتاً رفيعاً أو أجش وقد يتكلم بنفس لغة ولهجة المغشى عليها أو بلغات أخرى . ثم تسأله الكودية عن يكون ولماذا لبس جسد تلك المرأة ، فيبدأ بالقول أنه يلازمها منذ طفولتها وأنه يعشقها ويلبس نصفها الأسفل حيث يجامعها مثل رجال الإنس ويتمتع بجسدها . فتطلب منه الكودية ترك ذلك الجسد نهائياً فيرفض ذلك الطلب متعللاً بأسباب واهية أو يطلب ترضيه بذبح بعض أنواع الطيور أو الحيوانات وأيضاً عمل زار على فترات سواء كل شهر أو عدة أشهر أو سنوياً .

■ المحاور : وهل في مقدور كودية الزار طرد ذلك الجان السفلى المتلبس بجسد تلك المرأة وغيرها ؟

- المعالج : لا طبعاً ، فذلك صعب جداً عليها إذ إنها واسطة بين الشخص الملبوس ومن يتحدث مستغلاً حنجرتها من الجان السفلى أى

بمثابة محقق أو مستجوب يقوم وبشجاعة بالتحدث إلى ذلك الجان السفلى فى حين يخاف بقية الحاضرين من مجرد الاقتراب من تلك المرأة المغشى عليها خوفاً من تلبس الجان به .

■ المحاور : وماذا بعد ذلك ؟

● المعالج : كل ماتفعله الكودية بعد سؤال ذلك الجان عما يطلبه هو ترك تلك المرأة إلى أن تفيق من تلقاء نفسها وعادة ما يتم ذلك بعد عدة دقائق أو حوالى ساعة أو أكثر بحيث عندما تفيق لا تتذكر ما حدث لها وما قالته خلال تلك الإغماءة ، ثم تخبرها ما يطلبه الجان من ترضية وتطلب منها إحضار تلك المطلوبات أو إعطاءها مالا لتشتري به ما طلبه الأسياد وتخبرها بالحضور إليها بعد أيام لتكرار تلطيخ دم تلك الذبائح على يديها وقدميها . وغالباً ما يتكرر ذلك العمل إلى أن تجد تلك المسكينة أن طلبات الأسياد لا تنتهى وأيضاً طلبات كودية الزار فتتجه إلى طريق آخر إذ يقتنصها دجال أو ساحر فيقوم بالتأثير عليها ويطلب منها طلبات أخرى تتضمن مجامعتها لكي يقوم بطرد تلك الأسياد وهى تضطر إما إلى فعل ذلك للتخلص مما يعترىها من أعراض نفسية أو عضوية أو تعود ثانية إلى حفلات الزار .

■ المحاور : وهل هناك أية حلول لتخليص تلك المرأة المسكينة وغيرها من النساء الملبوسات بالجان السفلى بحيث يفلتن من براثن حفلات الزار وكودياتها وأيضاً من براثن السحرة والدجالين ؟

● المعالج : طبعاً هناك حل جذرى ، إذ يمكن للمعالج الروحاني معرفة أسباب مشاكل تلك المرأة وغيرها من الملبوسات بالجان أو الأسياد ثم يقوم بالقبض على ذلك الجان السفلى التلبس بهن وسلسلته

بالأصفاد ثم فك توكيلات الأعمال التي وكل بها من ملوكه
وبعدها يؤخذ عليه تعهد بعدم الرجوع مرة أخرى إليهن وإذا
عادوا يعذبوا ، ثم يتم سجنهم فى سجون الملوك العلوية التي
تتعاون مع ذلك المعالج الروحاني لمدة عام مع تكييلهم بالسلاسل
وضربهم طوال تلك الفترة بالشهب النارية وبالحراب مع تعليقهم
من أرجلهم وسجنهم انفراديًا .

■ المحاور : وماذا يحدث بعد ذلك ؟

● المعالج : بعدها يقوم المعالج بتطهير جسد وهالة تلك المريضة عن طريق
ما يتعاون معه من ملوك علوية حيث يشحنون جسدها وهالتها
بروحانيتهم العالية فتعود روحانيتها إلى معدلها الطبيعي وبالتالي
تهداً نفسياً وترجع أجهزتها العضوية إلى عملها الطبيعي ولا
تشكو من أى أعراض بعد ذلك .

■ المحاور : كان هذا هو الزار وماذا عن الذكر ؟ إذ نسمع عنه كثيراً أيضاً
خاصة فى الموالد الدينية كاحد مظاهرها والتي يقوم بها بعض
أعضاء الطرق الصوفية .

● المعالج : الذكر هو قيام الرجال وقلة من النساء بنفس حركات الزار من
ثمایل للرأس و الجسم بحركات إلى اليمين وإلى اليسار على
نغمات دقات الدفوف وهم مرتدون جلابيب بيضاء وهم وقوف
فى صفوف متراصة بجوار بعض وراء شيخهم حيث يرددون
خلفه ذكر اسم الله وهو لفظ الجلانة التزامن متواصل (الله . .
الله . . الله) ، ويظلون على تلك الحالة لفترة زمنية قد تطول
إلى ساعة أو أكثر .

■ **المحاور :** ولماذا يلجأ الرجال إلى ذلك التفجير - كما يطلق عليه العامة ؟-

● **المعالج :** تلك الطريقة قديمة جداً حيث كان الناس الملبوسون بالجان السفلى يقومون بتلك الابتهالات إلى إله القبيلة أو المدينة طالين منه الحضور وطرده ما عليهم من أرواح شريرة لبست أجسادهم . وبعد ظهور الإسلام تحول الناس إلى ذكر اسم الله متضرعين إليه لتخليصهم من تلك الأرواح أو الجان السفلى .

■ **المحاور :** وهل يتم طرد الجان السفلى من أجساد أولئك الرجال المشتركين في حفلة أو رقصة الذكر ؟

● **المعالج :** لا طبعاً ، فكل ما يحدث هو حضور خدام علوية للفظ الجلالة حيث لا يقوى الجان السفلى المتلبس بأجساد المشتركين في الذكر على البقاء في وجود أولئك الخدام وبعد فترة من توقف الذكر يرتاح الذاكرون من اضطرابهم النفسي والعضوى ، لكن بعد فترة أخرى يعود الجان السفلى إلى أجساد الإنس الموكل عليهم بأعمال ويؤثرون عليهم من جديد وبالتالي تعاودهم مشاكلهم ثانية . وكثيراً ما يذهب الكثيرون إلى الموالد الدينية للاشتراك في حلقات الذكر للتخلص من تأثيرات الجان السفلى عليهم ولاستجلاب الراحة النفسية إليهم .

■ **المحاور :** إذن ما الحل ؟

● **المعالج :** نفس ما يقوم به المعالج الروحاني من القبض على ذلك الجان السفلى سواء الملائم أو الموكل بأعمال على أولئك المشتركين في حلقة الذكر وفك الأعمال وسجن ذلك الجان وتطهير أجسادهم وهالتهم فيرتاحون بعدها .

الباب الخامس عشر

الحسد

الحسد

- **المحاور :** نسمع كثيراً عن الحسد ، فما هو فى رأيك ؟
- **المعالج :** الحسد أن يغبط إنسان إنساناً آخر عن كل ما يملكه من مال وجاه وسلطان وجمال وحظوة وزوجة جميلة وأولاد كثيرين وأيضاً عن حياته السعيدة التى يعيشها بينما الحاسد محروم منها .
- **المحاور :** ولماذا يحسد إنسان آخر ؟
- **المعالج :** لأسباب كثيرة منها عدم إمكانه الحصول على ما عند الغير فيظل يتمنى زوال ما عند الآخرين لكى يتساوى معه .
- **المحاور :** وهل يستطيع الحاسد تنفيذ ما يدور فى ذهنه ؟
- **المعالج :** ذلك يتوقف على الحاسد والمحسود .
- **المحاور :** وكيف ذلك ؟
- **المعالج :** كثيراً ما يكون الحاسد غنياً إلا أنه يتمنى الحصول على مال أكثر من غيره لذلك يحسد كل من عنده مال وثراء ويتمنى أن يخسر كل ما عنده ، فالحاسد لا يحمد الله تعالى على ما أعطاه من مال ورزق ولا يعترف بأن الله قد حدد أرزاق الناس بحيث يختلف كل رزق عن الآخر منذ مولده ، ويظل الحاسد يشعر فى داخله - لقلة إيمانه بالله تعالى وخاصة فى موضوع الرزق - بأن ما عنده غير كاف بالنظر إلى ما يفعله من مجهود لكسب المال بينما غيره يحصل على المال الوفير بأقل مجهود . لذلك يتطلع الحاسد إلى ما فى يد الغير ويتمنى أن ينتقل ذلك المال إليه .

وينطبق ذلك على من ليس له أولاد أى لم ينجب البنين أو البنات سواء أكان العيب عنده فى جهازه التناسلى أم عند زوجته فيظل يتمنى الحصول على أولاد بأية طريقة بالرغم من أن الله أعطاه مالا كثيرا إلا أنه محروم من الأطفال ، حيث يرى غيره من الفقراء ولهم ما يقارب نصف دسنة من الأطفال أو أكثر بالرغم من دخله القليل ، ولذلك يتمنى موت أطفال الغير أو على الأقل يصابون بأمراض خطيرة لكى يحرق قلب والديهم ويصبحون مثله بلا أطفال فتبرد نار نفسيته . كذلك إذا كان الحاسد متزوجا بامرأة غير جميلة ويرى غيره متزوجا بزوجة باهرة الجمال فيقوم بحسد زوجها على تلك المرأة الجميلة ويتمنى حدوث المصائب لها لكى تتشوه ويذبل جمالها فتساوى مع زوجته . أيضا إذا كانت زوجة الحاسد سيئة الخلق والطباع وغيره يتمتع بزوجة مطيعة ولا تخالف زوجها فيتمنى أن تعامل تلك الزوجة المطيعة زوجها بكل سوء لكى تهدأ نفسه . أيضا تقوم النساء بحسد بعضهن البعض ، فإذا كانت أنثى غير جميلة تمنى زوال الجمال من كل أنثى تصادفها وإذا لم تستطع فتتمنى حدوث المصائب لها بأية طريقة . كما قد تحسد زوجة امرأة أخرى متزوجة من زوج غنى أو وسيم أو ناجح فى عمله وتنعى حظها السيئ الذى جعلها تتزوج من رجل فقير أو قبيح الصورة أو فاشل فى عمله وتتمنى زوال كل المزايا الحسنة من أزواج صديقاتها أو أقاربها لتتساوى الكفتان فى ميزانها المقلوب . وهناك أمثلة كثيرة عما ما يضم الحاسد فى نفسه تجاه الآخرين .

■ المحاور : نسمع كثيرا أن الحاسد يمكنه إحداث الضرر للغير ، فكيف يتم ذلك ؟ وما الحل ؟

● **المعالج :** كثيراً ما نسمع أو نرى أن شخصاً يحسد آخر فيقع للأخير حادث فتتكسر ساقه مثلاً أو ذراعه أو ضلوعه وهو لا يدري كيف انزلت قدماءه ووقع ، وإذا تكرر ذلك له أو لأسرته قال الناس إنه محسود وإنه سهل التأثير عليه من الحاسدين وعليه التحوط من ذلك عن طريق الإكثار من الزكاة عن ماله وعن صحته وعن أسرته وعن عمله وإنفاق المال في أوجه الخير المتعددة للتكفير عما قد يكون أحدثه من أضرار للغير .

■ **المحاور :** نسمع كثيراً أن المحسود ينصحه الناس بارتداء خاتم به فص حجر كريم أزرق اللون مثل الفيروز أو غيره وذلك لمنع الحسد ، فهل هذا صحيح ؟

● **المعالج :** هذا غير صحيح ، فهناك من الناس من يعتقد أن الأحجار الكريمة الزرقاء تنبعث منها موجات تصد ما يرسله الحاسد من موجات وإيحاءات ضارة وبذلك يمكن اتقاء شر الحاسد . كما قد تلبس الفتيات قطعاً ذهبية أو فضية على شكل كف اليد حول أعناقهن بغرض الوقاية من شر الحاسدين ، وأيضاً يعلقون داخل سياراتهم قطعاً نحاسية على شكل الكف أيضاً مكتوب عليها بعض الآيات القرآنية الكريمة ، وكذلك يعلقون مثلها داخل منازلهم اتقاءً للحسد . فكل تلك الاعتقادات قديمة قدم الزمان وإذا كانت لا تنفع فهي لن تضر . أيضاً قد يقول الناس لبعض وفي وجوههم إذا حسدوهم : خمسة وخمسة مع فتح اليد أمام أعينهم لكي يصدوا موجات الحسد الصادرة من الحاسدين .

■ **المحاور :** ذلك يجرنا إلى نظرية شائعة بين الناس أن الحاسد تخرج من عينيه أشعة ضارة تصيب المحسود فتؤثر عليه بالمصائب ، فهل ذلك صحيح في رأى المعالج الروحاني ؟

● المعالج : موضوع خروج أشعة ضارة من عين الحاسد فكرة خاطئة وعارية تماماً من الصحة ، فالحقيقة تتركز فى أن الحاسد يكون عادة شخصاً روحانيته منخفضة وضعيف الإيمان بالله تعالى وبأن الرزق وكل حياة الإنسان مخططة له قبل مولده وليس له أى حيلة فى تغيير ذلك إلا إذا أراد الله سبحانه وتعالى تغيير ذلك تبعاً لإيمان الشخص وصلاحه وتقواه وعمله الطيب الموجه للخير وليس للشر وإيذاء الآخرين . فالشخص المنخفض الروحانية يحدثها لنفسه أى أنه مقلّ فى أداء الصلاة أو غير منتظم فى أداء فرائض الصلاة التى أمر الله عباده بأدائها كأحد مظاهر عبادته (حيث إن كل ما فى الكون قد خلقه الله تعالى لعبادته)، ويتبع انخفاض روحانية الشخص ملازمة الجان السفلى له بصفة مستمرة حيث يجعله يتكاسل عن قراءة القرآن الكريم فلا يأتى خدام تلك الآيات والسور الكريمة من الجان العلوى إليه وبذلك يمتلك الجان السفلى من أفكار وطباع الشخص فيصبح حاسداً لكل من حوله . فلماذا رأى شخصاً مثلاً أغنى منه أو ثبابة غالية الثمن أو يقود سيارة فارهة أو شكله وسيم أو له زوجة جميلة و أطفال كثيرون وحياته سعيدة وغيرها من مباهج الحياة فإنه يحدث نفسه عن حظه السيئ وحرمانه من كل تلك الأشياء وتظل تلك الفكرة تتضاعف و تتضخم فى نفسه بحيث تنطلق من حوله الجان السفلى الضار متجهة صوب المحسود فتضربه فى أى جزء من جسمه وتجعله يسقط على الأرض أو من السلالم فيقع وتنكسر ساقه أو ذراعه أو أجزاء أخرى من جسده . كما يلازم ذلك الجان السفلى الكافر الضار منزل المحسود وفى سيارته وعمله فتحيل حياته جحيماً ، ففى عمله تحدث له انتكاسات مالية فيخسر الكثير من المال أو الصفقات المالية والتجارية ، وفى منزله تحدث المشاكل المستمرة بين أفراد الأسرة وقد تطلب زوجته

الطلاق أو لا يطيق الرجل زوجته فيطلقها أو يتشاجر الأبناء وقد يهرب أحدهم من المنزل أو يتعاطى المخدرات أو غيرها ، وقد يصاب معظم أفراد أسرته بالأمراض أو المصائب دون أن يدروا لماذا حدثت أو كيف أو من سببها ، وقد تصاب الزوجة الحامل بالإجهاض وقد يتكرر ذلك ولا يعرف الأطباء سبب ذلك الإجهاض و يفشل العلاج ، كما قد تحدث حوادث لسيارته أو لسيارة زوجته أو لأولاده فيصابون بكسور أو حتى يموتون دون معرفة سبب خلل السيارة أو كيف حدثت تلك الحوادث ، والكثير من المصائب التي تقع بلا سبب .

■ المحاور : هذا شيء عجيب لم أسمع من قبل ، فكيف يتقى الإنسان المحسود شر الحاسد ؟

● المعالج : ذلك أمر سهل وفي مقدور الكثيرين ، إذ على الناس أداء الصلاة بانتظام وفي أوقاتها كما يقرأ بعضاً من آيات وسور القرآن الكريم والتي تعمل على استدعاء خدام تلك الآيات والسور الكريمة من الجان العلوى الخير بحيث يلازمون القارئ ويظهرون جسده ويشحنون روحانيته المنخفضة ويطردون الجان السفلى الكافر الضار من حوله وبذلك يفشل فعل أولئك الجان السفلى الذى كان ملازماً للحاسد والذى قام بملازمة المحسود بسرعة فائقة وكأنه كان ينتظر ما يدور فى فكر ونفس الحاسد فينطلق على الفور فيلازم المحسود ويحدث التأثيرات الضارة المناسبة لآمال الحاسد . وتفيد جداً قراءة المحسود للمعوذتين وهما سورتا الناس والفلق عدة مرات يومياً لكى يتقى شر الحاسد .

■ المحاور : وهل يمكن أن يكتفى المحسود بحمل تلك السورتين مكتوبتين فى ورقة بجيبه كنوع من التحويلة أو الحجاب ؟

● **المعالج :** إن تأثير ذلك ضعيف جداً ، مثله كمن يضع كتاب الله الكريم فى سيارته ولا يفكر فى قراءته آملاً أن يحفظ ذلك الكتاب سيارته من الحوادث أو السرقة ، فالمهم هو فى قراءة الآيات والصور القرآنية لكى يحضر خدامها العلويون ويحمون قارئ تلك الآيات بأمر الله تعالى .

■ **المحاور :** لكن إذا لم ينصرف الجان السفلى الملائم للمحسود وعمله ولمنزله ولعائلته وغيرها فما الحل ؟

● **المعالج :** هنا يتدخل المعالج الروحانى ، فيقوم بالقبض على كل الجان السفلى الموجه من الحاسد إلى المحسود ويسجنه فى سجون الملوك العلوية التى تتعاون معه بعد أخذ التعهدات بعدم الرجوع إليه وإذا رجعوا يعدمون ثم يسجنون لمدة سنة مسلسلين بالقيود ويضربون بالشهب النارية والخراب ومعلقين من أرجلهم وفى سجون انفرادية ، ثم يقوم المعالج بتطهير جسد وهالة المحسود وعائلته وأيضاً لمنزله وعمله وسيارته وغيرها من الأماكن التى سكن فيها ذلك الجان السفلى .

★ ★ ★

الباب السادس عشر

خلق الكون

خلق الكون

■ المحاور : هل فى الإمكان معرفة كيفية خلق الله تعالى للكون ؟

- المعالج : خلق الله تعالى الكون الحالى منذ حوالى ٢٠ بليون عام ويتبقى على نهايته ٣٠ بليون عام أى أن دورة هذا الكون الذى نعيش فيه هى ٥٠ بليون عام ، وسيحدث فى نهايته يوم القيامة والحساب .

■ المحاور : وهل سبق ذلك الكون الحالى كون آخر ؟

- المعالج : لقد خلق الله سبحانه وتعالى مثل الكون الحالى بنظامه وتنسيقه بلايين المرات من قبل وفى كل مرة يدوم الكون ٥٠ بليون عام من أعوام الأرض .

■ المحاور : وكيف يخلق الله تعالى الكون كل مرة ؟

- المعالج : قبل خلق الله تعالى للكون الحالى كان يسبح فى الفضاء اللانهائى كرة نارية هائلة الحجم بدرجة لا يمكن قياسها ، وبعد فترة انفجرت تلك الكرة النارية إلى كرات نارية أصغر بحيث تناثرت فى الفضاء وظلت كل كرة نارية تدور حول نفسها وهى تنشر بلايين الكرات النارية الأصغر التى بمرور الوقت كوَّنت النجوم المنيرة وجذبت حولها كرات نارية أصغر ما لبثت أن كونت الكواكب والشهب والنيازك والأقمار وغيرها من الأجرام السماوية التى تظل تدور كل مجموعة حول نجم أو أكثر مكونة مجموعات نجمية .

■ المحاور : لكن كيف ينتهى الكون فى كل مرة ؟

- المعالج : قرب منتصف كل دورة كونية أى بعد أكثر من ٢٥ بليون عام من نشأة كل كون يبدأ كل نجم ملتهب فى التضخم الحرارى بحيث يتسع مداه إلى ما حوله من كواكب وتوابع والتى تدور فى فلكه فتنصهر كل تلك الأجرام فى كتلة ذلك النجم المتمدد بحيث تكوّن كل مجموعة نجمية كرة نارية ضخمة جداً . ثم بالتدريج تجذب كل كرة نارية كرة أخرى بحيث تتكون فى نهاية مداه الـ ٥٠ بليون عام كرة نارية هائلة الحجم وهو بداية يوم القيامة والحساب . ثم بعد موت كافة المخلوقات وبعثها من جديد وحسابها على فعلته خلال حياتها ويذهب من يذهب إلى جهنم أو إلى الجنة تبدأ تلك الكرة النارية الهائلة مرة أخرى فى الانفجار بحيث تتناثر ثمانية كرات نارية أصغر وهى التى ستكوّن فيما بعد المجرات بما فيها من نجوم وكواكب . ويتكرر ذلك المشهد ثمانية وثلاثة وبلايين بلايين المرات إلى ماشاء الله .

- المحاور : لقد قرأنا فى بعض الصحف والمجلات الأوروبية والتى صدرت فى عام ١٩٩٧م اكتشاف بعض التليسكوبات الفضائية مثل تليسكوب هابل وجود بعض الأجرام السماوية البعيدة جداً عن مجرة درب التبانة التى يعيش الإنسان عليها ويقدر عمرها بأكثر من ٣٠ بليون عام فى حين يقدر بعض الفلكيين والجيولوجيين أن عمر الشمس حوالى ١٠ بلايين عام وكوكب الأرض عمره حوالى ٤,٥ بليون عام ، فكيف حدث ذلك ؟

- المعالج : ليس كل ما فى الكون ينصهر فى كرة نارية هائلة حينما يريد الله عز وجل فى إنهاء دورة الكون الحالى بل يظل بعضها على حاله وخاصة تلك الكواكب الصلبة كشاهد على إعجاز خلق الله للبشر

لكى يتعظوا منها ، وتظل تلك الأجرام الصلبة موجودة فى الفضاء بحيث قد تندمج فى مجرات حديثة أو تظل سابحة فى الفضاء اللانهائى بصفة منفردة ، وبذلك نرى شواهد على وجود أكوان سابقة للتي نعيش فيها حالياً وكل ذلك بأمر الله تعالى .

■ المحاور : نعود لموضوع خلق الله سبحانه وتعالى للمخلوقات ، فكيف بدأ الخلق ؟

● المعالج : خلق الله تعالى فى بادىء خلق كل كون مخلوقات خفية (بالنسبة للإنسان) ذات درجة روحانية أو درجة اهتزاز أو سرعةذبذبة موجات أجسامها أقل بدرجة معينة ، ثم يخلق الله مخلوقات ذات اهتزازات أعلى من السابق وهى الجان بأنواعه ودرجاته المختلفة ثم يخلق الله الملائكة بأنواعها ودرجاتها ثم الأرواح التى لها درجات ذبذبة مختلفة من الأدنى إلى الأعلى حيث هناك أرواح من ذلك النوع الذى سيدخل فى جسد الإنسان أكثر علواً من الملائكة والجان . فهناك بعض الأرواح قد دخلت فى أنواع أقل حجماً من الفيروسات ثم فى البكتيريا ثم فى النباتات ثم فى الحيوانات ، بينما أرواح الإنسان مخلوقة من نوع خاص يختلف عن تلك السابقة من حيث درجة الاهتزاز الموجى . كما خلق الله مخلوقات أعلى اهتزازاً من الأرواح بدرجات مختلفة ويخلق الله باستمرار مخلوقات أعلى وأعلى من السابق . وسيظل الأمر كذلك لبلايين الأعوام من خلق الله تعالى لمخلوقات إلى أن تقوم الساعة .

■ المحاور : هذا كلام عجيب ولم أسمع به ولم يسمع به أحد من قبل كما لم يرد فى أى كتاب ، لكن دعنا نعد إلى موضوع خلق روحى آدم وحواء ، فكيف تم ذلك ؟

• **المعالج :** خلق الله تعالى فى بداية الأمر روح آدم كذكر وذلك منذ حوالى ٥٠٠ مليون عام بحساب سنوات الأرض (لكنها فى عمر الزمن الإلهى فترة قصيرة جداً) وكانت روح آدم مغلفة بكساء أو غطاء أو جسم من مكونات تربة الأرض ثم أمر الله كل مخلوقاته التى خلقها أن تسجد لتلك الروح وهى روح آدم فسجدت ما عدا إبليس الذى كان من كبار ملوك الجان وعصى الله فطرده من رحمته . وأمر السجود من الله لكافة مخلوقاته كان لإظهار إعجاز خلق الله تعالى لهم . ثم خلق الله روح حواء كأثنى بعد خلق روح آدم بخمسة ملايين عام وبذلك لم يصبح آدم وحيداً وعاش مع حواء فى الجنة . لكن بعد مرور ١٥٠ مليون عام زين الشيطان لهما بمعصية الله تعالى والذى كان قد أمرهما بعدم الاقتراب من شجرة معينة فى الجنة وأكل مارها ، فلما أكلا منها غضب عليهما الله وطردهما من الجنة رآمر بتزولهما إلى الأرض كروحين كل فى مكان منفصل عن الآخر . . فقد نزل آدم فى جسد إنسان منذ ٥ ملايين عام فى بلاد الهند وكان أسمر اللون بينما نزلت حواء فى جسد إنسان أبيض اللون فى منطقة عدن باليمن . وبعد سنوات طويلة أمكنهما الالتقاء فى منطقة مكة بالجزيرة العربية حيث عاشا فى بيت بناه لسكناهم وأيضاً لعبادة الله وهى الكعبة عله يغفر لهما زلتهما ومعصيتهما لأوامر الله عز وجل . ثم ألحج آدم وحواء العديد من الأبناء والبنات حيث توالى نزول الأرواح الإنسية فى أجسادهم . . أى ظل روحا آدم وحواء لمدة ٣٥٠ مليون عام يعيشان فى سماء الأرض دون الدخول فى جسد إنسان إلا منذ ٥ ملايين عام .

■ المحاور : وماذا حدث لروحي آدم وحواء ؟

● المعالج : الأرواح لا تموت أبدًا إلى يوم القيامة ولذلك فإن روحي آدم وحواء وغيرهما من الأرواح التي دخلت في أجساد بنى الإنسان لازالت تعيش حية أى أن روحي آدم وحواء والذي يبلغ عمرهما ٥٠٠ مليون عام لا رالا يعيشان مع بقية الأرواح التي خلقها الله تعالى فى عالم الروح ، كما لازالت تعيش كافة الأرواح التي دخلت فى أجساد النباتات والحيوانات منذ ذلك الوقت لكن فى مجالات مختلفة فى عالم الروح .

■ المحاور : لقد ذكرت فى جزء سابق من هذا الكتاب أن الأرواح الإنسية قد تنزل فى جسد إنسان مرة واحدة فقط أو تنزل عدة مرات فى أجساد مختلفة ، فهل نزلت روحا آدم وحواء فى أجساد أخرى بعد تركهما للجسد الإنسانى لأول مرة ؟

● المعالج : لا ، فقد نزل مرة واحدة فقط ثم صعدت روحاهما إلى عالم الروح ولم ولن تنزل مرة أخرى فى أى جسد إنسانى .

■ المحاور : يجرننا الحديث عن الحياة فى كوكبنا وهو الأرض إلى بحث إمكانية وجود حياة إنسانية مشابهة لنا على كواكب أخرى فى مجرتنا وفى المجرات الأخرى فى الكون الفسيح ، فما رأيك فى ذلك ؟

● المعالج : نعم ، هناك مخلوقات تشبه الإنسان خلقها الله تعالى فى كواكب أخرى فى مجرتنا وهى مجرة درب التبانة وذلك بعد نزول روحي آدم وحواء فى البداية فى جسد إنسانين منذ ٥ ملايين عام ، ثم أنزل الله سبحانه وتعالى أرواحًا أخرى سكنت فى كواكب أخرى من مجرتنا وفى غيرها من

المجرات ، حيث خلقها الله تعالى منذ حوالى أكثر من ٣٥٠ مليون عام ، لكنها أكثر تطوراً وتقدماً من إنسان كوكب الأرض حيث حدث تغير فى ملامحه بدرجة أسرع من إنسان الأرض . فبعض أولئك المخلوقات لهم ما يشبه ملامح إنسان كوكب الأرض لكن لهم أمخاخ أصغر وعينان أوسع وأكبر من عيني الإنسان لكن بدون آذان وبذلك ليست لهم لغة أو لغات مثل التي نتكلم ونتفاهم بها مع بعض نحن البشر بل إنهم يتفاهمون بطريقة أخرى وهى تبادل الأفكار ، كما أن لديهم نباتات وحيوانات مثل ما فى الأرض لكن مختلفة عنها .

■ **المحاور :** إذن فهناك حياة على أجرام سماوية أخرى فى الكون ، فماذا عن مجموعتنا الشمسية ، هل توجد حياة على أى من كواكبها ؟

● **المعالج :** لا ، فقد خلق الله تعالى مخلوقات تناسب جو الأرض وتعيش فيه دون عناء ، ولكن لا يوجد على أية كواكب فى مجموعتنا الشمسية جو مثل جو الأرض لكي تعيش فيه كائنات حية مثل الإنسان أو النباتات أو الحيوانات .

■ **المحاور :** وهل سيتغير خلق الإنسان فى القرون القادمة ؟

● **المعالج :** بالطبع ، إذ خلق الله تعالى فى كون سابق للذى نعيش فيه مخلوقات أكثر رقياً ومختلفاً عن الإنسان الحالى بحيث يمكن استنتاج ما سيكون عليه مظهر الإنسان وشكله بعد آلاف أو ملايين السنين . فسوف يكون أقصر قامه من الإنسان الحالى (لن يزيد على متر واحد فى الطول) كما سيكون عرضه ما بين متر ومترين وربما أكثر ورأسه متضخم بدرجة كبيرة ووزنه بالتالى أثقل بكثير من الحالى . كما سيكون منه من لديه عينان أو أكثر

وحتى عشرة أعين فى وجهه وله أذنان لكن بدون ذراعين أو ساقين إذ سيكون تحركه فى الهواء والانتقال من مكان لآخر فى الفضاء بواسطة استخدامه لمخلوقات خفية كما ستختلف طريقة تناوله الطعام عن الطريقة الحالية بدرجة كبيرة ، وسيكون بالغ الذكاء .

■ المحاور : يجرننا ذلك إلى موضوع طال البحث فيه دون الوصول إلى حقيقة أمره ، ألا وهو موضوع الأطباق الطائرة . فهل هى حقيقة أم خيال ؟

● المعالج : الأطباق الطائرة حقيقة وليست خيالاً ، إذ إنها من صنع مخلوقات تشبه الإنسان وتعيش فى مجموعة نجمية أبعد من مجموعتنا الشمسية وهى تبعد عنا بحوالى ٤,٧ سنة ضوئية وتتضمن نجوماً تعرف إحداها باسم الفاكنتاوروس لكن لها محطة لإطلاق مركباتهم على كوكب بعد كوكب بلوتو . وأول مرة زارت تلك المخلوقات كوكب الأرض كانت منذ حوالى ٢ مليون سنة حيث هبطت أطباقه الطائرة إلى أماكن عدة من كوكبنا واختلطت مجموعات كبيرة من مختلف أنواع النباتات والحيوانات والإنس وعلى مراحل وأدخلتهم إلى سفنهم ونقلتهم إلى كوكب بعيد فى مجموعتنا الشمسية وهو أبعد من آخر كوكب اكتشف وهو كوكب بلوتو عام ١٩٣٠م (وللعلم فهناك عدة كواكب أخرى تدور حول مجموعتنا الشمسية لا تزال مجهولة لعلمائنا وعددها عشرة) . وقد بنت تلك المخلوقات الفضائية أماكن لإيواء مخلوقاتنا الأرضية والتى لا يزال نسلها يعيش هناك إلا أن شكلها تغير نظراً لظروف المناخ والجو هناك . وتستخدم تلك المخلوقات الفضائية ذلك الكوكب البعيد كمحطة

انطلاق لأطباقهم الطائرة لتزور الأرض من فترة لأخرى لمراقبة ما يحدث بها وأيضاً لنقل بعض المخلوقات إلى كوكبهم البعيد .
وتلك المخلوقات المخلوقة منذ ملايين السنين تعد أكثر تقدماً من بنى الإنسان مع أنهم قد خلقوا بعد خلق الإنسان على الأرض .

■ **المحاور :** يجرنا الحديث عن موضوع الأكون السابقة لكوننا الحالى إلى موضوع رحلة الإسراء والمعراج التى قام بها الرسول الكريم ﷺ إذ اختلف الناس فيما إذا كانت قد تمت بالروح فقط أو بروحه وجسده معاً ، فما الحقيقة فى رأيك ؟

● **المعالج :** قال الله تعالى فى كتابه الكريم : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (سورة الإسراء ، آية ١) . وكلمة عبده تعنى كامل جسد الرسول وروحه ، حيث انتقل ممتطياً دابة هى البراق (وتشبه الجمل) وطارت بدون أجنحة من مدينة مكة المكرمة إلى بيت المقدس عبر تلك المسافة الكبيرة حيث شاهد الرسول العديد من القوافل التجارية والتى بعد عودته أخبر من حوله بقدمها ، ثم بعد أن حط بقدمه على صخرة كبيرة بالقدس (وهى التى بنيت حولها فيما بعد قبة الصخرة داخل المسجد الأقصى) عرج بدابته إلى السماوات العليا حيث شاهد فى كل سماء منها بعض من سبقه من الأنبياء والرسل وهم يعيشون فى الجنة كما شهد أناساً من بنى الإنسان يصرخون فى نار جهنم بينما البعض الآخر يعيش هنيئاً فى الجنة ، إلى أن وصل إلى سدة المنتهى حيث كلمه الله تعالى هناك وأمره بتبليغ أداء الصلاة إلى المسلمين كأحد فروض الإسلام .

■ المخاور : وكنم استغفرقت رحلة الإسراء والمعراج من بدايتها إلى نهايتها
حيث عاد الرسول مرة أخرى إلى فراشه بمكة ؟

● المعالج : لم تستغرق تلك الرحلة سوى ثانيتين من حساب الأرض وهو
بكامل وعيه ومستيقظاً حيث أحاطه الله سبحانه وتعالى بكل
الحماية والأمان لكى لا يضار فى رحلتى الذهاب والعودة .

■ المخاور : نعود مرة أخرى إلى مصير الكون الحالى ، فلماذا اختص الله
تعالى بعض خلقه من الملائكة من الوفاة عند قيام الساعة ؟

● المعالج : تلك حكمة لا يعلمها إلا الله تعالى ، فبعض خلق الله من
الملائكة قد خُلِقَتْ منذ بداية أول الكون وظلت تنفذ أوامر الله
جل شأنه حتى الآن أى خلقت منذ بلايين البلايين من الأعوام
ولازالت تعيش وتطيع أوامر الله ، فمنهم الملاك جبريل (الروح
الأمين وملاك الوحي) ، والملاك إسرافيل (نافخ الصور يوم
القيامة) والملاك عزرائيل (قابض الأرواح الإنسانية فقط)
وغيرهم من كبار الملائكة . وبعد كل دورة للكون والتى تستغرق
٥٠ بليون عام تموت كل مخلوقات الله ما عدا أولئك الملائكة
المختارين ثم ينفخ الملاك إسرافيل فى الصور فتقوم قيامة الموتى
كلهم وتدب الحياة فيهم حيث يتم محاسبتهم على ما اقترفوه من
آثام أو شرور أو ما عملوه من حسنات وبعد ذلك يذهب جزء
من المخلوقات إلى الجنة بينما الجزء الأكبر يذهب إلى النار . ثم
يتكوّن الكون مرة أخرى بأمر الله تعالى ويتتابع الخلق ونهايتهم
ثم قيامتهم إلى ما شاء الله .

★ ★ ★

الباب السابع عشر

عجائب الكون

عجائب الكون

■ **المحاور :** نعود إلى موضوع شكل الإنسان الذى سيخلقه الله تعالى بعد ملايين السنين ، كيف سيكون شكله ؟

● **المعالج :** طبقاً لما سبق أن خلقه الله تعالى فى أكوام سابقة فمن المنتظر أن يكون طول الإنسان بعد ملايين السنين ما بين ٥ - ٨ أمتار وعرضه حوالى متر واحد ، كما سيكون لكل إنسان ثلاث عيون . . اثنتان على جانبي الأنف والثالثة فى الجبهة ، مع فم أصغر ورأس أصغر ، كما تحمل الأنثى جنيناً واحداً فى كل مرة أو توأمين أو أكثر ، كما سيكون للإنسان جناحان مثل الطيور وسيعمر إلى حوالى ألف سنة .

■ **المحاور :** هل يمكن معرفة الفرق بين ذبذبات كل من جسم الإنسان وروحه بالمقارنة إلى تلك التى عند باقى المخلوقات الخفية من جان وملائكة ؟

● **المعالج :** تبدأ سرعة تردد ذبذبات موجات جسم الإنسان من ٥٠ مليون ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد ذبذبات موجات روح الإنسان تبدأ من ٥ بلايين ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد ذبذبات موجات جسم الجان السفلى تبدأ من ٢٠٠ مليون ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد

ذبذبات موجات جسم الجان العلوى تبدأ من ٧٠٠ مليون ذبذبة / ثانية ، وسرعة تردد ذبذبات موجات جسم الملائكة تبدأ من ٣ بلايين ذبذبة / ثانية . . وهكذا يتبين أن روح الإنسان لها اهتزاز أعلى من تلك التى للملائكة والجان بأنواعه ولذلك أمر الله تعالى الجان والملائكة بالسجود إلى روح آدم لإظهار إعجازه سبحانه وتعالى على خلق مخلوقات أعلى روحانية من باقى المخلوقات ، كما أن الله تعالى خلق مخلوقات ذات اهتزاز أعلى وأعلى بكثير من روح الإنسان وباستمرار وإلى ماشاء الله .

■ المحاور : نسمع عن أسماء ملوك الجان بصفة متكررة فى كتب استدعاء الجان ، فهل يمكن إلقاء الضوء عليها ؟

● المعالج : ليس فى مقدور أى إنسان معرفة أنواع رؤساء الجان وأسمائهم إذ يتطلب ذلك سنوات طويلة من الارتفاع بروحانيته لكى يطمئن الجان له ويقبلون التعاون معه ، لكن هناك أسماء معروفة من ملوك الجان مثل الملك طارش وهو ملك عمّار المكان ، والملك أباد يياج ملك القرائن الإنسانية ، والسيد ميظطرون وهو ملك ملوك جان السموات والأرض وهو المقرّب إلى الله تعالى ويحكم على أنواع الجان العلوى وبعض السفلى ، كما يتبعه خدام السيمياء (وهم وسط بين الجان العلوى والسفلى) وأيضاً خدام قسم السيف والمردة (وهم أيضاً نوع آخر من الجان وسط بين الجان العلوى والسفلى) . كما أن هناك السيد آتى وهو خادم سورة يس وملك ملوك القرآن الكريم ويتبع السيد ميظطرون . كما أن أسماء الله الحسنى لها خدام وملوك ويرأسهم ملك الملوك (وهم لا يتبعون السيد ميظطرون ولا السيد آتى) . أما إبليس فهو من كبار ملوك الجان السفلى ولا يتبع السيد ميظطرون الا أنه

فى نفس مرتبته الروحانية ، وأتباع إبليس أقوى من الجان السفلى الذى يتبع السيد ميططرون وأولئك الشياطين هم الذين يتم سلسلتهم فى شهر رمضان حسب أوامر الله تعالى . وتبلغ سرعة الجان $\frac{1}{12}$ من سرعة الضوء (وهى ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر/ ثانية) أى أن سرعة الجان هى حوالى ٢٦,٧٠٠ كيلو متر / ثانية. أما الملائكة فلهم ملك الملوك الذى يتبعونه ، ولهم أجنحة قد يبلغ عددها ٢٠ جناحاً حسب درجة روحانية كل منهم وهى على الظهر بينما للجان السفلى أجنحة لا تزيد على اثنين وعلى جانبي الكتفين ، أما الجان العلوى فله ستة أجنحة . وهناك دعوات لها ملك الملوك من الجان العلوى والملائكة ولا تتبع الملوك السابقة مثل دعوات : الله أكبر ، الحمد لله ، سبحان الله ، لا إله إلا الله ، حسبي الله ونعم الوكيل ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . أما دعوة " يا بركة بسم الله الرحمن الرحيم " فلها ملك قائم بذاته . وبالنسبة لحياة الأرواح فإنها لا تموت إلى يوم القيامة ومنها أرواح الإنسان والحيوانات والنباتات ، بالإضافة إلى بعض أنواع الملائكة العليا جداً فإنها تظل حية حتى يوم القيامة وبعدها إلى أن يخلق الله الكون مرة أخرى فتظل موجودة بإذن الله تعالى إلى ما شاء الله . بينما يكون هناك عمر محدد للحياة ثم يطوله الموت مثل ذلك لبعض الملائكة وكل الجان العلوى والسفلى والقرناء والعمّار وكل أنواع الأجساد المادية مثل التى للإنسان والحيوان والنبات .

■ المحاور : يقال إن الحياة على الأرض قد جاءت من كواكب قريبة من كوكب الأرض فما رأيك ؟

● المعالج : هذا غير صحيح ، فقد خلق الله تعالى الحياة على كوكب الأرض لتناسب جوها وظروفها المناخية والبيئية ، كما خلق على كواكب أخرى فى مجرتنا وهى درب التبانة حياة تناسب جو كل كوكب ، وينطبق ذلك على كل كوكب فى كل مجرة فى الكون . أما افتراض وصول الحياة سابحة فى الفضاء قادمة من كوكب قريب للأرض فغير صحيح فقد تبين لعلماء الفلك أن أقرب نجم إلى الأرض هو النجم الفاكانتاوروس Centaurus ويبعد عنا بحوالى ٤,٥ سنة ضوئية وهى مسافة كبيرة جداً كما يدور حول ذلك النجم حوالى ٣١ كوكباً ثلاثة منها صالحة للحياة وتوجد عليها بالفعل حياة تشابه إلى حد ما تلك التى على الأرض . ومن بعض تلك الكواكب تأتى إلى كوكب الأرض الأطباق الطائرة التى تستخدم محطة انطلاق لها من أحد الكواكب الذى يتبع مجموعتنا الشمسية والذى يقع بعد كوكب بلوتو أى الكوكب الثانى بعد بلوتو . ويلى ذلك النجم بعداً عن الأرض النجم سيرىوس Sirius (وهو النجم سبَدِت عند قدماء المصريين والذى كان بداية السنة الشمسية وبداية ظهور الفيضان وهو أيضاً المعروف عند العرب باسم الشعرى اليمانية) ويبعد عن الأرض بحوالى ٨,٧ سنة ضوئية وتدور حوله عدة كواكب بها حياة تشبه إلى حد ما الحياة على كوكب الأرض ، ولذلك النجم قوة إضاءة ٣٠ مرة مثل الشمس . وهناك على الأقل خمسة مذنبات تدور حول الشمس بصفة دورية . أما حزام الكويكبات الذى يقع ما بين المريخ والمشتري Jupiter فيعرف منها حوالى ١٢٠٠ كويكب كبير وعدة آلاف من الأجسام الصغيرة والتى

تنطلق هاربة من تلك المجموعة وتظهر كشهب محترقة فى سماء كوكب الأرض بعد أن جذبتها جاذبية الأرض، ويعتقد أن تكون تلك الكويكبات نشأ من تناثر نجم صغير فى ذلك المكان وهو فى حالة نارية وقبل أن يتصلب سطحه .

■ المحاور : نسمع عن قصة قارة أطلانتس الغارقة وحدد المؤرخين أماكن عدة لها فما الحقيقة فى ذلك ؟

● المعالج : بعض المؤرخين والفلاسفة الإغريق حددوا مكان تلك القارة الغارقة بعد أعمدة هرقل أى بعد بوغاز جبل طارق فى المحيط الأطلنطى ، بينما حدد آخرون مكانها فى منطقة البحر الأبيض قرب جزيرة قبرص . فالفلاسفة الإغريق كانوا على حق فى ذلك بعد أن سمعوا تلك القصة من بعض كهنة مصر القديمة حوالى القرن ٤ ق . م . والحقيقة أن تلك القارة كانت عبارة عن جزيرة كبيرة لها مساحة أكبر من إنجلترا وأسكتلندا وأيرلندا مجتمعة ومكانها الآن هو جزر الأزور فى المحيط الأطلنطى والتي تعد قمم جبال تلك الجزيرة الضخمة . وكان يقطنها قوم أذكىاء وكانت لهم حضارة متقدمة بعض الشيء وتفشى الفسق والمجون والكفر بالله الواحد بين أهلها ولذلك ظهر بينهم النبى نوح (وليس فى العراق كما تقول بعض القصص) ونصحهم حسب ما أمره به الله تعالى بأن يرجعوا إلى عبادة الله الواحد إلا أنهم استهزأوا به فأمره الله بأن يصنع سفينة كبيرة ويضع فيها من كل جنس زوجين والحقيقة أنه تم صنع عدد كبير من تلك السفن بواسطة المؤمنين بدعوة نوح عليه السلام . ثم حدثت انفجارات وثورات عظيمة للبراكين بتلك القارة أو الجزيرة وانتشرت الزلازل فى كل مكان وكان ذلك حوالى عام ١٠,٠٠٠ ق . م فهبط

سطح تلك الجزيرة كلها ولم يتبق منها سوى قمم جبالها وهي الآن جزر الأزور وتقع قبالة أسبانيا والمغرب . وركب النبي نوح ومعه أتباعه في سفينتهم التي صنعوها ورحلوا عن تلك القارة الغارقة واتجه بعضهم إلى أسبانيا بينما اتجه النبي نوح ومن معه وساروا في البحر الأبيض المتوسط تدفعهم الموجات الهائلة التي نتجت عن غرق تلك القارة حتى وصلوا إلى شواطئ مصر . وهناك وجدوا أن الدلتا يحكمها ملك عظيم حكيم هو الملك أوريريس وأن شعب تلك المنطقة على درجة عالية من الحضارة ولهم لغة وكتابة متميزة عنهم . واستقر نوح ومن معه في مصر ومات بها ودفن في ثراها . أما ما قيل أن أوريريس هو النبي إدريس فهو خطأ إذ إن النبي إدريس كان يعيش في الجزيرة العربية حوالي عام ٣٠٠٠ ق. م في وسطها . أما بالنسبة لطوفان نوح الذي قيل إنه حدث في منطقة العراق بسبب فيضان نهر الفرات فقد حدث حوالي عام ٤٠٠٠ ق. م واستمر هطول الأمطار حوالي تسعين يوماً متواصلة .

■ **المحاور :** هناك اختلاف حول سبب انقراض الديناصورات على وجه الأرض منذ حوالي ٦٠ مليون عام ، فما هو السبب في ذلك في رأيك ؟

● **المعالج :** لقد انقرضت الديناصورات على كوكب الأرض نتيجة ثورة براكين عديدة في مناطق عديدة من سطح الأرض فزادت الحرارة إلى درجة كبيرة جداً وجفت الكثير من البرك وينابيع المياه والبحيرات التي كانت تأوي تلك الديناصورات الهائلة الحجم فلم تحتمل ذلك التغير وماتت ، أما الرأي القائل بأنها ماتت وانقرضت بسبب برودة الجو الشديدة التي عمت أجزاء كثيرة من

الأرض أو بسبب اصطدام بعض الكويكبات الهائلة الحجم بسطح الأرض والتي أشعلت الحرائق وما إليها فليس صحيحًا . فقد انقرضت نتيجة تلك الحرارة الهائلة العديد من الحيوانات والنباتات الضخمة ولم يبق سوى تلك الحيوانات الصغيرة الحجم التي استطاعت الهرب إلى أنفاق عميقة تحت سطح الأرض فنجت من الهلاك .

■ الخاور : نسمع كثيراً عن قصة مثلث برمودا المربعة وأن من يطير فوقها أو يمر عبر باب مائها يختفى فجأة ولا يسمع عنه بعد ذلك نهائياً ، فما الحقيقة وراء ذلك المثلث ؟

● المعالج : موضوع مثلث برمودا المخيف ليس بالقديم ، فقد بدأت الإشاعات تدور حوله منذ الحرب العالمية الثانية وبالذات حوالى عام ١٩٤٢م عندما اختفت عدة طائرات حربية تصادف مرورها فوق تلك المنطقة الممتدة من جزيرة برمودا وجزيرة بورتوريكو ومدينة ميامي الأمريكية وكلها على الساحل الغربى للمحيط الأطلنطى ، كما فقدت داخلها عدة سفن حربية وتجارية ولم يسمع عنها منذ ذلك الوقت . وقد حاول الكثيرون منذ ذلك الوقت إيجاد تفسير لما حدث وحتى الآن إلا أنهم لم يصلوا إلى التفسير الصحيح . فمنهم من قال إن هناك دوامات هائلة داخل ذلك المثلث تحدث نتيجة تلاقي تيارات مائية ساخنة مع باردة تحت سطح مياه المحيط فى تلك المنطقة ، ورأى يقول إن هناك انبعاثات لاسلكية تصدر من جوف تلك المياه تعطل أجهزة الطائرات الملاحية فتقع بلا سيطرة . من قائد تلك الطائرات أو السفن والكثير من تلك القصص . والحقيقة أن تلك المنطقة تعد أحد المراكز القوية لتجمعات الجان السفلى على كوكب

الأرض بل هى أعظمها حيث تتعاضم فيها قوة هائلة من الموجات الكهرومغناطيسية التى تجذب كل الأجسام التى تمر خلالها سواء على الماء أو فى الهواء فتسقط إلى قاع المحيط ولا تظهر ثانية . وهذه المراكز الثمانية مرتبة حسب قوتها من أعلى إلى أسفل :

١ - مثلث برمودا .

٢ - الهرم الأكبر بالجيزة : حيث يوجد أسفله كهوف تتجمع فيها مجموعات هائلة من الجان السفلى وتمتد دائرة تأثيرها حوالى ٩٠ كيلو متراً فى كل الاتجاهات ، ولذلك يحظر الطيران فوق قمة الهرم الأكبر وإلا سببت سقوط تلك الطائرات .

٣ - إلى اليمين من جزيرة هونشو اليابانية فى مياه ذلك البحر .

٤ - فى جبال سويسرا .

٥ - فى جبال النرويج .

٦ - فى جبال سيبيريا .

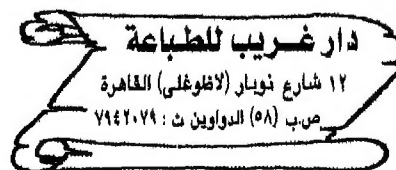
٧ - فى القطب الشمالى .

٨ - فى القطب الجنوبى .

★ ★ ★

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الإسكندرية





أسرار العلاج الروحاني

محاوالت واستفسارات

هذا الكتاب

بعد هذا الكتاب الأول من نوعه في مصر والعالم من حيث تناول الموضوع الهام والمخاطر الذي يشغل بال كافة الناس وهو العلاج الروحاني ... ذلك العالم المجهول الذي يشمل الجن والروح وغيرها من مخلوقات الله تعالى بحيث يقدم للقارئ الكريم كل ما يطرأ على باله من استفسارات عن ذلك الموضوع .

وبحاول هذا الكتاب - على شكل حوار بين المعالج الروحاني وأحد المحاورين - موضوعات مثل الاعتقاد في وجود الروح والروحانية والعلاج الروحي والفرق بينه وبين العلاج الروحاني وأيضاً روحانية الروح وموضوع قرين الإنسان وتأثيره عليه وكذلك أسباب انتشار الأمراض النفسية والعصبية التي حار في علاجها الأطباء الباطنيون والتفسيرات مثل الصرع والجنون والاكتئاب وغيرها وأسباب حدوث الحالة المفجعة وأحداثها لتلك الأمراض ، وأيضاً موضوع الشفافة التي توجد عند بعض الأشخاص ومضارها وفوائدها وموضوع العلاج بالقرآن الذي يلاقي عجزاً من الكثيرين ولا يعرفون الحقيقة عنه وعن أسرار وقواعده . أيضاً يناقش هذا الكتاب موضوع الرابطة الجنسية وسرعة التلف أسبابها وعلاجها وأيضاً موضوع عمارة المكان ومصلحة استخدامهم في الكشف عن الكون الأرضية وموضوع الزوار والذكر والجسد . وأخيراً موضوعات من خلق الكون وبدايته ونهايته وموضوعات من عجائب الكون حار الناس في أسرارها مثل أصل الحياة على الأرض وذهاب الإنسان وقارة أطلنطس المارقة ولغزها المخبير وسبب الفراض الديناصورات ومثلث برمودا المريب وغيرها من موضوعات مثيرة .

هاني أحمد شريب

